

الإسلام والعهد في



القدس أو "قينا"
أو "ليدز" أو "جنيف"
... خيانة؟



معرض

الكتاب الإسلامي الرابع

تقران تقيم جمعية الاصلاح الاجتماعي بمقرها معرض
الكتاب الإسلامي الرابع الذي يبدأ

من السبت ٢٤ شعبان ١٣٩٨ هـ الموافق ٢٩ يوليو ١٩٧٨ م
الى الخميس ١٤ رمضان ١٣٩٨ هـ الموافق ١٧ أغسطس ١٩٧٨ م

وسوف تخصص أيام الاثنين ويوم ١٤ رمضان للنساء ويفتح
المعرض يوميا من الساعة الرابعة مساءً الى صلاة العشاء أما خلال
أيام رمضان المبارك فيفتح المعرض من الساعة الثامنة والنصف
الى الحادية عشرة والنصف مساءً .

وبأقي المعرض الرابع تكميلاً للسلسلة التي بدائها الجمعية منذ أربعة
اعوام من اجل وعي اسلامي اكبر ونشر نديت الله على نطاق واسع
ومن اجل تعريف الجمهور بالكتاب الإسلامي والجهات التي توزعها
والمعرض القادم يؤكد نجاح المعارض السابقة وتحقيق الغرض منها
ويعلن نداء الجمعية للناس ودعوتها الدائمة الى العودة للاسلام
والتمسك بالكتاب والسنة قولاً وعملاً ..

بسم الله الرحمن الرحيم

« يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم
الصيام كما كتب على الذين من
قبلكم لعلكم تتقون »



المجتمع

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير : بدر سليمان القصار

الثلاثاء ٢٧ شعبان ١٣٩٨ هـ الموافق ١ أغسطس ١٩٧٨ م السنة التاسعة العدد ٤٠٦

باختصار

الحملة الصحفية التي قامت
بها الزميلة « القبس » (جريدة
يومية) للدفاع عن الاسلام في
أكثر من موضع وأكثر من وقت
شيء جميل ويبعث على
الارتياح .

حصول هذه الحملات على
رد الفعل المتناسب والذي تمثل
مثلا في اعتزام الحكومة الكندية
على منع احتواء الناهج
المدرسية على أي طعن موجه
للدین الاسلامي يعتبر تصوير
صحيح للدور الناجح الذي
تمارسه الصحافة .

بقي أن نقول : اليس
أوضاع الاسلام المضيفة (جدا)
في ديارنا الاسلامية أولى بأن
ندافع عنها ونقيم الحجة على
الذين يمارسون تضيقه
وتحطيه ، وليس الأقربون
أولى بالمعروف ؟

هذا باختصار ولنا رجعة
أعمق لبحث هذا الموضوع
الخطير أن شاء الله .

☐ الكويت ١٠٠ فلسا ☐ السعودية ريال ونصف ☐ قطر

ريال ونصف ☐ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف

☐ البحرين ١٥٠ فلسا ☐ الاردن ١٢٠ فلسا ☐ المغرب

٢٥٠ درهم م.

نمن النسخة

العنوان : شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب ٤٨٥٠ هاتف ٥١٩٥٣٩

الاستسلام للعدو...

في القدس أوّفينا أوّسالزبورع أوّليدز أوّجيف .. خيانة

السقوط التاريخي المروّع

الاستجابة لشروط العدو واليهودي

الاستسلام العربي يخدم الاهداف اليهودية

جنيف .. جنيف .. جنيف ...

اليهودي مستمر في السقوط . والتنازلات العربية
تقدم الواحدة تلو الاخرى .. حتى تطابقت مع
الشروط اليهودية - الامريكية .

ألم يستجب الاستسلاميون العرب لرغبات
العدو اليهودي الامريكي من خلال مشروعهم
الداعي الى :

- ★ ضمان عدم قيام دولة فلسطينية مستقلة .
- ★ استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية المثل
الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .
- ★ حل القضية الفلسطينية في الاطار الاردني .
- ★ نقض قرارات قمة الرباط
- ★ التخلي عن المطالبة بجميع الاراضي العربية
المحتلة في عام ١٩٦٧ .. ؟

وتبرز عملية التطابق بوضوح عند مقارنة
مشروع الاستسلاميين العرب مع مشروع
« مناحيم بيغن » والذي محوره :

- ★ منح الضفة الغربية وقطاع غزة حكما

« ان تاريخنا كله لم يشهد سقوطا مروعا
كالسقوط الذي حصل يوم ٩ ذي الحجة ١٣٩٧
الموافق ٩ نوفمبر ١٩٧٧ .

ولسنا من الذين يمجدون كل شيء في تاريخنا
فنحن نعترف بوجود فترات مظلمة .
انهزمت فيها الامة
وضعف الحكم
واستبد الحكام .

لكن - رغم كل ذلك - لم يحدث قط سقوط
تاريخي مروّع كالذي حدث هذه الايام .
لم يحدث قط أن سلم حاكم « القدس » لاعداء
الامة . او انحنى امام مقابر الذين قتلوا ابناء
امته او منح شرعيه الوجود لمن احتل ارضا
اسلامية ..

● هذا ما ذكرناه في حينه في بداية أول «سقوط»
من نوعه في تاريخنا الهجري .
ومنذ ذلك الحين والاستسلام العربي للعدو



واقع الحال يتعدى حدود الاجابة ..
فجميع المبادرات والتحركات والمؤتمرات
والمباحثات الاستسلامية في المنطقة تخدم
الهدف اليهودي في اضعاف الامة .
أضف الى ذلك ..
- التسابق الرهيب نحو الارتقاء في أحضان
العدو الامريكي .

- والاندفاع لمساندة الدولار الامريكي .
- والدعوة المحمومة لحماية الاقتصاد الغربي .
- والتهديد بما جرى ويجري في لبنان وعدن ..
- ومواصلة أبعاد الامة عن الاسلام ومحاربة
الاسلاميين .

● الاستسلام العربي .. الى اين ؟
في ظل غياب - الصمود الرسمي - والردع
الشعبي لمواجهة الاستسلام العربي اصبحت
المنطقة من جراء ذلك جاهزة للاقتسام والابتلاع
من قبل - واشنطن - و - موسكو .

واصبحت - جنيف - المخرج لازمة
الاستسلام العربي ولضمان التوازن الدولي في
المنطقة .. ولكن .. لا بد من مشاركة عربية
جماعية .. فهل يستسلم الجميع للعدو
اليهودي في - جنيف - ؟

« اداريا ذاتيا » .
★ اقامة شريط من المستوطنات اليهودية -
الاستراتيجية في سيناء وايجاد نقاط عسكرية
تتواجد فيها قوات « اسرائيلية » مع الابقاء
على المطارات اليهودية الحربية في سيناء
بالاضافة الى نزع سلاح سيناء .

● هل يكتفي اليهود بهذه التنازلات العربية ؟
وهل يقبل اليهود بالسلام العربي الامريكي ؟
★ ان الهدف اليهودي الرئيسي المحدد والواضح
والمخطط له بكل عناية والذي ينفذ بكل دأب
وصبر وبمختلف السبل من مال وضغوط
ودعارة وسياسة وابتزاز واعلام هو :
السيطرة اليهودية الكاملة على العالم .
★ والتسلسل المنطقي للامور يبين أن هذه
السيطرة اليهودية تستدعي بالمقابل ضعف
سياسي واقتصادي واجتماعي عند الامم
الاخري .

وهذا ما يفسر دأب اليهود في مختلف الازمنة
والامكنة على الافساد .

● ولذا فلن يكتفي اليهودي بالتنازلات العربية
مهما ازادت سقوطا . ولن يقبلوا بالسلام
العربي - الامريكي .

لانهم لا يرضوا بالحد من الطموحات اليهودية
بالتوسع والسيطرة .

● وهل يجهل الاستسلاميون العرب حقيقة
الاطماع اليهودية ؟

اعتداء صهيوني - على شيزي بروما

* صرح مدير الشؤون الاسلامية في وزارة الاوقاف السيد عبدالله العقيل ، ان وزارة الاوقاف قد تلقت رسالة من وكالة الانباء الاسلامية ، تفيد بان مقر الوكالة في روما تعرض لاعتداءات التخريب والسرقة من قبل عصابات الارهاب الصهيونية وذلك بغرض تجريد نشاط الوكالة في مجال الدعوة الاسلامية .

وقد شجب العقيل الحدث ووصفه بأنه عمل عنصري هجبي مقصود به النيل من العاملين في المجال الاسلامي وأضاف : ان الوزارة تدرس حالياً مدى الاضرار الناجمة عن العدوان الاجرامي .

وكانت الوكالة قد وجهت مذكرة لسفير الكويت في روما والسفراء العرب حول هذا العدوان .

وبجدر بالذكر ان وكالة الانباء - شيزي - مؤسسة اسلامية ايطالية أنشئت عام ١٩٧٢ ، وتعمل على نشر انباء البلاد العربية والاسلامية ، ومعالجة الامور والقضايا الاسلامية ، ونشر الثقافة الاسلامية .

لدعم الدعوة الاسلامية في افريقيا زيادة المساعدات وتوسيع المنح الدراسية وبرامج من اذاعات اسلامية تبث باللغات المحلية

تجري الدوائر المختصة بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية حالياً دراسة شاملة حول الدعوة الاسلامية في افريقيا وسبل دعمها . . وتتضمن هذه الدراسة عدة اقتراحات في مجال زيادة المساعدات الصحية والمنح الدراسية للانفاق الى جانب مضاعفة ما يرسل اليهم من كتب اسلامية وعلماء مع التركيز على المساعدات المالية للجمعيات والمدارس مع دعوه الى التنسيق مع الوزارات والجهات الاسلامية الاخرى في العالم لتنظيم العمل للدعوة الاسلامية في افريقيا . .

كما اشارت احدى جوانب هذه الدراسة الى اهمية انشاء محطات اذاعية اسلامية موجهة الى الدول الافريقية تتولى بث برامجها باللغات المحلية الافريقية على ان يكون مركز احدى هذه الاذاعات في القاهرة أو في الخرطوم .

واشارت الدراسة بشأن هذا الجانب الاعلامي الى مسؤولية المؤتمر الاسلامي او الرابطة الاسلامية عنه وتنفيذه مستقبلاً .

برنامج ديني حافل لوزارة الاوقاف خلال شهر رمضان المبارك

انتهت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية من اعداد برنامج ديني شامل وحافل خلال شهر رمضان المبارك . ويشمل البرنامج محاضرات وندوات دينية في مختلف المساجد . ودعوة العديد من رجال الفكر والوعاظ من مختلف البلاد العربية لاهياء بعض الاحتفالات الدينية التي ستقام في المساجد ومراكز تجمع الشباب والاندية الصيفية .

ويحتوي برنامج الوزارة كذلك احياء نيالي رمضان في المساجد بتلاوة القرآن الكريم ومحاضرات ثقافية عن الدين الاسلامي . .

هذا وستقام عدة ندوات دينية خاصة للنساء في مسجد فاطمة بضاحية عبدالله السالم . كما انه من المقرر ان تفتح المساجد طوال الليل لاتاحة الفرص لاداء صلاة التراويح . . وفي هذا الاطار ستقوم الوزارة باجراء عدة برامج دينية تذاع من الاذاعة والتلفزيون . ومن جهة اخرى ذكر وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالنيابة عبد الرحمن الفارس ان الوزارة قد اعدت

وقد تم خلال هذا اللقاء اجراء مزيد من البحث حول التعاون الاسلامي بين البلدين ، ونشر الثقافة الاسلامية المستمدة من روح الدين الحنيف .

وقد صرح الشيخ الجودر ان المد اليساري الذي اجتاحت البحرين في مطلع السبعينات ، قد بدأ بالانحسار وصار الشباب يملؤون المساجد ،

تعاون كويتي بحريني في المجال الاسلامي

* استقبل وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية يوسف جاسم الحجي ، مسؤول العلاقات الخارجية في نادي الاصلاح البحريني عبد الرحمن الجودر



**لقاء وزير الاوقاف والشئون
الاسلامية مع « جماعة الصحابة »
في مركز شباب جمعية الاصلاح
الاجتماعي**

قام وفد من جماعة الصحابة في
مركز الشباب - جمعية الاصلاح
الاجتماعي بمقابلة وزير الاوقاف
والشئون الاسلامية وذلك ضمن
نشاطها الصيفي الهادف الى تنمية
المواهب الاعلامية عند الشباب ..
وتفضل السيد الوزير بالاجابة على
اسئلة الوفد والتي دارت حول
« لجنة المشورة الدينية » .
● وقال الوزير اجابه على سؤال حول
كيفية تكوين اللجنة :

« لقد امر سمو الامر في الاجتماع
الذي عقد في قصر دسمان مع بعض
العلماء والائمة بتشكيل لجنة خاصة
ببدء المشورة الدينية لمعالجة
ما يعترض الدين الاسلامي ومحاربة
الافات الاجتماعية وخاصة في مجال
الاعلام وتربية النشء تربية اسلامية » .

● وحول اهداف اللجنة : قال السيد
الوزير :

« الهدف ان تكون على اتصال
بسمو الامر عن طريق وزارة الاوقاف
للقيام بدراسات متعمقة وتصورات
للاسس والقواعد التي تبني عليها
المشورة المطلوبة » .

● واجاب السيد الوزير على سؤال
حول الشخصيات المشاركة في هذه
الجنة ،

« ان الاتصالات بالتخصصين من
العلماء الافاضل والمعينين بهذه
الدراسات مازالت مستمرة وستكون
هذه اللجنة من لهم سبق في هذا
الميدان » .

وذكر القرار ان اللجنة تختص
بوضع السياسة العامة التي يتلاءم مع
الظروف التي يعيشها العالم الحاضر .



وقد أصدر الوزير قرارا اخر بتشكيل
لجنة تنفيذية للدعوة والارشاد
برئاسة وكيل الوزارة المساعد للشؤون
الاسلامية تختص بتنفيذ قرارات
وتوصيات اللجنة العامة للدعوة
والارشاد وتتعاون مع الاجهزة
المختلفة في سبيل نشر الدعوة
الاسلامية بها ينفع المسلمين .

خطة عمل لتنفيذها في شهر رمضان
المبارك وذلك من خلال المساجد
والاماكن العامة بالتعاون مع كافة
الجهات المعنية ..

وفي هذا الصدد ستكون المساجد
في كافة المناطق مفتوحة في ليالي
رمضان وسينتشر الوعاظ لالقاء
المحاضرات الدينية وعمل دروس دينية
وقد استقدمت الوزارة اعدادا من
افضل القراء لتلاوة القرآن الكريم
واحياء ليالي رمضان ووجهت الدعوة
الى رجال الدين والفكر في البلاد
الاسلامية لالقاء محاضرات ثقافية
بهذه المناسبة الدينية ..



**تشكيل لجنة عامة
للدعوة والارشاد
تقوم بنشر الدعوة
الاسلامية بما يتلاءم
وظروف العالم المعاصر**

أصدر وزير الاوقاف والشؤون
الاسلامية قرارا بتشكيل لجنة عامة
للدعوة والارشاد ، برئاسة السيد

الوزير وعضوية وكيل الوزارة ووكيل
الوزارة المساعد للشؤون الاسلامية
السيد عبد الرحمن الفارس ومدير
الشؤون الاسلامية عبدالله العقيل
ومدير ادارة شؤون المساجد ورئيس
قسم الثقافة ورئيس تحرير مجلة
انوعي الاسلامي ورئيس تحرير قسم
التوعية والتثقيف .

اجتمع وزير الاوقاف والشؤون
الاسلامية يوسف جاسم الحجي
بمكتبه صباح يوم أمس بوفد
جمعية الاخوة الاسلامية
بسيراليون برئاسة مدير العلاقات
الخارجية محمد داود وقد حضر
الاجتماع قنصل سيراليون في
القاهرة رشيد كرون .
ودار البحث حول وسائل تدعيم
التعاون الثقافي والاسلامي بين
البلدين وتنمية وسائل الاتصال ..
كما تمت مناقشة احوال المسلمين في
سيراليون والبالغ عددهم ٧٥٪ من
مجموع السكان هناك

افتتاح المعرض الرابع للكتاب الاسلامي تحت رعاية وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية



المعرض
يلقى
اقبالاً
وتجاوباً
شديدين
من جمهور
المسلمين

هذا وقد ام المعرض في اليوم الاول لافتتاحه عدد كبير من الضيوف والشخصيات الرسمية ورجالات البلد الذين لبوا مشكورين دعوة الجمعية لهم لحضور حفل الافتتاح ، وقد ابدوا اعجابهم الشديد بالمظاهر التي برزت في تنظيم المعرض والتي دلت على الجهود الكبيرة التي بذلت من قبل الجمعية واعضاء اللجنة الثقافية المنظمة للمعرض .

ومن التجديدات التي حازت على اعجاب الزائرين هذا العام وجود فهرس يضم أسماء جميع الكتب الموجودة بالمعرض موزعة على مكاتبها وباسعارها حتى يستطيع الزائر اختيار ما يعجبه من الكتب بسهولة ودقة .

في الساعة الخامسة والنصف من مساء يوم السبت ٢٤ شعبان ١٣٩٨ هـ الموافق ٢٠ يوليو ١٩٧٨م تم افتتاح معرض الكتاب الاسلامي الرابع بجمعية الاصلاح الاجتماعي وقد تفضل السيد يوسف جاسم الحجي وزير الاوقاف بافتتاح المعرض تحت رعايته بعد ان القى الاخ عدنان الرومي عضو مجلس ادارة الجمعية كلمة بين فيها اهمية نشر الوعي الاسلامي عن طريق مثل هذه المعارض وغيرها من النشاطات الاسلامية التي تقوم بها جمعية الاصلاح الاجتماعي واعقبه الاخ خالد الجبران حيث القى كلمة اللجنة المنظمة للمعرض .



النساء في اميركا من شرب الحليب الى شرب الكحول

الاميركي . فقبل خمسين عاما كانت المرأة الاميركية تتناول الماء او الحليب ، اما اليوم فانها اتجهت نحو الكحول .
المثلة - ما غاردنر - وربما هيروات - و جين سيمونس -
... وكثيرات غيرهن ..

وتفيد الاحصائيات ان ٤٠ بالمائة من المدمنات الامريكيات هن ربات بيوت و ٢٠ بالمائة بائعات في المتاجر و ٢٠ بالمائة عاملات خييات . ويؤكد الدكتور ماكس غلات ان المدمن يبدأ الشرب وهو في العشرين من عمره ، وعند بلوغه الرابعة والاربعين يصبح عبدا للزحاجة .

واذا كان الادمان في الماضي وقفا على الرجال الا ان الوضع تغير في العصر الحالي فمن بين ثلاثة مدمنين اميركيين ، نجد امرأة مدمنة .. واذا علمنا ان الارقام الرسمية تشير الى وجود عشرة ملايين مدمن في الولايات المتحدة . لاكتشفنا ان هنا ك اكثر من ثلاثة ملايين امرأة مدمنة الا ان الدكتور - مارفين بلوك - الرئيس الاسبق لجمعية المدمنين الاميركيين ينفي هذا الرقم ويؤكد ان نصف المدمنين من النساء ، اي ان عددهن خمسة ملايين ، لان الكثرات من النساء لا يعلنن بسر الادمان خوفا من كلام الاخرين .

وخول ادمان المرأة الاميركية ، ركز علماء النفس والاجتماع ابحاثهم ، حيث اتفقوا ان المرأة انما ادمنت بسبب مشاكل نفسية . فقد وجد الباحثون ان النساء عامة يتعاطين المسكرات بعد تعرضهن لازمات عاطفية او مالية او عائلية ، وكثيرا ما تجد المرأة نفسها تعيش حياة لا تتجاوب مع احساسها الواقعية ، فلا تجد غير الكحول علاجا للهروب من واقعها التفتيس ..

واحيانا تدمن المرأة على الكحول بعد انفصام الرابطة العائلية ، ففي المجتمع الاميركي ، يترك الانشاء البيت العائلي حال بلوغهم السن القانونية ، ويعيشون حياتهم الخاصة ، بعيدا عن الام التي لا تستسيغ حياتها بعد فقدانها لابنائها .

وتفيد احصاءات العام الماضي في مستشفى مدينة بوسطن ان ٣٢ بالمائة من الاطفال المولودين من امهات مدمنات ولدوا مشوهين ، و ٤٤ بالمائة يتمتعون بذكاء اقل من غيرهم ، اضافة لاي اصابتهن بامراض في القلب والدورة الدموية .

في شهر نيسان الماضي دخلت بيني - زوجة الرئيس الاميركي السابق جerald فورد ، الى عيادة طبية ، للعلاج من مرض الادمان على الكحول . وهذه العيادة هي مركز لونج بيتش العسكري الخاص بمعالجة العسكريين المدمنين مجانا ، اما المدنيون فنصل اجرة العلاج اليومية الى - ٢٥٠ - دولارا وقد اعترفت زوجة الرئيس بانها لا تستطيع الابتعاد عن الكاس بسبب الادمان . وبعد اعترافها هذا ، ركمزت الصحافاة الاميركية على جوان كينيدي زوجة السناتور ادوارد كينيدي ، والتي تعاني من المرض نفسه ، والتي تبلغ من العمر ٤٤ سنة ، وقد ادخلت الى مركز سمثرز في نيويورك عام ١٩٧٦ بسبب ادمانها على المشروبات الكحولية ، حيث امضت اربعة اسابيع ، وكانت في ذلك الوقت ، تشرب زحاجة من الفودكا كل ليلة . ويعود اول عهدا بالشرب الى اربعة اعوام للوراء ، وبالتحديد منذ فضيحة - شايبكيندك - عندما وقع حادث سيارة يقودها زوجها السناتور برفقة سكرتيرته التي فقدت حياتها في الحادث ، فعلمت جوان كينيدي بخيانة زوجها لها ، فانصرفت الى الكحول .

وتسرى شائعات حاليا ، بان السيدة كينيدي تمر فسي مرحلة قاسية من الادمان ، وهي مهددة بالعودة الى مركز العلاج ، خاصة وانها تعيش منفصلة عز زوجها منذ بضعة اشهر في شقة بمدينة بوسطن بسبب علاقة زوجها مع بطة الترحلق - سوزي شابي -

هاتان المدمنتان ، كانتا السبب في تسلط الاضواء على مسألة الادمان كظاهرة اجتماعية اخذت تتأصل بين النساء في المجتمع

ماذا يعني هجوم القذافي

على الاصل الثاني
للمدين الاسلامي .. !



عمر سليمان الأسمر

دعوى القذافي مخالفة لأجماع اهل السنة والجماعة

الذين يعارضون الكتاب الاخضر الذي
يشتمل على النظرية الثالثة التي جاء
هو بها - تهددهم اذا عارضوه أن
يفعل بهم كما فعل اتاتورك بأولئك
العلماء .

ه - جعل الرئيس القذافي التراث
الفقهي الاسلامي يضاهي قوانين
نابليون والقوانين الرومانية .
هذه اهم القضايا التي تعرض لها
الرئيس القذافي في حديثه . ونحن
نريد ان نتناول هذه الامور لنرى مدى
صحة ما قاله .

من حقا ان نرد :

الامر الذي تحدث فيه القذافي ليس
من المسائل الشخصية بل هي مسائل
تمس عقيدة المسلمين جميعا ، وليس
من حق القذافي أن يتناولها ويبدى رايه
فيها ثم يمنع المتخصصين في الشريعة

وهذه اهم الامور التي تعرض لها
الرئيس القذافي :

١ - يعتبر القذافي القرآن المصدر
الوحيد ، لانه ليس قانونا وضعيا ولا
يتطرق اليه الشك .

٢ - استبعد القذافي الاحاديث النبوية
من مصادر التشريع ، وشكك في كل
الكتب التي تروى احاديث الرسول
صلى الله عليه وسلم - ومنها
البخارى ومسلم ، وزعم أن هذه
الاحاديث غير ثابتة الى الرسول -
صلى الله عليه وسلم .

٣ - حمل القذافي علماء المسلمين
وزر انحسار المد الاسلامي في أوروبا
لانهم عارضوا اتاتورك في دعوته :
فصل الدين عن الدولة ، وحلهم وزر
كفر اتاتورك بالاسلام ، مما أدى به
الى قطع رقاب المسلمين .

٤ - تهدد القذافي العلماء المسلمين

ومخافة لما علم من الدين بالضرورة
القران الذي امن به يوجب عليه
التصديق بأن كلام الرسول محفوظ والا
تناقض يجوز ان يدعو الى الكتاب
الاخضر ويهاجم الكتب التي ضمت
حديث سيد البشر .

نشرت جريدة السياسة الكويتية
بمعددها الصادر في يوم الاربعاء ١٢
- ٧ - ١٩٧٨ حديثا للرئيس معمر
القذافي القاها في مسجد - مولاي
محمد - في ليبيا ، تضمن امورا خطيرة
لا بد من بيانها .

وقد أعاد بعضا من هذه الامور
الرئيس القذافي في حديث طويل القاها
مناسبة الحفل الديني الكبير الذي اقيم
بطارلس بمناسبة الختمة المئنة
للمصحف المرتل ، وقد نقلت جريدة
الراي العام الكويتية بتاريخ ١٧ - ٧ -
١٩٧٨ نص حديثه .

الاسلامية من بيان ما في مقالته من باطل .

ان الرد على كلامه واجب شرعي يؤخذ كل من لم يقم به امام الله ، لينسج صدر الرئيس

ونحن نقول للرئيس يجب ان يتسع صدرك للردود التي يقولها العالمون بالشرعية ، فلعل هؤلاء لديهم الاجابة على الشبهات التي خالطت عقلك . وبذلك تتضح لك الحقيقة ، وتزول عنك الغشاوة ، والرجوع الى الحق خير من التهادي في الباطل .

وكنا نود ان يعقد الرئيس القذافي مؤتمرا لعلماء المسلمين بطرح اراءه امامهم ويتلقى الاجابة منهم قبل ان يعلن عن ارائه هذه على العالم كله ، فينير الشبهات في الاذهان ، ويشغل الناس بالرد عليه .

وكنا نود ان لا يلجأ الى تهديد العلماء اذا خالفوا نظرياته بالاطاحة برؤوسهم كما فعل اتاتورك ، لانه بذلك يسلبهم حق الكلمة ، في الوقت الذي يقول ان حرية الكلمة مكفولة للجميع في دولته .

القران دستور الاسلام وأصل التشريع
جميل من القذافي ان يؤمن بهذه الحقيقة ، وایمانه بهذه الحقيقة سيسهل علينا مهمة البحث ، لاننا سنحاكمه فيها خالف فيه المسلمين الى القران الذي ارتضاه وامن به .

نساؤل واستفسار :
ولكننا نتساءل ونستفسر قبيل مناقشة ما جاء في حديثي الرئيس "قذافي" ، فنقول : لماذا الكتاب الاخضر ولماذا النظرية الثالثة ، وعندك كتاب الله المنزل من السماء ؟ . الا يكفي كتاب الله عن الكتاب الاخضر ؟ الا تكفي احكام الله عن النظرية الاولى والثانية والثالثة ؟ . اليس هذا غريبا من رجل يقول انه يؤمن بكتاب الله ثم يضع للناس كتابا غير كتاب الله او ماذا يقول الرئيس اذا جاءنا رجل يقول انني اؤمن بكتاب الله ثم يضع لنا كتابا اصفر واخر كتابا ابيض واخر

ويأتي احدهم بالنظرية الرابعة واخر بالخامسة .. وهكذا .

ولماذا مخالفة احكام القران :

انت تقول ان القران مصدر التشريع ، وانه منزل من عند الله فلماذا تخالف الاحكام والاصول التي جاء بها ، والتي لا يختلف فيها مسلمان لقد اعترفت في حديث صحفي لك يا سيادة الرئيس بأنك اعنت رجال الحكم في اثيوبيا النصرانية ضد مسلمي الصومال ، وبهذه الاموال التي ارسلتها والمعونات سفكت دماء المسلمين ، وهذا يخالف قول الله تعالى : يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدو يوعدوكم اولياء تلقون اليهم بالموءدة وقد كفروا بما جاءكم من الحق — ويقول : — لا تتخذوا اليهود

والنصارى اولياء ومن يتولهم منكم فانه منهم — ولماذا تدافع يا سيادة الرئيس عن حكام اليمن الجنوبية ، وتندر الذين يفكرون في ان يسوهم يسوء وتتوعدهم كما نشر ذلك في الصحف عنك — مع انه قد وضع للناس كفرهم واعتناقهم المبدأ الشيوعي الذي اول نصوصه ان لا اله والكون مادة ، والله دمية في متاحف التاريخ والدين خرافة ، والجنة والنار خيال شعراء ...

وتصريحاتهم وافعالهم لا تحتاج الى بحث وتنقيب ، وما فعلوه من قتل رئيس اليمن الشمالي وما فعلوه ببعضهم امور يندى لها الجبين ، افيجل المسلم يؤمن بالقران ويعتبره مصدر التشريع ان يناصر مثل هؤلاء واين تطبيق الشريعة في ليبيا ؟ او لنقل تطبيق الاحكام التي جاء بها القران ؟ .

القران يلزم بالاخذ بالاحاديث :

— من فهمك ادينك — مثل يقال ، ويصح ان نستشهد به في ردنا على الرئيس القذافي ، فاذا كنت تؤمن بالقران فلا بد ان تصدق بأن

الاحاديث التي قالها الرسول — صلى الله عليه وسلم — باقية محفوظة ، فان لم تؤمن بذلك تناقضت اشد تناقض لان القران يوجب الايمان بان الاحاديث محفوظة باقية . القران والاحاديث اعلان يصدق كل منهما الآخر ، ورفض احدهما رفض للاصل الآخر ، فكتاب الله يصدق احاديث رسول الله ، واحاديث الرسول — صلى الله عليه وسلم — تصدق القران . وقد يقال ايمن النصوص القرانية التي توجب الايمان بالاحاديث ؟ . فتقول النصوص كثيرة بضيق المجال عن حصرها وسنعرض لبعض منها في مقالنا هذا **يقول تعالى : (وانزلنا اليك الذكر لنبين للناس ما نزل اليهم من ربهم)** والذكر هو القران ، ومهمة الرسول — صلى الله عليه وسلم — بيان هذا انقران ، فبنص الآية الرسول — صلى الله عليه وسلم — مكلف بالبيان وهذا البيان من الدين ، والدين محفوظ بنص القران — انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون —

وبيان الرسول — صلى الله عليه وسلم — للدين يشكل جزءا كبيرا من الشريعة الاسلامية ، فالقران يأمر بالصلاة والرسول — صلى الله عليه وسلم — يبين بعد ذلك عدد الصلوات وركعات كل صلاة منها ، وكيفية اداء الصلاة ، وما يلزمها من وضوء ونيمم وستر عوره ، وما يقال في كل هيئة من هيئات الصلاة ، ويبين الصلوات المستحبة .. الخ .

وكذلك الحال في الزكاة والصيام والحج ، ولو لم تصلنا الاحاديث لما عرفنا كيف نعبد ربنا .

وفي الحدود كيف تطبق قوله تعالى **والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما** اي سارق الذي تقطع يده الذي سرق فلسا واحدا ام الف دينار ؟ ومن اي مكان تقطع من الرسغ ، او المرفق او الكتف لا . كل ذلك لا بيان له في القران فيأتي الرسول صلى الله عليه

وسلم — ويبين ذلك ، فلا قطع في مسروق قيمته أقل من ربع دينار . والقطع يكون من الرسغ أي الكف فقط ومن النصوص الأمر بالخذ بالحديث قوله تعالى : وما أناكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) وقد يقال الذي جاءنا به هو القرآن ، وهذا خطأ بل يشمل كل ما جاءنا به ، بوضوح هذا قوله تعالى : وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ، ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا .

فقد جعل قضاء رسول الله هنا كقضاء الله ، وعصيان رسول الله — صلى الله عليه وسلم — كعصيان الله ، مما يدل على أن أحاديث الرسول — صلى الله عليه وسلم — والمتضمنة أمره ونهيه أصل قائم بنفسه .

لماذا يرفض الرئيس القذافي الأحاديث ؟
يرفض القذافي الأحاديث لأنه لا دليل يدل على صحتها ، ولأنها دونت بعد وفاة الرسول — صلى الله عليه وسلم — بمائتي عام ، فكيف نستطيع أن نحكم بصحة أحاديث دونت بعد هذه المدة الطويلة ، وقد أيد ما ذهب إليه بوجود تناقض في الأحاديث التي وصلت إلينا اليوم وقد عرض بعض هذه الأحاديث التي يرى أنها متناقضة ، وأرجع الكذب الموجود في الأحاديث النبوية لأسباب سياسية ، فالخلافاً التي ثارت بين الصحابة ومن بعدهم جعلت كلا منهم يكذب على رسول الله — صلى الله عليه وسلم — لمصلحة الفريق الذي يؤيده ويريد من الناس أن يقبلوا قوله وينهجوا نهجه .

الأحاديث فيها الضعيف وفيها الصحيح
نحن لا نخالف كما لا يخالف أحد من لديه معرفة بعلوم الحديث في أن الأحاديث الموجودة بين أيدينا فيها الصحيح والضعيف ، وأن أقواماً كذبوا على رسول الله — صلى الله عليه وسلم — لا لأسباب سياسية فحسب كما يقول الرئيس القذافي

بل ولأسباب عقائديه ، فبعض الناس أرادوا ، إفساد الدين بأن يدخلوا فيه ما ليس منه ، وقد قال أحد الرنادقة عندما عرف كذبه على رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : لقد كذبت على رسولك ثلاثين ألف حديث . وبعضهم كذبوا في فضائل الأعمال لترغيب الناس في الطاعات كذبوا بزعمهم لينفعوا الناس . واخرون كذبوا لتأييد أرائهم الفقهية . نحن لا نخالف في أن في الحديث الصحيح والمكذوب .

ولكننا نخالف كل المخالفة من يزعم أنه ليس بإمكاننا معرفة الحديث الصحيح من الضعيف ، وهذا الطريق الذي نميز به الحديث الصحيح من المكذوب والضعيف يعتبر من مفاخر هذه الأمة ، يعتبر غره في جبينها ، فقد طبق العلماء في هذا المجال أدق قواعد التوثيق في التعرف على الأحاديث ، ونشأ علم يعرف بعلم الجرح والتعديل ، دونت فيه أسماء الرجال الذين رووا الحديث عن الرسول — صلى الله عليه وسلم — ومكانتهم في الحفظ ومدى عدالتهم وتواريخ ولادتهم ووفاتهم وشيوخهم وتلاميذهم ، وكلام العلماء الثقات في هذا الجانب لا مجال لرفضه والطعن فيه ، لأنه مؤيد بنص القرآن الذي يؤمن به سيادة الرئيس القذافي **قال تعالى (وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس)** ، فالذي يشهد له العدول من هذه الأمة وبزكوته يكون مقبولا ، ولا يستطيع في هذه المعجالة أن استعرض القواعد العلمية التي اتبعها العلماء في توثيق الرجال الذين رووا الأحاديث ، والقواعد التي بنوا عليها تصحيح الأحاديث وتضعيفها والتي سميت — بمصطلح الحديث — وحسبنا دليلاً على مدى عنايتهم أن رجلاً سافر من الحجاز إلى مصر لسماع حديث رجل فلما وصل إليه وجده يحاول إمساك

دائته بايهاهما بأن في ثوبه طعاماً فلما نظر في ثوبه ولم يجد فيه شيئاً انصرف عنه ولم يسمع منه شيئاً . وقال ما معناه الذي يكذب على البهيمة ليس أميناً على حديث رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ولقد سخر الله رجالاً من هذه الأمة حفظ الله بهم حديث رسوله — صلى الله عليه وسلم — أمثال الإمام الإمام أحمد ومالك والبخاري ومسلم كان الرجل منهم يسجن ويفتن ويؤدى في دينه وعقيدته ولا يتنازل قيد أنملة عن الحق الذي يحمله ، وقد بلغ هؤلاء من الحفظ شيئاً يعجب له المرء يعرف ذلك من طالع سير القوم ، ولقد كان البخاري لا يكتب ما يسمعه فلما عجب أصحابه منه ، وجدوا أنه يحفظ كل ما يسمع حفظاً لا يدانيه كتاب كاتب . ولا تسجيل حاذق . وقصة اختبار علماء بغداد له قصة مشهورة لا مجال لانكارها وهي تدل على حفظ عظيم .

سخر الله هؤلاء الرجال فسارعوا بتدوين السنة النبوية لما رأوا أن أعداء الله الذين دخلوا في دينه لأفساده قد أكثروا من الكذب على الرسول ، ولما رأوا أن أسانيد الرسول — صلى الله عليه وسلم — قد جعلت عرضة للاهواء ، وقاموا بمجهود عظيم في هذا الجانب شهدت به الأعداء قبل الأصدقاء ، فكيف نتنكر لفعل مجيد من أفعال الأسلاف ، فنذم ما حقه المدح ، وتنكر لما حقه أن يعترف به ويشهر على الملا .

وليس صحيحاً أن السنة دونت بعد وفاة الرسول — صلى الله عليه وسلم — بمائتي عام ، فالرسول — صلى الله عليه وسلم — كان ينهى عن كتابة السنة كي تتجه عنايته المسلمين إلى حفظ القرآن وتدوينه ، ولكنه قبل وفاته أذن لبعض الصحابة كعبد الله بن عمرو بن العاص بكتابة أقواله . .

وبدا التدوين الحقيقي قبل نهاية القرن الأول وحسبنا أن نعلم أن ممن

بين حديثين أحدهما يقول علي بن أبي طالب مبشر بالجنة ، والآخر يقول إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار .

و أريد هنا أن أبين أنه لا تناقض بين الحديثين لأن المراد إذا كان قتالها من أجل باطل ، أنها الذي أريد بيانه تلك القاعدة الغريبة التي قررها الرئيس القذافي فهو يرى أن الظالم في النار سواء أكان مسلماً أم يهودياً أم نصرانياً والمظلوم في الجنة ، فعلى كلامه هذا يمكن أن يدخل الكافر الجنة ، وهذا مخالفة أخرى للقرآن الذي يؤمن به ، والذي يقرر أن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء والذي يقول عن الكفار لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط إلا يدعو هذا الرئيس القذافي إلى أن يتروى قبل أن يتحدث في أمور تناقض القرآن ؟ .

العلماء لم يكونوا السبب في كفر أتاتورك وظلمه :

وليس صحيحاً أن العلماء هم الذين كانوا السبب في كفر أتاتورك بالاسلام وانحسار المد الاسلامي من أوروبا بسبب تعصبهم ورفضهم مقترحات أتاتورك الإصلاحية ، لأن أتاتورك ما جاء إلا لهدم الخلافة الاسلامية وجز رقاب المسلمين ، وقد تبين اليوم لكل ذي عينين بالوثائق التي نشرت أن أتاتورك ما كان إلا يهودياً استطاع أن يصل إلى هذا المنصب ويضرب المسلمين ضربة أصابتهم في الصميم وما دعوة أتاتورك هذه التي تعصب المسلمون ضدها - فصل الدين عن الدولة ؟ أهذ مدعوة إصلاحية يلام العلماء على وقوفهم ضدها لا والله ، فقد والله أحسنوا أيها احسان اذ فعلوا ذلك ، فالاسلام لا يفصل بين

وقال أنه يمكن أن يزيد هو أو غيره في هذه الكتب في البخاري أو مسلم فكيف يمكن أن نعرف الصحيح ممن المكذوب .

والجواب أن الكتب السماوية السابقة لم يتكفل الله بحفظها وهذا الدين محفوظ ، ولابطل الزعيم الثاني نقول للرئيس القذافي بإمكانك بما عندك من إمكانيات أن تصور أي نسخة من صحيح البخاري كتبت قبل ألف عام ثم قارنها بأخر نسخة طبعت وقتل لنا هل تجد حديثاً واحداً قد زاد أو نقص مذ كتبها مؤلفها ، فإن لم تجد فكيف يمكنك أنت أو غيرك أن تزيد أو تنقص كان الرئيس القذافي لا يعلم عنايته المسلمين بكتب السنة ، حتى أن كثيراً من العلماء كانوا ولا يزالون يحفظون هذه الكتب ، ولذلك سموا حفاظاً كالحفاظ المراقى ، والحافظ ابن كثير والحافظ المبري ، وغيرهم .

التناقض المزعوم بين الأحاديث :
لقد زعم الرئيس بورقيبة أن بين الآيات القرآنية تناقض ، وقد هاجم كتاب الله ، والرئيس القذافي يرى اليوم أن من الأدلة على كذب الأحاديث التناقض الموجود فيها ، ونحن نقول ليس في الأحاديث تناقض إذا كانت صحيحة ، وإذا رأينا بينها تناقضاً فلان عقولنا لم تستطع أن تدرك أن كل حديث منها يتحدث عن موضوع غير الموضوع الذي يتحدث عنه الآخر .

والأحاديث التي أوردها زاعماً أن فيها تناقضاً بعضها ضعيف لا يصلح أن يجعل مناقضاً للحديث الصحيح ، وبعضها لم يحسن فهمه ، وعلى القذافي وغيره أن يرجعوا إلى الاساندة في هذا الشأن وإلى القواعد الأصولية والعربية التي يفهم القرآن في ضوئها . ولا نمان عقول بعض الناس ترى أن آيات القرآنية متناقضة وهذا سبب يدعو إلى رفضها - كما قاله الرئيس بورقيبة .

قاعدة غريبة .
يتساءل القذافي عن التناقض الغريب

دون السنة الإمام مالك المولود قبل نهاية القرن الأول - سنة ٩٣ هـ - وقبل ولادته مالك أمر عمر بن عبيد العزيز بتدوين السنة .

وليس معنى ذلك أن السنة قبل تدوينها كانت منسية ، بل كانت محفوظة في صدور الأئمة يعنون بها ويتناقلونها ، ويرحلون في طلبها وسماع الشيوخ الذين يحفظونها ، وكان العلماء يعقودون المجالس لتدريسها ، فالمسألة ليست بالصورة التي يتصورها الرئيس القذافي ، أن يجتمع أناس بعد وفاته الرسول - صلى الله عليه وسلم - بهائتي سنة ثم يعقدون مؤتمراً لكتابة حديث عن الرسول أو أحاديث فهذا يقترح حديثاً الآخر يقترح حديثاً آخر ، ليس الأمر كذلك ، فالسنة كانت تعني للمسلمين شيئاً عظيماً جعلهم منذ أن كان الرسول - صلى الله عليه وسلم - حياً يعنون بحفظ أقواله وتداولها ، فمهر ابن الخطاب كان شريكاً لرجل من الانتصار وكانا يعملان بالزراعة ، هذا يعمل يوماً والآخر يصحب الرسول - صلى الله عليه وسلم - وفي اليوم التالي يتبادلان ، وينقل كل منهما إلى صاحبه ما كان من شأن الرسول - صلى الله عليه وسلم - وأقواله ، وأبو هريرة ترك كل أشغال الدنيا وصاحب الرسول - صلى الله عليه وسلم -

وقد ورثوا هذه الأحاديث لمن بعدهم غير كاثمين لها ، معتمدين أن حملها وتأديتها أمانة ، وأن ترك ذلك جريمة وخيانة ، وبقي الأمر كذلك إلى أن دونت في كتب ، أجمع المسلمون عليها بحيث لا يستطيع أحد أن يزيد فيها أو ينقص منها ،

لا وجه للمقارنة بين الكتب السماوية وكتب السنة :

قارن الرئيس القذافي بين الكتب السماوية المحرفة وبين كتب السنة ، وانتهى إلى أنه يمكن أن يطرا التحريف على هذه الكتب كما طرا على الكتب السماوية من قبل :

في عالم مجهول

رحلة

تتحرك لتسير فأنت تتحرك بهمك وليس بأرجلك . . من المعروف والواضح أنك تمشي على قدميك ولكن المخ هو الذي يسيرك . وأنت لا ترى بعينيك ولكن الذي يرى حقيقة هو المركز البصري الذي يحتوي على خلايا معينة في المخ وموجودة في مؤخرة الرأس . والواقع أن كل خلية في جسمك بمثابة الفرد في المجتمع . ولكي تعمل وتنتج هذه الخلية فلا بد أن يكون كل شيء حولها مستقرا أو متوازنا . الماء والأكسجين بحساب . الأملاح تنساب بتركيزات لا خلل فيها السكر لتركيز معلوم . الحرارة ثابتة . إذا كنت تعيش في أحد القطبين بين الثلوج أو تعيش تحت خط الاستواء ، في نار تكوى البدن . فلا تغيير في درجة حرارة جسمك ، هي ٣٧ درجة مئوية ، سواء أكنت في الثلج أو في الحر .

الم أقل لك أن تكوين الإنسان يدل على أنه عالم عظيم ؟ فيه البلايين من الخلايا ، وفيه عالم من الاحساس غريب يستقبل ويرسل ويفكر ويحلل ويحب ويكره ويؤمن وينكر ، ويحاول أن يعرف ويتعلم ، ولكن علم الإنسان مهما بلغ من الاناق فهو قليل ، وعلمه أقل بالنفس البشرية ، بل لا يكاد يذكر . ولكنه ينكر فضل الله عليه ، حين أتاه بالاسلام ليهديه الى الطريق المستقيم . ولعل الإنسان في العصر الحديث يعرف الاسلام كما ينبغي أن يعرف حتى تكتب له النجاة التي يبذل عنها ، وحتى يجسد السعادة التي يظل طوال حياته يشقى من أجلها فلا يجدها . فالنجاة والسعادة في منهج الله خالق الإنسان والكون ، وهو القادر العليم الرحيم .

فهي لا تخضع لنظرية أو تجربة ولذلك فشلوا في محاولاتهم ، تخضع لخالقها والعالم بسرهما . ومن هنا كان الاسلام فيه العلاج لكل أمراض البشرية ولكل عصر من العصور ، والى يوم الساعة .

ولكن رحلتنا اليوم في عالم مجهول ، هو عالم ذلك الإنسان خلقه الله مستقل التكوين ، تتكون فيه عناصر تؤكد أنه عالم وحده . يحل الإنسان فوق كتفيه كرة من العظم واللحم تسمى الرأس . هذه الكرة عبارة عن صندوق به ١٤ بليون خلية ، وهي ما يسمى بالمخ . كل هذا العدد الهائل من الخلايا يعمل من أجل خدمة الإنسان . سبحانه الخالق العظيم . وهل تعلم يا عزيزي القارئ أن عدد سكان الكرة الأرضية كلها ؟ وهل تعلم أن الخلايا كلها من مادة هلامية رخوة داخل صندوق محكم من العظم يسمى الجمجمة ؟ وهل تعلم بعد هذا كله أن المخ يعمل بنظام معجز ودقيق جدا ؟ هذا النظام وقف كل العلماء والأطباء أمامه في حيرة ودهشة حتى يومنا هذا . يوجد - رادار - في رأسك يتولى مهمة الاستقبال والتوجيه أيضا . فأنت حين تشعر بالآلم في يدك مثلا . فليس جلد اليد هو الذي يحس بذلك الآلم ، ولكنها خلايا معينة في المخ هي التي تشعر بالآلم ، وحينما

تقدم تكل العلوم والفنون وتسابقت في كل الميادين . وكانت البداية دائما خطوة على طريق التجربة القائمة على نظرية علمية ، أو فكرة غنية ، خاضعة للصواب والخطأ . وغالبا ما تنتهي الى نتيجة جيدة تسجل لصالح العلم والفن . ولكن البحث في النفس البشرية لم يتقدم بنفس الخطوات . وإنما توقف بعيدا عند غابة الطمع والجشع ، بدليل أن عالم اليوم هو عالم متحضر كما يسونه وعالم متقدم كما يصفونه ، هذا العالم لا يزيد عن كونه غابة بشكل حديث ، لا يزال العالم يكفر بالقيم والمثل وان تصنع أنه يتمسك بها ، وينادي من أجلها .

ولا يدري هذا العالم ، ولا يدرك أن الاسلام تقدم في هذا المجال ، وعالج كل الأمور والمشكلات المتعلقة بالنفس البشرية ، ليتهم يعلمون أن الاسلام قدم الحل منذ أربعة عشر قرنا حين نزل الوحي على خاتم الانبياء والرسول محمد عليه الصلاة والسلام .

فالإنسان عالم مجهول . من الصعب أن يستكشفه أو يفهمه إنسان مثله . وقد وفر علينا الاسلام هذا العناء ، غير أن الكفر والجهود جعل العلماء في الشرق والغرب ينكرون . ثم يحاولون من ناحيتهم أن يصلوا الى أعماق النفس البشرية ،

ابتكارات سياسية على الطريقة الأمريكية

● الأمريكيون يهدفون لكسب الوقت لصالح اليهود وعلى حساب العرب
● واشنطن تسعى لإطالة الأمد على القضية .. لتموت في النفوس دوافع الثأر .. وتضيع معالم الحق .
● الأمريكيون يعودون من جديد لسياسة المكوك ، والحركة على الطريقة الكسنجرية .

لا يستطيع منصف ان ينكر قدرة العقلية الأمريكية على الابتكار والابتداع ، في عالم السياسة ، وما يذخر به من مشاكل وأزمات .. ابتكار الاسماء والمسمايات .. وابتكار الطرق والوسائل .. مع ثبات الهدف والقصد والسعي الحثيث للوصول .. دون ان تضل الطريق او يفلت منها الزمام .

بعد انتخابه بأسابيع ، أعلن الرئيس الأمريكي كارتر في مؤتمر صحفي له ، ان مشكلة الشرق الأوسط مشكلة معقدة ، بالغة الصعوبة تحتاج الى سنوات قد تبلغ الثماني لحلها ، وأعلن فيما أعلن ان الحدود الآمنة لاتعني الانسحاب الى حدود سنة ١٩٦٧ ..

وقد بات واضحاً منذ سنة ١٩٦٧ ان السياسة الأمريكية تهدف الى كسب الوقت لصالح اعداء العرب ..

وهو امر لم يطرأ عليه تغيير منذ حرب سنة ١٩٦٧ حتى اليوم .. وان كان العديد من التغييرات والابتكارات قد طرأ على الشكل والمظهر .. او الاسلوب والسبيل :

١ - فالرئيس الجديد في حاجة الى دراسة القضية من جديد ، والخارجية الأمريكية في حاجة الى إعادة التقييم . والادارة الأمريكية في شغل شاغل عن كل القضايا مع قرب انتهاء فترة الرئاسة والاستعداد الكامل للحملة الانتخابية .. وبذلك تمر سنوات وسنوات ، وقضية القضايا ، ومشكلة المشاكل .. على الرف ..

٢ - وأعلنت واشنطن وهي الشريك الأكبر ، والممول الأعظم ، ومخزن التسليح الاسرائيلي الذي لا ينضب ، انها ليست سوى وسيط في المشكلة ليسز من حقه فرض حلول ولا يسمح بفرض حلول من الخارج ... الا ان هذا الوسيط قد خالف كل عرف للوساطة ، وخرج على كل الاصول ، .. فقد أعلن على الدنيا انه لا مجال للتفكير في ازالة الوجود اليهودي الذي ثبت على أرض العرب وبين العرب ، لانه وجود يؤدي دوره ، وله رسالته ، وان ضمانات أمنه يجب ان تكفل دولياً ومحلياً ، وان امداده بالسلاح والمال يجب الا يتوقف وان كفة ميزان المليونين يجب ان ترجح كفة المائة مليون من العرب او السبعة الاف

مليون من مسلمين !!
بمعنى ان مضمون السياسة الأمريكية واضح غير خفي .. ولكن الحركة الأمريكية تزاوّل نشاطها تحت شعار الوساطة والتقريب بين الاطراف ..

وفي ظل ظروف صعبة يواجهها العرب من بينها فرض حظر على تسليحهم من الغرب والشرق على السواء .. يتضح مدى خطورة الدور الأمريكي ومدى جرم الدور الروسي والأمريكي .

٣ - ومضياً على انطريق من أجل تبيع القضية ، وامانة لشعور العرب والمسلمين بالاسى ، وقضاء على دوافع الانتقام والثأر في نفوسهم باضاعة الوقت وإطالة الأمد ، ابتكرت واشنطن سياسة الخطوة خطوة ، وسياسة المكوك ، وفرض الاشتباك ، والرحلات الكسنجرية والائترونية بين اليهود وعوامهم العرب .. لجذب انظار العرب لتتشغل بها جيئة وذهاباً ولتنصرف عن متابعة ما يجري على أرضها .. فبالسياسة الأمريكية في مواقعهم لا يتحركون .. ولكنها سياسة (مهلك سر) او خطوة تنظيم ودع الآخرين يتحركون .. وفق ما ترغب لا كما يرغبون .

٤ - وآخر المبتكرات الأمريكية .. ابتكار ورقة الاسئلة وورقة الاجوبة .. واشنطن تسأل . ويجب ان يجيب

.. وعن اي شيء يسأل الأمريكيون؟
انهم يسألون عن مستقبل الضفة الغربية بعد خمس سنوات وفوق مخطط بيجن الذي وضعه لابتلاع الضفة تماما تحت لافتة الحكم الذاتي .

وكان على العرب ان ينتظروا حتى يفرغ اليهود من الامتحان .. ويسلموا اوراق الاجابة لواشنطن .. وعلى مضمونها تحدد واشنطن السبيل الجديد ..

يبدو أن العرب الطيبين قد فاتهم موهب في لهفة انتظار النتيجة ان الامر على الطريقة الأمريكية لا يعدو — مط الوقت .. واهم من ذلك وخطر انه يعني تسليم امريكا — ولكن ذكيا بخطط بيجن ..

٥ — ومع نتائج الامتحان اعلنت واشنطن عن عودة مرتبة للمنطقة

يقوم بها فانس وزير الخارجية الأمريكي يتردد خلالها على عواصم الاطراف جبة وذهابا على طريقة المكوك .. ومعنى هذا انه من حيث بدأ الأمريكيون يوما ، يعودون اليوم لبدأوا من جديد ..

٦ — وتلوح في الافق — افق المسرح — ملامح ابتكار امريكي جديد

.. ان بيجن رئيس وزراء اليهود يمثل عقبة في طريق السلام .. وان الرد الاسرائيلي لم يحز الرضا والقبول من الرئيس الأمريكي وان رسالة شديدة اللهجة سيحملها موندل في زيارته لاسرائيل مشاركة في احتفالها بثلاثين عاما على قيامها .. وان لندن ترى في خلو المسرح من بيجن سبيلا الى السلام مؤكدا ..

وليس للامر من معنى الا انها محاولة لتأليف وزارة جديدة .. وربما جرت انتخابات جديدة .. وعلى لوزارة الجديدة ان تتقدم ببرنامج من اجل الثقة وقبل ان تتقدم بالدفاع لابد لها من الدراسة .. وبعد الدراسة يتضح ان عزرا وايزمان او غير وايزمان ليس الا نسخة من بيجن .. كما ان بيجن ليس الا نسخة من بن غوريون او جولدا ماير .. فكل اليهود يهود قبل اي شيء اخر .

والمشاورات التي تحاول امريكا اجراءها اليوم ايضا ليست الا حلقة في سلسلة طويلة تهدف الى الدوران بالعرب وسط متاهة ، وكسب الوقت لليهود على حسابهم ، والجمعية الأمريكية ما زالت ذاخرة بالعديد من الابتكارات .. فهي ليست قاصرة

على المكوك والخطوة خطوة والاسئلة والاجوبة ودفع عجلة اتسلام ، واعطاء العجلة قوة دفع جديدة ، مع طلب المزيد من الانصالات ، والمزيد من المعونات .

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هو : الى متى يظل شريط الابتكارات السياسية الأمريكية يلف ويدور .. ويخرج كل يوم على دنيا العرب بجديد في اللون والشكل . دون تغيير في الخلق والطعم !!!

لا احسب ان ذلك بموقف يوما .. طالما ظل العرب في موقف المتفرج يخدعه المظهر .. غير مهتم بالبحث عن الحقيقة والمخبر .

وفي غمرة هذه المناهات والابتكارات السياسية الأمريكية نفاجأ بتصريح لرئيس مجلس الشعب المصري بأن قضية فلسطين ما كانت يوما ما ولم تكن قضية دينية نسب اليه هذا القول اثناء مائدة اقيمت له وللوفد المرافق له في امريكا .. وهكذا يتبين الفارق بين ما يقوم به اليهود واعوانهم وما يقوم به بعض المسئولين العرب والمسلمين ازاء هذه القضية !!!

وانا لله وانا اليه راجعون ..

« بقیة » ما ذلعي هجوم القذافي

مع اننا لا نرضى مجرد المقارنة بينهما لان الفقه يعتمد الكتب والسنة دليلا ، وتلك ما هي الا آراء البشر .

كلمة اخيرة :

نحن نطالب الرئيس القذافي بالعدول عن اقواله التي تعارض الاسلام معارضة لا شه كفيها ، وتطعن في الاصل الثاني من اصول الدين الاسلامي ، ونطالب علماء الاسلام ، والمتصدين لامور المسلمين ان يستنكروا مثل هذه الاقوال فذلك واجب لا يعذر احد يستطيع القيام به ولله الامر من قبل ومن بعد ، ولا حول ولا قوة الا بالله .

ونتوعدهم بأن نفعل به كما فعل انتاتورك بالعلماء في عهده . لقد ذهب انتاتورك وذهب العلماء الذين عارضوه وسينال كل جزاءه ولا يظلم ربك احدا .

وما كنا نود ان يجمع الرئيس القذافي الفقه الاسلامي مضاهيا للقوانين الرومانية وقوانين نابليون ، اذ هذا التعبير يجعل هذه القوانين في مرتبة اعلى من الفقه الاسلامي ،

الدين والدولة ، بل هو دين ودولة . وما كنا نود ان يتهدد القذافي العلماء المسلمين في دياره اذا هم عارضوا كتابه الاخضر ، فما هو يعارض ما اجمع عليه المسلمون : احاديث الرسول — صلى الله عليه وسلم — ويواجههم به وينشر على الملا فاذا انتقد العلماء آراء بشر مثلهم ليس لديه العصمة ، وليس كلامه تنزيلا من حميد مجيد ، ايجوز ان نتهددهم

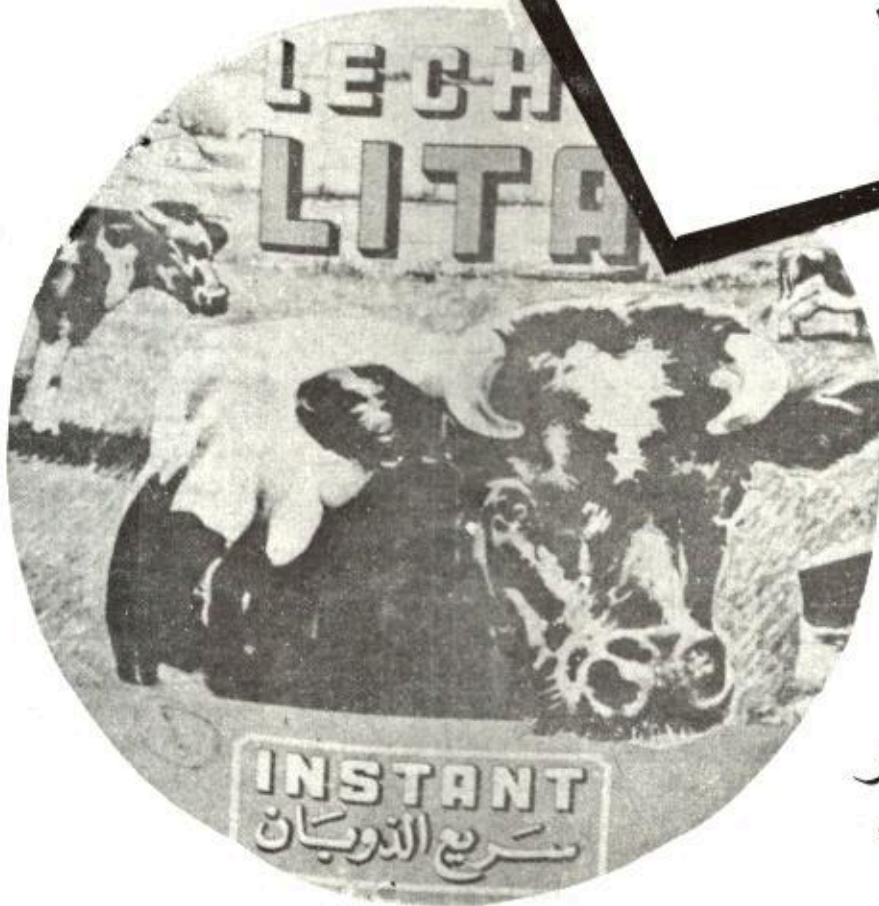
مكليب

الهولندي ..
سريع الذوبان

ليشا

العريق باسمه ..
والجديد بصنعه ..

الآن
بالأسواق



تنتج
أشهر
مزارع الأبقار
في هولندا ..

الشركاء العامون :
شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

دروس ومؤامرات ماركسية

● لا يعيها الا المؤمنون 6

بقلم الاستاذ يوسف العظم

فقد رفضه الشيوعيون ، ولما ظنوا انهم مهتمون من الامر وان البلاد ستدين لهم وتخضع لنفوذهم انقضوا عليه وقلبوا نه كما يقال ظهر المجن بعد ان مكن لهم لولا فشل وقعوا فيه وخيبة امل حققوها فكانت تصفيتهم جسديا عبر كراهية الشعب لهم وتنبه الحاكمون في اندونيسيا لتأمرهم . ولكن بعد فوات الاوان لان اندونيسيا بعد ذلك انتقلت من محضن الولاء الماركسي الى محضن الولاء الأمريكي النصراني التبشيري الذي تفرقه الاموال وتدعته الدول الاجنبية العديدة بوسائل الاعلام والنشاطات الاجتماعية والصحفية والتربوية ووسائل المواصلات الحديثة الوافدة من كل بقاع الارض !

— ٢ —

والسودان الذي حماه الله

حاول الشيوعيون ان يثبوا لحكمه والسيطرة عليه لولا عناية الله التي خلصته من الترامي في احضان الكفر الاحمر .. والتبشير ورواسب الاستعمار الصليبي تنهشه من كل جانب !

ولقد سعى الشيوعيون في السودان فترة من الزمن ان يتسلوا السلطة فيه وان يبعثوا عنه ابناءه الخلفاء فاوقفوا الفتنة بين عدد من فئاته

منافق او رخيص لان انحرقة الماركسية والثورة الشيوعية المقبلة كما يحلم بها سوف تضفي على مسرح الوطنية وتمنحه اوسمة البطولة لقدرته على التسلل « لقلب » الحاكم او « قلعة » الواني او — ديوان — السلطان .. ولقد ثبت في اكثر من بلد عربي ان عددا من الماركسيين « المناضلين » يعملون في كواذر مخابرات تلك الدولة الرجعية الامبريالية ما دام ذلك يطعمهم — كما يتوهمون — على بلغات المواطنين ويمكنهم من معرفة ميولهم السياسية وخططهم المستقبلية .. انيس الماركسي هو الذي تعلم عن ماركس وانجلز ولينين ان الغاية تبرر الوسيلة ! . ولنا نسوق هذا الذي نفول كلاما بلا دليل ودعوى بلا برهان ولكننا نسوق امثلة مما وقع امره اليوم وان غدا لناظره قريب ! ..

(١)

سوكارنوا مطية ..

رفضوا ولاءها

لقد خضع سوكارنو يوما للشيوعيين ومكنهم من السيطرة على مقدرات الاعلام وانجيش في اندونيسيا وكان مخلصا من مخالفات الاحاد والتخل التي نهشت كيان الحركة الاسلامية والجسد المؤمن في اندونيسيا ومع ذلك ، ولانه كان معهم وليس منهم

عبر دراسات الفكر الماركسي ، والنعايش الاجتماعي المفروض الذي يجمع بين مختلف العناصر الماركسية وغيرها من ابناء القطر الواحد في لقاء او مؤتمر او معتقل ثبت لذوي الالباب الذين يعون واصحاب الفكر المستنير الذين لا يخدعون ، ان الماركسية فكرة لا ترضي بغير حملتها بديلا وان الماركسيين ان تعاونوا مع غيرهم فانما يتم ذلك بصورة مرحلية لا تلبث ان تنتهي لتحل محلها مرحلة التصفية الجسدية والثورة الدموية التي تعبر كل من ليس شيوعيا : عميلا خائفا امبرياليا رجعييا فاسديا ، اما ان سبق لهذا المتهم انه كان من قبل شيوعيا يعمل في نفس الخط ويدين بنفس ما يدين به الماركسيون ، ثم ابدى رأيا غير الذي يرون وقال قولا غير الذي يقولون فهو حينذاك منحرف مائل انتهازي لابد ان يصفى من كواذر الحركة التقدمية والجبهة الوطنية !

والماركسي بطبعه ، ووفق ثقافته وتوجيهه ، واتسجا مع مبادئه انتهازي من طراز عجيب ، وصولي من نمط فريد ، فهو يتسلل لاعلام الدولة التي يعمل على هدمها عبر مدحه للسلطان ، ويتولى المناصب العالية فيها عبر تزلفه لذوي المكانة والجاه ولا يبالي بعد ذلك ان يقال عنه

وانفسدوا العلاقات بين زعمائه ... حتى اذا ظنوا أنهم قادرون متمكنون وأنه قد بات في استطاعتهم بسط النفوذ انقضوا ائمين والفين في الدم لتدور الدائرة عليهم وتتم تصفيتهم على يد السلطة الحاكمة التي وعتهم وادركت خطرهم بعد أن قصر أم طال .

- ٣ -

والشيوعية في الصومال

وخضع رئيس الصومال يومًا للماركسية واحرق محمد سياد بري العلماء الذين ابدوا وجهة نظر مخالفه لما فعله الحاكم المستبد بحذف او تغيير او تجاهل آية الميراث في الكتاب المنزل الكريم ، ورفض الاحرف العربية القرآنية ليحل محلها الاحرف اللاتينية الاعجمية بعد ان خدع العرب وصار عضوا في جامعة الدول العربية . وظن الرجل انه بذلك يرضي الماركسيين وهو يخطب عن الكادحين والصراع الطبقي والبروليتاريا وحسب واهما أن الماركسيين واسيادهم له داعمون وفي التعاون معه راغبون .. وما ان ظهر من هو « احمر » منه في اثيوبيا واكثر ولاء لمبادئ ماركس ولينين حتى انقض الاتحاد السوفيتي بكل قواه يدعمهم « مانجستو ميريام » في الحبشة ويضرب بقباء سياسي وحقد عقائدي الجيش والشعب معاً في الصومال ويبطش بالمجاهدين الاحرار والثوار الابرار من ابناء ارتريا لانهم - كما تقول ابواق الماركسية - عملاء وامبرياليون .. وقد كانوا بالامس القريب ثوارا احرارا ينشدون حقاً ويطالبون بالاستقلال ويرغبون في الحرية !

- ٤ -

والجنرال داود .. المفرور !

وفي افغنستان .. قام الجنرال محمد داود ليعلم ولاءه للفكر الماركسي وسيره على خطتهم وايمانهم باشتراكيتهم ثم ذر حفنة من الرماد في

عيون الشعب الافغاني المسلم وهو يعلن بأنه من احرص الناس على احترام الاسلام وتطبيق احكامه .. والناس في عجب وذهول من هذا التناقض المفصوح وراحوا ينتظرون ما تلده الايام في محضن الماركسية ! ولم يكتف الماركسيون بما فعله محمد داود من قتل بعض العلماء وتكليم الامواه ومحاربة الاسلام بطريقة بطيئة واسلوب خبيث ولكنهم اردوا كما ظنوا ان يحكموا البلاد حكما ماركسيا مباشرا ليعلموا الدولة الشيوعية في افغنستان كما فعل الحزب الشيوعي في « البانيا » فوثبوا على السلطة وراح الجنرال الانتهازي المفرور ضحية من ضحاياهم فقتلوه وقتلوا معه اهل بيته وذويه ... والبقية تأتي ..

- ٥ -

والعراق .. كان لهم بالمرصاد

وفي العراق الذي سمح للشيوعيين ان يكونوا اخوة قضاة ورفاق درب كما يتوهمون واذا بهم يتسألون للجيش وينطلقون للقضية الفلسطينية يعبتون باهدافها واسلوب العمل لها فراحوا يعلنون الراي اليهودي العالمي الذي تحمله الاحزاب الشيوعية العربية متمثلا في التعايش الاخوي مع الشعب اليهودي والاعتراف بالدولة اليهودية والسبب وانشتائم تكال للطغمة الامبريالية الحاكمة في تل ابيب ..

وكانت النتيجة ان تغدى حكام العراق بشيوعيي ارض الرافدين قبل ان يتعشوا هم بهم .. وعلقت المشانق وسالت الدماء ! ..

- ٦ -

وعدن .. لن تكون الاخرة

وفي عدن .. كم اعلن سالم ربيع علي انه ماركسي وانه يؤمن بلينين اكثر من ايمانه بكل قادة الارض عبر انعمور .. وكان واجهة للحقد الماركسي في عدن وحضرموت البلد

الذي حمل الاسلام عبر السلوك الرفيع والتعامل الامثل الذي كان يديه اهله للناس في اطراف المعمورة . ولم تترك الجبهة القومية وقادتها الظاهرون والمستترون معلما من معالم البلد المسلم في جنوب الجزيرة الا ومسخوه بأن منحوه اسما من اسماء سادتهم ومؤلهيهم بين ماركس ولينين وجيفارا والنجم الاحمر وماو .. ومع ذلك لم يرض انشيوعيون في عدن ان يكون هناك خطان : واحد يرتبط بموسكو والاخر يرتبط ببيكين .. وقام الجناح السوفيتي في الجبهة القومية يصفي جناح الصين .. فقتل ودمر وفعل ما فعله اخوان لهم في بغداد .. وفي غير بغداد ! .. وبعد ...

الم بأن للحكام في ديار العروبة والاسلام ان يتنبهوا فيوجدوا صفهم ويخلصوا نواياهم لتوحيد الجهد وبناء الصف وجمع الكلمة حتى يكن لهم بين الدول مكانة ولدى شعوب الارض احترام !!

الم بأن لمن يسمون انفسهم من الحكام تقدميين تحرريين ان يتنبهوا ان الشيوعيين لن يرضوا عنهم الا اذا كانوا منهم وان الشيوعي العريق لذي موسكو اولى من صاحب ولاء جديد .. وان الشيوعية نعني ولاء اعمى لدولة « الام » وتبعية مطلقة للحزب الشيوعي « الاعظم » .. وان هذا الواقع السياسي والمفهوم العقائدي الماركسي يتنافى مع ابسط قواعد الحرية وادق مفاهيم الوطنية والاخلاص للوطن الذي به يتبحرون ؟ هؤلاء الموصومون بالرجعية من الحكام .. اما أن لهم ان يتخلوا عن دعم الشيوعية العملي بما يفعلون من تبذير لا يرضاه الله وترف يمزق

الأفعى اليهودية والمواقف السوفياتية



تذكرت وأنا أقرأ عن متاجرة السوفيات بالسلاح عبر حروبنا مع اليهود، تصريحاً شهيراً لأحد رجال السياسة الكبار في الاتحاد السوفياتي .
ففي مقابلة لمجلة لايف الأمريكية مع رئيس الوزراء السوفياتي - اليكسي كوسيفين - ورد نصريحه التالي :

— إننا لا نحبز تصفية إسرائيل ، وقـد كـنا أول خالقيها ، وما زلنا نؤمن أنها يجب أن تبقى دولة — .

جاء هذا بعد حرب الخامس من حزيران سنة ١٩٦٧ مباشرة ، أي عندما كانت بعض الحكومات العربية تعمل على مواقف السوفيات من الحرية والاشتراكية ، وتعتبر أن الاتحاد السوفياتي صديق الأمة الأول، إن لم يكن صديقها الأوحـد على حد تعبيرهم .

إن المواقف السوفياتية من اليهود، إنما هي نتائج طبيعية للسيطرة اليهودية على المعسكر الشيوعي، فمنذ عام ١٩٢٩ — أي بعدما تناولت مقصلة الإعدام كل من ليس يهودياً في إدارة الحكومة السوفياتية ، أحكم اليهود قبضتهم نهائياً على

الاتجاه السياسي للدولة ، وإذا كان السوفيات قد باعوا أسلحتهم لبعض العرب ، فذلك لا يخرج عن كونه طرفاً من أطراف اللعبة الأممية، دون تأثير على السيطرة اليهودية ، فكل سلاح باعـه السوفيات للعرب، إنما هو سلاح منسحق لا قيمة له، وقد خاض به العرب معارك مضمونة الخسارة، وكل سلاح باعوه للعرب، قبضوا ثمنه في صفقات مضاعفة ، تحققت اللعبة الأممية في تصريف القوة الاقتصادية للمال العربي ، فإذا كان هذا موقف السوفيات بين العرب واليهود ، فلماذا تصر بعض الأطراف العربية، على ادخال السوفيات في تقرير مصير الأمة ؟؟

أبو الهدى

صف الأمة وصنع للطبقية الرهيبة التي تجعل قوما يعيشون فوق السحاب وآخرين تحت التراب .. أما إن لهم أن يدركوا أن الكبت السياسي والارهاب الفكري ، لا يمنع فكراً أن ينتشر ولا يحول بين الناس وبين ما يعتقدون .. وأن الشيوعية والفكر اندخيل لا يحاربه ولاء لأفراد وهناك حياة سلوك غير سوي ونظام غير عادل وإنما الإسلام دون سواء هو الذي يحارب الشيوعية ويقف في وجه زحفها التتري وأساليها البربرية وليس للحكام خيار ولا مجال للمفاضلة بين أنظمة وضعية مرقعة تستورد من هنا وهناك وبين الإسلام الذي يسعد الناس حكماً ومحكومين ... فليقدموا على الأخذ بشرعة الله وليقبلوا على الله تائبين .. ينالوا من ربهم رضواناً ومن شعوبهم ولاء وتضحية و طاعة مبصرة واعية ..

هذا هو واقعنا اليوم في ديار
الإسلام ..

صور من الزيف اليساري المتوقع
والبهاج الشيوعية التي يحكم بها
المسحوقون المضالون .. وصور من
الترف الراسمالي العفن والإقطاع
المستعطي والارهاب الفكري والكبت
السياسي والفساد المستشري قائمة
تراها العين وتسمعها الأذن وتحياها
النفس الإنسانية في شقاء وذل ومهانة
— فمتى يفسح الحكام للإسلام أن يقدم
العلاج ولدعائه أن ترفع عنهم
الآغلال ؟؟



رسالة اليمن - ٢ -

نادي اليرموك الثقافي الرياضي

وقد قال تعالى :
ان الله اصطفاه عليكم وزاده
بسطة في العلم والجسم .
وكذلك بتكوين الجسم القوي كما
في حديث الرسول صلى الله عليه
وسلم :

المؤمن القوي خير واحب الى الله
من المؤمن الضعيف وفي كل خير ...
وهناك بعض المشاريع للنادي منها
انشاء مركز جديد له في مدينة صنعاء
حيث يتوفر فيه جميع الامكانيات
والوسائل التي تساعد الشباب على
قضاء اوقاتهم باللعب الرياضية
المختلفة . وكان شعار النادي (الله
فوق كل شيء ، لا تياس ، الحياة
عقيدة وجهاد) ولذلك على كل عضو
الالتزام بالاداب الاسلامية عقيدة
وسلوكا .

هذا هو نادي اليرموك على ارض
اليمن السعيد جعلها الله من البلاد
السعيدة كما قال فيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم بارك لنا في
ثامنا ويمتنا ..



ان هذا النادي قسام على سواعد
رجال لم يعرفوا الاثرة بل نرى جانب
الانار يتجلى باسمى معانيه فنرى ان
كل عضو يحاول جاهدا ان يبذل في
سبيل رفع مستوى هذا النادي كل
ما يستطيع ان يبذله .

وعلمنا من احد مصادر النادي
بان الحكومة اليمنية ، ستقوم بشكورة
بتقديم اعانة سنوية لهذا النادي وهذا
ان دل على شيء انما يدل على حب
الحكومة اليمنية لابنائها ومحاولتها
توفير كل ما يحتاجون اليه في سبيل
تربية جيل صالح يتحمل اعباء
المسئولية ونراها اهلا لذلك فمن واجب
كل الحكومات بصفة عامة تشجيع
ابنائها على استغلال اوقاتهم فيما
يعود على الامة بالنفع والخير الكثير

وخصوصا وقد عرف عنا التاريخ باننا
امة مجاهدة مضحية تريد الخير كل
الخير لابنائها لانهم عمادها فان هي
ربتهم على الاخلاق الفاضلة فسيكون
ثمرة ذلك كله شباب يحبون وطنهم
ويعملون جاهدين على رفعته ورقية .
وانما الامم الاخلاق ما بقيت
فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

ومن الاخلاق التي يجب تنميتها في
الشباب ان يكون صابرا صادقا
متعاوننا مضحيا ولن تظهر هذه
الصفات الا بتكوين الجسم الصحيح

● في بلاد اليمن السعيد تم لنا بتوفيق
الله ومنه زيارة احد النواي الثقافية
الرياضية الذي كان له اكبر الاثر في
تربية الشباب (تعجبنا) من العجيب
في هذا النادي ان نرى شباب مضحي
هؤلاء الشباب قد فرغوا انفسهم لهذا
الدين ولخدمته حيث الامكانيات المادية
قليلة فلن يصدق احد عندما يرى ان
هذا النادي يتكون من غرفتين فقط
ولكن نرى الهمم والتضحيات . وهذا
ان دل على شيء انما يدل على همم
وتضحيات افراد هذا النادي فالمكان
جدا صغير اذا قيس بنوادينا ومبانيها
التي نراها قد احتلت بقعة شاسعة
والامكانيات المادية قليلة نظرا لفقر
الشعب وسكان ذلك البلد .

ورغم ذلك كله نرى النادي قد
تقسم الى عدة فرق : فريق الطائرة
وفريق القدم وفريق تنس الطاولة
وهم يفتقرون الى فريق لكرة السلة .
وهذا له اقيمت معه مباريات مع نوادي
الدرجة الثانية وكان الحمد لله من
التفوقين البارزين بالرغم من ان مدة
تكوينه وانشائه لم يتعد ثلاثة شهور .
ومن أنشطة هذا النادي النشاط
الثقافي ويشمل على المجالات والمصقات
واصدار نشرة نصف شهرية . وهناك
ما هو اعجب من ذلك كله ان تمويل
هذا النادي يقتصر على اشتراكات
اعضاء هذا النادي الزهيدة مما يؤكد



مفططات من المؤتمر الاسيوي الاسلامي الاول ..



اسمحة الله تاف طفيد محمد امير الجماعة الاسلامية في باكستان

ومما لا شك فيه كذلك ، اننا خضنا حروبا ضارية للتحرر من احتلال الغرب السياسي . ولكننا قبلنا - ولا نزال - طائعين او مكرهين ، تبعية الغرب الثقافية ، والحضارية والاقتصادية ونتيجة لذلك ، جعلنا نمحق مطالب النظام الاستعماري في اشكاله الجديده من الغزو الفكري والسيطره الاقتصادية والطواهر الثقافية والمناورات السياسية . وكل ذلك باسم التقدم والتطور .

وان القارة الاسيوية فيها اليوم اكثر من عشرين دولة مسلمة ، كما ان المسلمين في كل قطر من اقطارها يملكون رصيذا كبيرا من العواطف والمشاعر الاسلامية . ولذلك نقول : انه قد حان الوقت لان يشعر المسلمون في القارة الاسيوية بما هي المقتضيات التي يتطلبها منهم الاسلام : هل ان الاسلام يقصر توجيهاته . على اقامة الصلوات وتعمير المساجد ؟ ومما لا يختلف فيه اثنان ان اقامة الصلوات والصيام وما الى ذلك من العبادات هي اركان الاسلام واجزاء غير منفكة منه ولها اهمية اساسية في الدين .

اخواني واخواني في الاسلام .

من الاظهر البين ان جيوع المسلمين اليوم يعانون مشكلات وازمات في كل قطر من اقطارهم . وذلك على رغم ان عددهم يبلغ تسعمائة مليون نسمة ، وان لهم في العالم خمس واربعون دولة مستقلة وانهم من الناحية الاقتصادية في غنى كبير . وبيدهم ميزان القوة الاقتصادية لا هذا فحسب ، بل من الناحية السياسية كذلك يبلغون من القوة حيث تسمع كلمتهم عند القوى الكبرى . ومع ذلك - وبالاسف - انهم في ضعف وتخلف وخضوع للنفوذ الاجنبي . الامر الذي يجعل استقلالهم وحريتهم موضع الارتباب ومجال الشك .

ومن الواقع الذي لا يكابر فيه احد اننا لا نزال نرزع تحت عبودية الغرب من النواحي الفكرية والحضارية والاقتصادية ، ولو صرنا - فيما يبدو - مستقلين من الناحية السياسية .

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين . وعلى اله وصحبه . ومن دعا بدعوته الى يوم الدين . وبعد ،
اخواني الافاضل .

نحتاز اليوم مرحلة هامة من مراحل التطور في التاريخ . وقد التقى اليوم زعماء الشعوب المسلمة الاسيوية وروادها ليتفكروا : فيماذا حسى ان يكن من الحلول والتدابير لمواجهة التحديات التي يقابلها المسلمون في هذه المرحلة .

ومن هنا فان هذا اللقاء التاريخي العظيم فرصة تاريخية ومفاجأة كبرى بالنسبة لمسلمي باكستان بصفة عامة ولرجال الحركة الاسلامية بصفة خاصة .

وانه لموضع اعتزازنا ومبعت افتخارنا بان باكستان تتشرف باستضافة هذا المؤتمر التاريخي العظيم . وارجو من الله سبحانه وتعالى ان يكتب للمشاركين في المؤتمر من رجال العلم والفكر والدعوة كل النجاح والتوفيق في توجيه المسلمين الى طريق السداد والرشاد .

ولكن ما هي — يا ترى — الغايات الرئيسية التي يعدنا الإسلام لتحقيقها وإبرازها إلى حيز الوجود من خلال تلك العبادات : يقول الله سبحانه وتعالى : أن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر .

— العنكبوت : ٢٩ — .

وان الرسالة التي أخرج الله لها الأمة المسلمة هي دعوة الناس إلى الخير ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر . كما توضح إلى ذلك الآية الكريمة : كنتم خير أمة أخرجت للناس ، تأمرون بالمعروف ، وتنهون عن المنكر ، وتؤمنون بالله — ال عمران : ١١٠ —

وتبعاً لما جاء في كتاب الله وسنة رسوله غايتنا الوحيدة في الحياة ومناطق جميع مساعيها في الدنيا ليس إلا إقامة النظام الإسلامي وأظهار دين الله على جميع الأديان والنظم أي إقامة نفس النظام الذي أقامه الرسول عليه الصلوات والتسليم أولاً في المدينة المنورة ثم شمل به سائر الجزيرة العربية ، بل سائر العالم . وإلى ذلك يشير قول الله سبحانه وتعالى : هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله . وكفى بالله شهيداً — الفتح : ١٨ —

أخواني وأخواني في الإسلام . ان التحدي الكبير الذي يواجهه اليوم المسلمون يتلخص في أنهم مدعوون بدون ما تأخير ، إلى إنشاء مجتمعاتهم وإقامة دولهم على مبادئ الإسلام الخالدة . وفي الوقت الذي كان المسلمون فيه مستعبدون مغلوبون على أمرهم وكان الكفار يتحكمون في رقابهم لم يكونوا في وضع يسمح لهم بإقامة نظام الإسلام الاجتماعي فسي بدلتهم ، ولكن اليوم ، وقد أكرمهم الله بنعمة الاستقلال والحرية من الناحية السياسية يناديهم واجبه بأن يتقدموا إلى الغاية التي أخرجهم الله لأجل تحقيقها .

والخطوات التي يجب اتخاذها لتحقيق هذه الغاية كما يلي :

١ — أن تشرح بوضوح ، المبادئ

والأسس التي وضعها الإسلام للحياة الإنسانية الفردية والاجتماعية حتى يتم بناء المجتمعات وتطويرها في ضوء تلك المبادئ والأسس .

٢ — أن يوضع من جديد نظم للتعليم والتربية والبحث والتخطيط حتى يخرج في هذه المجالات أشخاص يكونوا على معرفة شاملة بتعاليم الإسلام ويستطيعوا على ضوءها تسيير شؤون الحكم وفقاً للمقتضيات العصرية ومبادئ الإسلام الخالدة .

٣ — أن تبذل جهود شاملة منسقة في تدوين القوانين الإسلامية وتطبيقها وتكوين المؤسسات الإسلامية لهذا الغرض حتى يتمكن من تنظيم كل شعبة من شعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وكل مجال من المجالات القومية والدولية على ما يريد منها الإسلام وعلى ما يحقق العدالة الإسلامية بين الجماعات البشرية .

٤ — أن تنسق الجهود والنشاطات في نشر الدعوة الإسلامية ، وتطور وتضاعف لكي تصبح مجتمعاتنا أفراداً وجماعات على أهبة الاستعداد لتطبيق النظام الإسلامي للحياة بأسرع وقت وأقرب فرصة .

٥ — وأن تبرز في مختلف شعب الحياة الاجتماعية أو التعليمية أو السياسية أو الاقتصادية في كل قطر قيادات تؤمن بتعاليم الإسلام ومبادئه كل الإيمان وتكون حياتها الشخصية ترجمة حية لتوجيهات الإسلام ، وتكون متعوداً على الاجتهاد والكفاح وتحمل المشاق وتتمتع بالمواهب والكفاءات اللازمة لتطبيق الإسلام في الحياة .

ونحن إذا اتخذنا هذه التدابير وسلكنا هذا الطريق نستطيع أن نستقطب جميع إمكانيات الدولة ووسائلها لخدمة الإسلام وتروجه وتغليه . ونستطيع كذلك بهذه التدابير وغيرها من الوسائل أن نفرغ مجتمعاتنا في قوالب التصورات والتوجيهات الإسلامية . ثم بفضل تعميق الوعي الإسلامي في أذهان الجماهير المسلمة ، والاستعانة بحساسها الديني القاهر ، وبإنشاء

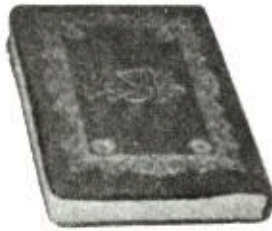
المنظمة القومية لتابعة الأمور التي أشرنا إليها أنفاً نستطيع أن نقترن بالنجاح الكامل في إقامة النظام الإسلامي الخالص الشامل وجلب البشرية إلى عهد جديد من السعادة والرحمة .

وقد أسست باكستان في منطقة من مناطق شرق آسيا لتحقيق نفس الغاية المشار إليها . وان مسلمي باكستان لا يزالون على نفس العزيمة الصارمة لنحسدها ، ولا يزالون يكافحون في هذا السبيل كما أن جميع ما تبذله الجماعة الإسلامية من جهود ومسااعي تستهدف نفس البداية ولا تدور الا حولها وأخيراً أحب أن أتحدث قليلاً إلى الأقليات المسلمة فأقول :

ان مسؤولية إقامة النظام الإسلامي على كواهل جميع المسلمين من جميع الأجناس والدول سواء يشكلون في بلدانهم أغلبية أو أقلية ، إذ ان الأقلية أو الأغلبية قضية عددية بينما الميزة المميزة للمسلمين في العالم ليس في عددهم بل في سلوكهم الذي ميزهم عن غيرهم . ان الأمة المسلمة هي أمة عقائدية ، أمة ذات دعوة ومهمة أمة تملك رسالة لجميع البشر ولما بدا محمد صلى الله عليه وسلم دعوته ما كان الا فرداً واحداً . ثم ان الدعوة التي جاء بها لم تكن مختصة بقطر دون قطر وشعب دون شعب . بل شملت جميع الناس ، وعبت جميع الاقطار ، وحوث جميع العصور . ولأجل ذلك فان جميع المسلمين حيثما كانوا يجب عليهم أن ينظموا حياتهم الفردية والاجتماعية على ما لديهم من من نظام للحياة ، وأن يجعلوا من سلوكهم نموذجاً للأخوة والعقيدة الإسلامية أمام جميع شعوب العالم ولا يعني ذلك أن يتخلوا عما عليهم من واجبات أو ما لهم من حقوق فسي مبادئ الاقتصاد والتعليم والسياسة بل عليهم عكس ذلك أن يلعبوا دورهم في كل مجال للحياة أكثر من غيرهم . ولكن يجب أن يكون دورهم هذا بشكل يلوح منه كل انسان من أن الإسلام هو دين رحمة وسعادة لا للامة

كتاب

نبوة محمد في القرآن



الكتور

تأليف

صن ضياء الدين عتر

رسول الله . وقد طبقت التسمية — نبوة محمد في القرآن — لمضمون الكتاب ومحتواه والهدف الذي وضعه من أجله مؤلفه الأستاذ في كلية الشريعة بجامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة ونفعا مباركا لهذه الأمة التي أراد الله لها أن تخرج من الظلمات الى النور ، ومن يقف على الكتاب سري أنه امتاز بالتحقيق والدقة ، كما أنه امتاز بكشف زيف المستشرقين الذين تناولوا على شخصية الرسول ودعوته ومنهج رسالته ورد عليهم وفق ما اقتضاه البحث من ردود علمية .

اهداف المؤلف :

حدد المؤلف أهدافه من كتابه حيث أراد — اعطاء صورة أصيلة قيمة عن نبوة محمد صلى الله عليه وسلم كما عرضها الله سبحانه وتعالى وضمنها ما ضمنها من دلائل نبوته وشارات صدقه في التبليغ عن ربه — وقد حقق المؤلف هدفا ثانيا عندما أراد خدمة التفسير الموضوعي الذي أشاد به كبار العلماء المسلمين على التاريخ الإسلامي .

أما الهدف الثالث من الكتاب فهو الرد على المستشرقين وكشف زيفهم ودحض محاولاتهم المشككة بنبوة محمد

أن بعد عهد الناس من عصر حقيقة الدعوة الإسلامية ، بل عن عصر النبوة جعل الكثيرين منهم يغفلون عن حقيقة الدعوة الإسلامية ، بل عن حقيقة الرسالة الإسلامية ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم ، فانغمس البعض هنا وهناك في مشاغل الحياة الدنيا ولهوها ومتاعها ، فطمست المادة ضعاف القلوب حتى أفقدتها الشعور بنشوة الروح ، وقعدت بها عن التماسها ، وقد خبت في هذا الخضم الملائم جذوة العلم ، وحركة الرسالة المحمدية ، وغدا كثير من الناس بهذا الفراغ تحت تأثير شعور بالنقص يحلهم على تلقف الأفكار الوافدة من الخارج ، حتى شاعت أفكار وشبهات دخيلة على الأمة الإسلامية ، تتناول أصول الدين بالطمع والتشكيك ، وتجاه هذه التيارات العنيفة والمؤلة من الصليبية والشيوعية يحاول المفكرون المسلمون — على قلة ذات اليد — أن يصدوا الهجمات التي تتناول الإسلام بشراسة وضراوة ، ولقد لفت نظري كتاب جديد يلبي حاجة المسلم ويقف أمام الهجمات الشرسة بصلابة وهو كتاب يبحث في الشطر الثاني من جوهر العقيدة الإسلامية — شهادة أن محمدا

المسلمة فحسب ، بل للبشرية جمعاء هذا واجب ديني على جميع المسلمين ولا يستطيعون أن يتبراوا من مسؤولياتهم أمام الله إلا بالقيام بهذا الواجب ، وفي ذلك يقول الله عز وجل : هو سواكم المسلمين ، من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس — الحج : ٧٨ — .

أما المسلمون الذين يعيشون في دول مسلمة ويشكلون فيها أغلبية ويتمتعون بالقوة الاقتصادية والسياسية فواجبهم أن يمدوا أيديهم إلى أخوانهم من الأقليات ، حتى يتمكنوا في بلدانهم من القيام بواجبهم الديني على أكمل وجه .

فالمسلمون اسرة واحدة وشبههم النبي صلى الله عليه وسلم بالجسد الواحد . وقال : إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى . ولا تستريح إلا بعد أن يستريح ذلك العضو . وقد أمر الله سبحانه وتعالى المسلمين

بالوحدة والتضامن في قوله : واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا .

وأخيرا ادعو الله سبحانه وتعالى أن يشد أزرنا ويوفقنا جميعا لما يحبه ويرضاه .

طفيل محمد
امير الجماعة الإسلامية بباكستان
التصور — لاهور ١٨

صلى الله عليه وسلم ولا سيما كبير المستشرقين - جول تسهر - ، وقد سد الكتاب ثغره كبرة في الرد على شبهات المستشرقين التي كانت شبهاتهم لم تلق اجابات علمية سديدة قبل ذلك .

ابواب الكتاب وفصوله :

مهد المؤلف لكتابه فتحدث بباب تمهيدي عن الادلة القرآنية بالنسبة للنسبة ، ثم بين افتقار الانسانية الى الرسل واستنبط أوجه احتياجها متتبعا آيات القرآن الكريم ، كما استخرج دلالاتها مستعينا بالنشاط الهامة التي جاءت بها كتب علم الكلام المخطوطة والطبوعة ، فطاب الحديث عن ذلك ، وتكامل بصورة فريدة ، وظهر فيه من التجديد ما فيه متعة وفائدة للقارىء .

الباب الاول :

وفيه ثلاثة فصول :

- تحدث المؤلف في الفصل الاول من انشاء الطاهر للرسول ، وبعثته رسولا وهاديا ،

- وجلى في الفصل الثاني اوصاف محمد صلى الله عليه وسلم كما وردت في القرآن الكريم فهو رسول أمي مبشره وهنا وقف المؤلف لبيان بشرية الرسل عليهم السلام ، ثم عرض تقرير القرآن لبشرية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، ودحض ما تعلل به المشركون من افتراضات حول الشريعة ، كما أجلى حجج البصاري في زعمهم الوهية عيسى عليه السلام بأدلة قرآنية عقلية ملزمة .

- ثم تحدث في الفصل الثالث عن فضائل الرسول الخلقية واستدل بسموها وكمالها على نبوته ، وبرهن المؤلف بقوة دلالة مكارمه الخلقية على نبوته ، وعرض نماذج حية من كمالاته عليه السلام .

الباب الثاني : وفيه فصلان

- تناول الفصل الاول ظاهرة الوحي ومنهج القرآن في اثباته ، وبين امكانه عقلا وعلميا ، وقد فصل المؤلف

اصناف الوحي في القرآن الكريم ، وعرض لدلائل وقوعه لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، برسم مشهد حين كان يوحى اليه ، ومعاناته الشديدة التي تثبت انه امر منفصل عن ذاته ، يتلقاه من لدن حكيم عليم - وعرض المؤلف في الفصل الثاني تخرصات المشركين قديما والمستشرقين حديثا ، وبين شبهاتهم حول الوحي ، واجاب عنها اجابات قرآنية علمية سديدة ، وظهر بالمقارنة والتحليل ان المستشرقين حذوا حذو المشركين ، ويمتاز هذا الفصل بروضوح الرؤية ، والقدرة التي يمتلكها المؤلف على الوقوف سدا منيعا امام كل خراف وفساس .

الباب الثالث : وفيه اربعة فصول :

- تحدث في الفصل الاول عن دلائل نبوة محمد صلى الله عليه وسلم الحسية والعقلية كما وردت في القرآن الكريم ، وهنا تعرض المؤلف لمنجزات الرسول وميز بينها وبين الكرامة والسحر ومنجزات العلوم التجريبية ، كما تعرف لاعجاز القرآن في ثبوت نبوته عليه السلام ، وقد صدر للمؤلف كتاب اخر توسع في هذا الباب وهو بينات المعجزة الخالدة - وذلك بدافع الحرص على بيان مكانة الاعجاز في رسالة محمد صلى الله عليه وسلم .

- وتناول الفصل الثاني المعاليم النبوية في شخص محمد صلى الله عليه وسلم ، فتحدث عن بصمته واميته ، وظهر البينات والدلائل التي تشير انه رسول مأمور يتلقى عتابا وتوجيها من ربه ، فهو ييرا من علم الغيب الا من الوحي ، وقد تكفل الله بحمايته من الناس فصانه مرارا من هلاك محقق .

- أما الفصل الثالث فقد تناول اصول رسالة محمد صلى الله عليه وسلم ، فهي كرسالات سابقة من الرسل في اصولها ، مصدقة للانبياء

السابقين عليهم السلام . - ثم تناول في الفصل الرابع الحديث عن بشارة الكتب السماوية ببعثة الرسول ، وافضى الحديث بتبشير الكتب السماوية المعتمدة لدى اهل الكتاب .

وفي ختام الابواب ، لخص المؤلف دلائل نبوه محمد صلى الله عليه وسلم في القرآن الكريم ، وبين حاجة البشرية الى الايمان برسالته ، والعمل بها في كافة العصور .

مميزات الكتاب :

١ - يعتبر الكتاب خطوة جلية في تطبيق منهج علمي سديد في التفسير الموضوعي .

٢ - حوى الكتاب على استنباط دلالات جديدة لبعض آيات الكتاب العزيز تثبت نبوة محمد صلى الله عليه وسلم .

٣ - يقدم الكتاب دراسة جديدة عن الاعجاز القرآني ، وقد توسع المؤلف مبينا القيم المعجزة في كتاب آخر اسمه - بينات المعجزة الخالدة -

٤ - كشف الكتاب دسائس المستشرقين واجاب عن شبهاتهم الجديدة بأسلوب علمي سديد لا يقبل الرد .

٥ - يعتبر الكتاب فريدا بكيفية البحث عن نبوة محمد صلى الله عليه وسلم في القرآن ، حيث لم يسبقه سابق الى هذا الموضوع في كتاب مستقل .

٦ - اتسم الكتاب بالجدة في منهجه وتبويبه وتصنيفه ، وقد سلك المؤلف باستدلالات راجحة ، وعرض ذلك كله بأسلوب سلس رائق واضح جميل ، لا لبس فيه ولا غموض ، فجاء الكتاب كما نعتقد على غير نظير سابق ونحن نرشح الكتاب لابناء هذه الامة ولا سيما الشباب - فعسى ان يجدوا فيه النور الذي يضيء قلوب الحائرين وترداد به قلوب المؤمنين بصيرة وضياء وايمانا

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بين الأفراد والسلطة



«ولكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون»

من المسئول عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ وهل مسئولية ذلك فردية أم جماعية؟

إن المجتمع المسلم لا يتحقق فيه الإسلام إلا بتحقيق التشريع الإلهي والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مفهوم صدر عن خالق الوجود سبحانه ، وهذا يعني أنه لا بد للجماعة الإسلامية في أي مجتمع من فئات تدعو إلى الخير وتأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر ، ونقول بأنه لا بد من سلطة في الأرض تقوم بتحقيق ذلك والذي يقرر أنه لا بد من سلطة تقوم بهذا الواجب هو مدلول النص القرآني المنزل من عند الله ، فهناك دعوة إلى الخير - ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير .. وهناك أيضا أمر بالمعروف وهناك نهى عن المنكر :

«يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر» وإذا أمكن أن يقوم بالدعوة إلى الخير غير نوى السلطان ، فإن الأمر والنهي لا يقوم بهما إلا نوى السلطان . إذا فلا بد من سلطة مسلمة تأمر وتنهي ، وتدعو إلى الخير وتنهي عن غيره ، ويجب أن تقوم هذه السلطة على ركيزتين أساسيتين لكي يتحقق منهما الانصياع للأمر الإلهي الأولي : الارتباط بحبل الله الوثيق ، والثانية بنساء المجتمع على أساس مفهوم الأخوة بالله فقط .

أما الدعوة إلى الخير فتحدد بتعريف الناس بمحتوى المنهج الإسلامي متكامل ، ويستطيع الأفراد أن يقوموا

بهذا الواجب . لكن هل يملك الفرد سلطة الأمر والنهي ؟ لا ، أن ذلك يقتضي سلطة واجبها الأمر بكل ما

يندرج في المعروف ، والنهي عن كل منكر أو ما يبت إلى المنكر بصله ، وبهذا يتحقق مفهوم الطاعة لله ، وقد أعطى الله سبحانه سلطة الأمر والنهي للرسول ، كما أعطاهم للحاكم المسلم الذي ينفذ ما جاء به الرسول من الله ، قال تعالى : « وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع بأذن الله » .

و قد أعطى الله سبحانه سلطة الأمر والنهي للرسول ، كما أعطاهم للحاكم المسلم الذي ينفذ ما جاء به الرسول من الله ، قال تعالى : « وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع بأذن الله » .

إن المنهج الإلهي ليس مقصورا على الوعظ والارشاد فحسب ، بل يجب تحقيق المعروف ونهي المنكر من المجتمع ومن الحياة البشرية قاطبة ، وعليها صيانة تقاليد الجماعة المسلمة من أن يعبث بها كل ذي هوى وكل ذي شهوة ومصلحة ، ومن واجبها أيضا حماية المفاهيم الإسلامية من أن يقول فيها كل امرئ برأيه ويتصوره زاعما أن هذا هو الخير والمعروف والصواب على أن الدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تكليف ليس بالهين ولا باليسر ، ونحن إذا نظرنا إلى طبيعته وإلى اصطداه بشهوات أناس ونزواتهم ومصالح بعضهم ومنافعهم ، وغرور بعضهم الآخر وكبرياتهم وفيهم الجبار الغاشم والحاكم المتسلط ، فأننا نجد أن هذه المسئولية مسئولية ضخمة يجب أن تستند إلى مقدار ضخ من رصيد الاعتقاد والتوحيد ، ومعلوم أن الأمة الإسلامية لا تسود إلا بتفهم معاني الخير كما أرادها الله ، والآن يكون المعروف معروفا والمنكر منكرا ، وأعود

فأقول أن كل هذا يقتضي سلطة تأمر وتنهي وتطاع .
أن القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ضرورة من ضرورات الحياة الإسلامية ورسوخها واستقرارها ، ذلك أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هما الوسيط الذي يتحقق فيه المنهج الإسلامي بصورة واقعية ، وهو الخير المتكامل المتعارض على دعوة الخير ، والمعروف فيه هو الخير والفضيلة والحق والعدل ، والمنكر فيه هو الشر والرذيلة والباطل والظلم ، عمل الخير فيه أيسر من عمل الشر ، والفضيلة فيه أقل تكاليفا من الرذيلة ، والحق فيه أقوى من الباطل ، وفاعل الخير فيه يجد على الخير أعوانا ، وصانع الشر فيه يجد مقاومة وخذلانا ، ومن هنا تأتي قيمة الأمر والنهي ، بحيث يصبح المجتمع بيئة لا ينمو فيها الشر والباطل إلا بعد مشقة وعناء ، لأن كل ما حوله يعارضه ويقاومه الإيمان والأخوة في الله ، الجماعة التي ترجع إلى ميزان واحد تقوم به كل ما يعرض لها في الحياة ، وتتحاكم إلى شريعة واحدة هي شريعة الله وتتجه بولائها كله إلى الفئة الموالية لله العاملة على الحكم بما أنزل الله ، وبهذا يمكن أن تنال الأمة ثمرات الدعوة التي قررتها الآية الكريمة بمفهوم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، كما يمكن بذلك أن يقوم كيان الأمة على الحب والتكافل اللذين تختفي في ظل الله مشاعر الأثرة ، وتتضاعف بهما مشاعر الإيثار ، الذي يدعم لبنات المجتمع المسلم بالتعاقد والتماسك والله ولي التوفيق .

صورت

السيكولوجية اليهودية

لاقدس المنزلات ، فلا قداسه لشيء
إذا اصطدم بهوهم ورغباتهم الدنيئة
وقد حكى القرآن الكريم دأبهم على
تحريف جميع الكتب السماوية المنزلة
من عند الله : لماذا ؟ لانهم لا يرغبون
التحاكم الى شريعة الله ، فطبيعتهم
السيكولوجية تأبى أن تأتمر بأي أمر
علوي سام ، وقد اتخذ تحريفهم للكتب
السماوية اشكالا ، فهم إما أن يحرفوا
الكتاب عن صورته الاصلية التي
انزلها الله على انبيائه ، وإما أن
يضيفوا شيئا من النصوص التي توافق
هواهم ، وإما أن يفسروا النصوص
المنزلة تفسيرا يخرج عما اراده الله
ويتفق مع سيكولوجيتهم الكافرة

الحقودة . وقد ذكر القرآن هذه
الطبيعة وجعلها سببا من اسباب
اللعنة التي حاقت بهم ، قال تعالى :
« فيما نقصهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا
قلوبهم قاسية ، يحرمون الكلم عن
مواضعه ونسوا حظا مما نكروا به » .
● نقض العهد والميثاق :

والصور والشواهد التي تحدد
سيكولوجية اليهود مع اليهود
والمواثيق كثيرة لا حصر لها ، فهم
الذين عاهدوا موسى عند انقاذهم من
الذل والهوان في مصر على الطاعة
والانتماء بأمر التشريع الالهي ، الا ان
مواقفهم جاءت بحيث لا تتناسق مع
العهد ، وقد سجل لهم القرآن مقولتهم

شخصية ، او انها كانت لذلك اسباب
انعكست من مواقف اليهود من الرسل
ومن الدعوة . وقد قرر القرآن الكريم
مواقف الرسل من كفار بني اسرائيل
على مدى التاريخ ممثلا في موقف
« داود وعيسى » عليهما السلام .
فكلاهما لعن كفار بني اسرائيل ، وقد
استجاب الله دعوة رسنه بسبب
عصيان المجتمع اليهودي وعدوانه ،
وبسبب انحلاله الاجتماعي وانحطاطه
الاخلاقي ، وسكوت ابنائه على المنكر
الذي يفشو في مجتمعهم ، فلا
يتناهون عنه ، كما انهم رموا بالولاية
لله عرض الحائط وتولسوا البشر
المخلوقين ، وكانت النتيجة ان باعوا
بالسخط واللعنة ، وكتب عليهم
انخلود في العذاب ، قال تعالى :

« لعن الذين كفروا من بني اسرائيل
على لسان داود وعيسى بن مريم ،
ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ،
كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه
لبئس ما كانوا يفعلون ، ترى كثيرا
منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما
قدمت لهم انفسهم ان سخط الله
عليهم وفي العذاب هم خالدون »

ومن هنا فان ابرز انصور
السيكولوجية التي يحددها القرآن
الكريم لليهود هي :

● الطبيعة في التحريف والرغبة
المستمرة في التشويه ، وشاهد ذلك
في القرآن الكريم ، فقد وصف تحريفهم

● لليهود سيكولوجية خاصة تميزوا
بها عن سائر المجتمعات في الدنيا ،
ومواقفهم القديمة والحديثة شاهدة
على ذلك ، وعراقتهم في الخيانة والفدر
ونقض العهد والمواثيق ساطعة على
جباههم ، بل هي الوجه الوحيد
لسلوكهم الاجتماعي والسياسي
... ولا يظن ظان ان موقف اليهود
من رسول الاسلام صلى الله عليه
وسلم هو الموقف الخياني الوحيد
فلقد مردوا على العصيان والاعراض ،
ودابوا على نقض موآثيقهم مع الله ،
وصمموا على اتخاذ هواهم انها لهم ،
وطغوا في اثمهم وعدوانهم على دعاة
الحق وحمة دعوة الله الى البشر ،
وقد سجل القرآن الكريم هذه الحقيقة
السيكولوجية لتصبح علما على اليهود
في ماضيهم وحاضرهم ، قال تعالى :
« كلما جاءهم رسول بما لا تهوى انفسهم
فريقا كذبوا وفريقا يقتلون » .

وهذا هو الذي جعل تاريخ بني
اسرائيل زائرا بالكفر والمعصية
واللعنة ، مما حدا بانبيائهم الذين
ارسلوا لهدايتهم ان يقولوا لعنتهم
وطردهم من هداية الله ، وكانت
نتيجة ذلك ان كتب الله السخط واللعنة
الدائميتين على بني اسرائيل .

لم يصدر هذا الموقف من انبياء
الله ورسله عن هوى خاص ورؤية

● نواذر الطفيلين :

قبل لطفيلي ، ماتقول في ثريدة
مغمسورة بالزبدة مشققة
باللحم ؟! قال فاضرب كم
قيل له : بل تأكلها من غير
ضرب قال : هذا مالا يكون
ولكن الضرب فاتقدم على
بصرة .

مر طفيلي على قوم ياكلون
وقد اغلقوا الباب دونه
فتسور عليهم من الجدار
وقال : منعتموني من الارض
فجئتمكم من السماء !
ومر طفيلي بقوم يتغذون
فقال : سلام عليكم معشر
اللاثام فقالوا لا والله بل كرام
فتنى رجله وجلس وقال :
اللهم اجعلهم من الصادقين
واجعلنى من الكاذبين .

● فكاكة :

دخل رجل على صاحب له
فدعاه الى الغداء فقال : قد
اكلت . قال وما اكلت ؟
قال : قليل ارز فاكثر منه !

وستل رجل لماذا تفضل زيدا
على عمرو ؟ قال : لما مات
عمرو مشى زيد في جنازته .
ولكن لما مات زيد لم يمش
عمرو في جنازته !!

تعالى : « وحسبوا الا تكون فتنة فعموا
وصموا » .

ان هذه الحال اليهودية ما تزال
متأصلة في نفس كل يهودي على مر
التاريخ ، فهم لم يكفوا عن خيانة
عهد وغدر بمعاهد ، فاليهود الذين
تواترت خيانتهم للرسول صلى الله
عليه وسلم في مجتمع المدينة الاسلامي
ما زالوا يرسمون حروف انخيانه
حتى الان ، على الرغم من ان المجتمع
الاسلامي هو المجتمع الوحيد الذي
آواهم ورفع عنهم الاضطهاد العالمي
وعاملهم بالحسنى ، وقد علق الفكر
الاسلامي الكبير الشهيد سيد قطب
بما يناسب هذا المقام قائلا :

يكفي ان يعرف الذين آمنوا تاريخ
اليهود القديم وواقعهم الجديد ، لتنفرد
قلوبهم المؤمنة من موالاتهم ، كما نفر
قلب عبادة بن الصامت ، فلا يتولاهم
الا المنافقون من امثال عبد الله بن
ابي بن سلول . والحمد لله رب
العالمين .

● دعوة مستجابة

قيل للامام علي بن ابي
طالب : كم بين المشرق
والمغرب ؟ فقال : مسيرة يوم
للسمس . قيل له : فكم بين
السما والارض ؟ قال :
مسيرة ساعة لدعوة مستجابة

عندما دعاهم موسى عليه السلام الى
دخول الارض المقدسة ، فقد نكصوا
على اعقابهم وجبنوا عن تكاليف
ميثاقهم مع ربهم وقالوا لموسى
« فاذهب انت وربك فقاتلانا ها هنا
قاعدون » .

● السكوت على الفاحشة والمنكر والترويج لهما :

وتتجلى سيكولوجية اليهود هنا في
صورة سلوكية ، فالمعصية والفاحشة
التي تبدأ في المجتمع اليهودي بشكل
رمزي تنتهي لتصبح طابع المجتمع
اليهودي كله ، والسبب
هو انهم يستكون عن كل فاحشة
تطل براسها ، ولا يقابلونها بالتناهي
والنكير ، لذلك فقد اصبح المجتمع
اليهودي مجتمع الفاحشة والمنكر وهذا
ايضا سبب من اسباب اللعنة ، قال
تعالى :

«... كانوا لا يتناهون عن منكر
فعلوه ، لبئس ما كانوا يفعلون » .

واليهود حتى اليوم يعملون على
اشاعة الفاحشة في كل مكان ، فهم
الذين بداوا بنشر كل ما هو خلاعي في
الشرق والغرب ، وقد وظفوا رؤوس
أموالهم الكبيرة لنشر الفاحشة في
الاجتمعات الانسانية ، وواقع العالم
انحديث مليء بالشواهد على هذه
الحقيقة .

ان هذه الطباع اليهودية منبثقة من
مفهومهم الخاص لعلاقتهم بربهم ،
فهم يصنعون الماسي والاثام ،
ريحسون ان الله لن يفتنهم ، ولن
ياخذهم بالعقاب ، لقد حسبوا هذا
الحساب غفلة عن سنة الله وغرورا
منهم بأنهم « شعب الله المختار » وقد
صور القرآن الكريم معتقدهم بقوله

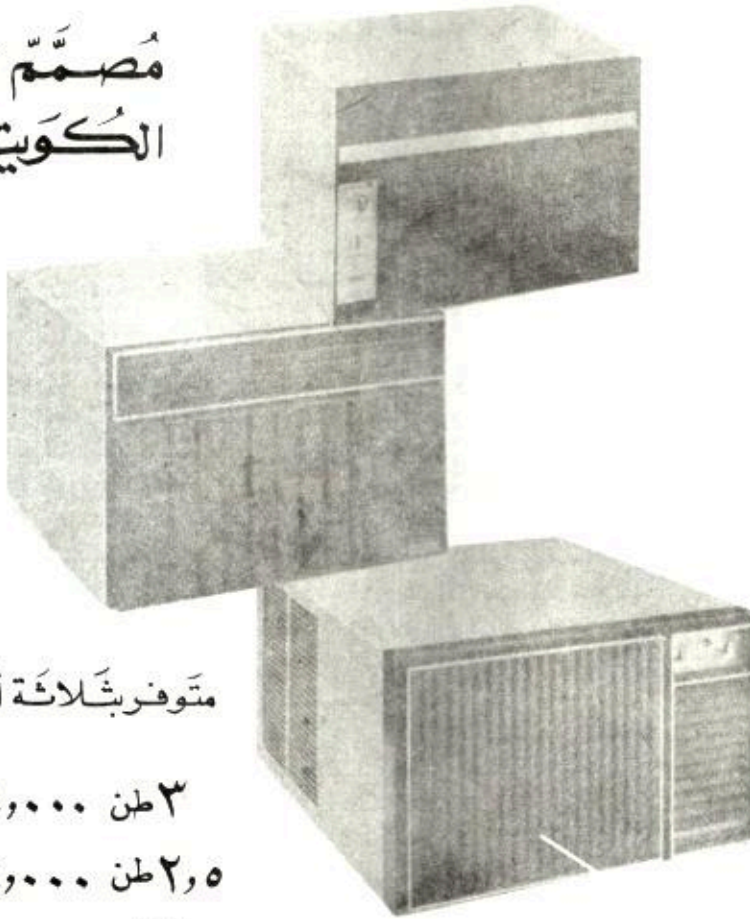
مع مَلَيَّات

كَلْفِينَاتُورٌ ٧٨

الدنيا ربيع

كَلْفِينَاتُورٌ.. الإِسْمُ العَرَبِيُّ فِي عَالَمِ التَّكْيِيفِ

مُصَمِّمٌ لَأَجْوَاءِ
الْكُوَيْتِ الْحَارَّةِ



مَتَوَفِّرٌ بِثَلَاثَةِ أَحْجَامٍ

٣ طُن ٢٨,٠٠٠ ب.ي. ق.ي.

٥,٢ طُن ٢٤,٠٠٠ ب.ي. ق.ي.

٢ طُن ٢١,٥٠٠ ب.ي. ق.ي.

كِفَالَةٌ شَامِلَةٌ
لِمُدَّةِ خَمْسِ
سِنَوَاتٍ



KELVINATOR

الشَّرْكَاءُ السَّامُونَ : شَرِكَةُ عَمَلِي عَبْدِ الْوَهَّابِ وَأَوْلَادِهِ وَشَرَكَاهُمْ

المُعَارَضُ : شَارِعُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُبَارَكُ / مُقَابِلُ الْمُتَحَفِّ الْعَمَلِيِّ / ت / ٤٢٤١٣٨

شَارِعُ فَاسْطِين / ت / ٤٢٤١٣٨ - مَعْرُضُ شَارِعِ السُّورِ / ت / ٤٢٤١٣٨

مَعْرُضُ الدَّامُشْقِيِّ الرَّابِعِ - الشُّوَيْخِ / تَنْفُوسُ / ٨١٨٤٢٤ / ٨١٥٠٩٧



الشعر الإسلامي المعاصر بين الأصالة والحداثة - ١ -

بقلم : محمد هدي قاطرجي



✽ من المؤسف ان يتربع فوق سدة النقد الادبي في هذا العصر أناس لا يمتون بصلة الى التراث الادبي والحضارة الفنية عند العرب ، ولعلي لا اجانب الصواب اذا زعمت ان هؤلاء لم يقرؤوا التراث الادبي ، بل لا يعرفون شيئا من ملامح الادب العربي وأساليب التعبير فيه ، لذلك فهم يجهلون البنية التي تقوم عليها الانواع الادبية شكلا ومضمونا ، ومع ذلك كله يكتبون عن التقليدية في الادب والشعر ، ويحملون خلال ذلك على ما حمله البنا التراث الزاخر بكل طريف وجميل ، ولا ادري سبب وصول هؤلاء ، الى المكانة التي مكنتهم من القول في الادب ، وأعطتهم مجالي تفهيمه ، بل منحتهم قوة توجيه المسار الادبي ايضا ، ولعل ذلك راجع الى امور كثيرة اراني غنيا عن ذكرها في هذا المقام ، ويبقى ان انسلاخ هؤلاء عن التراث الادبي ، يعني غياب الأصالة بكل مدلولاتها الادبية والفنية عن كل ما يكتبونه غيابا يجعلهم وراءهم أشلاء تتقاذفها التيارات والمذاهب الادبية التي لا تمت

الى بيتنا العربية والاسلامية بأية صلة ، وبالتالي فان اقتلامهم ستخدش كل ما هو أصيل وثابت نابع من شخصيتنا الاسلامية المتميزة . لقد حاول هؤلاء الذين يسمون انفسهم نقادا ، ان يبدلوا ويغيروا المقاييس التي تقيم الادب ولا سيما الشعر ، فطرحوا أولا كل ما هو قديم من اراء ونظريات واتجاهات ، وطلعوها علينا بتقنيات وفلسفات ، وحاولوا فرضها على الفكر النقدي على انها هي مقاييس تميز جيد الشعر من رديئه ، فكان ان تقيا الواحد منهم ذاته المحشوة بكل غريب ودخيل ، ليصبح بالتالي عثرة في مسار الحركة الادبية الاصلية .

وإذا كنا لا ننكر دور أحمد شوقي في ازدهار الحركة الشعرية المعاصرة ونعترف بأثره الفني الكبير فيمن لحقه من الادباء العرب والاسلاميين ، فان المتريعين على عرش النوجيه الادبي والنقدي لا يرون في أحمد شوقي شاعرا ابدا ، بل انهم لا يرون في دواوينه ما يشير الى ان ما قاله هو من الشعر ، وقصائده في نظرهم هي الضعيفة المهلهلة ، وهو برايمهم نظام وليس شاعرا ، بل انه — على حد تعبيرهم — نظام على الماشي ، يقول أحد هؤلاء : — وليس من شك في أننا نستطيع ان نرد الكثير من ظواهر الضعف والهلهلة وعدم التماسك في شعر أحمد شوقي الى ظاهرة النظم السريع التي انصف بها ، فقد كان أكثر ما ينظم شعره وهو ماش أو واقف أو جالس الى أصحابه وأنا لا أريد ان أعقد بحثي للدفاع عن أحمد شوقي الشعري ، الا أنني رغبت ابراز موقف هؤلاء النقاد من شاعر مبدع ، له دور وباع طويل في الحركة الشعرية المعاصرة .

ان نظره عجل الى ما يكتبه هؤلاء تكفي الانسان ليقف على تعصبهم الفني وتحيزهم النقدي لكل ما هو جديد متخل عن ملامح الادب العربي وسماته الاصلية ، فهم لا يرون الشكل الفني المقبول أولا وأخيرا الا في قصيدة الشعر الحر القائمة على التفعلية ، ذلك ان طرح الاطار العمودي القديم للقصيدة العربية

عند الشعراء الاسلاميين ليست حكرًا
لذهب معين ، وإنما يمكن أن تتواجد
هنا وهناك على أساس متوازن بين
الإصالة والحدثة .

ومن أبرز الشعراء الاسلاميين الذين
جددوا في الشكل والمضمون ضمن
القصيدة العمودية — عبدالله عيسى
السلامة — في ديوانه — الظل
والحرور — الذي صدر عن المكتبة
العربية في حلب عام ١٩٧٥ ، ويحتوي
ديوان السلامة هذا على قصائد جميلة
الشكل والمحتوى ، حديثة الأداء
والتركيب ، طريقة الصورة والخيال
.. والشاعر لم يتخل عن الشكل
العمودي للقصيدة العربية في كل
قصائد ديوانه ، ومع ذلك فإن الدارس
يقف على الفكرة الجديدة ، واللحمة
الطريفة ، والبناء العضوي المتماسك
والرمز المتناسق مع الشكل والمضمون
ومع الصورة والمعنى ، كما يلمس
الدارس امتياز الصورة الحية
الناضجة المتحركة الملونة ، وتبرز في
الديوان مسألة الوحدة بين الشكل
والمضمون والاحاسيس بشكل ملقت
للنظر ضمن ارتباط الشاعر الوثيق
بتراث أمته الفني العريق .

وإذا وقفنا بين يدي قصيدته
— مأساة نحلة — فأننا سنقف أمام
السمات الجمالية للشعر الاسلامي
المعاصر ، والعقيدة هذه ليست
قصة النحلة أو حكاية تلك المخلوقة
الصغيرة ، وإنما هي قصة كل ذي
مأساة ، وحكاية كل من ينن من بني
البشر تحت وطأة الظلم والقهر ،
وتبرز في هذه القصيدة — وفي غيرها
من قصائد هذا الديوان — رمزية
شفافة لطيفة هي أقرب إلى الحدثة
والتجديد ، ويأتي بروز هذه الرمزية
فلا يظن المتلقي نفسه أمام رمز ورموز
بحيث يكون كل منها منفصل عن الآخر
يقول الشاعر في قصيدته هذه :
يا جاني الشهد هل عاينت جرما تني
وهل تحسنت أفراسي وأحراني

أو اتجاه أو طريقة معينة ، والدارس
يستطيع أن يقف على كثير من
النصوص الشعرية الاسلامية الطيبة
التي أفادت من القديم والحديث بأن
واحد ، بيد أن تلونها بالحدثة
والجدة في الشكل والمضمون لم
يلزمها بطرح القيم الفنية التقليدية
جانباً ، وهذا شأن كبار الشعراء
الاسلاميين في وقتنا الحاضر ،
فالشاعر الاسلامي محمد الحسناوي
اتحف مكتبة الشعر الاسلامي بديوان
كامل من الشعر الحديث ، اسمه
في غيبة الجب — وإذا كان الديوان
من الشعر الحديث فإنه لم يتخل
أبداً عن الاصول الحضارية للفن
الشعري الاصيل ، وقارئ الديوان
سيقف دون ريب على وجدان عربي
اسلامي أصيل ، ورؤية فنية قادرة
على استيعاب الاداء القديم والحديث ،
وتناسق مع الزمن والبيئة والتاريخ
والحضارة ، كما سيقف على أصالة
الصورة وتناسق البناء بأشكاله وألوانه
وسوف يحس المتلقي سلاسة
الاسلوب وعذوبة اللفظ وحلاوة
الجرس ، كما سوف يستشعر تناسقاً
وجدانياً من شأنه أن يوجد بين مكونات
انقطعة أو العقيدة ، وسوف لن تخفى
على الدارس لهذا الديوان المظاهر
انفنية الكثيرة التي تشير إلى ارتباط
الحسناوي بتراث أمته وأصالة ذلك
التراث في احساسه وتمكنه من وجدانه
وأمام هذه الرؤية الموحدة بين
الإصالة والحدثة ، نجد للحسناوي
ديوانين آخرين — عودة الغائب —
ولحمة النور — حملاً قصائدهما وفق
الاسس العمودية للعروض العربي ،
ومع ذلك فإن الدارس لن يجد فيهما
الحدثة ، شكلاً ومضموناً ، فكلاهما
اتسم بجودة الاداء ، وحسن التعبير
وروعة الصورة ، بحيث يقف على
جمالية قديمة جديدة ، جمالية تستمد
قيمها من التراث والطابع الحديث
بأن ، لهذا فأننا نذهب إلى أن الجمالية

شرط جوهري لكل قصيدة مقبولة
عندهم ، وأنني لا أقصد بهذا رفض
الشكل الجديد ، فشأنه عندنا شأن
كل حركة أدبية جديدة ، تحمل الغث
وتحمل الثمين ، إلا أن المترجمين على
سدة النقد الحديث يطرحون كـ
قصيدة عمودية خارج اسوار الفن
والادب ، وهي تندرج عندهم في باب
المنظومات فقط ، ولهؤلاء آراء نقدية
كثيرة جداً ، استمدوها من هنا
وهناك بوعي وبدون وعي ، فلقند
تطفلوا بجرأة على موائد الادب
انغربية على اختلاف منازعها
ومذاهبها ، وعلى ما فيها من
الناقضات والآراء التي قد تكون وليدة
بيئاتهم الخاصة ، إلا أن العائنين
جمعوا شتاتاً من الآراء المفردة
المتغايرة ، وشكلوا من خلالها
مفهوماتهم الجديدة للادب بشكل عام
والشعر بشكل خاص ، فتارة
يعجبهم سائرهم ومواقفه الأدبية
والنقدية ، وتارة أخرى تجذب
انظارهم رمزية بودلير وبو ، ومرة
أخرى تعجبهم دعارة فرلين ورامبو ،
وأخرى تجذبهم واقعية الاشتراكيين
وقد يتقصصون شخصيات هؤلاء جميعاً
في موقف فني واحد ، على الرغم من
أن هذه المذاهب أضمدت وزالت
واندثرت ودخلت عالم التاريخ في
الغرب ، لقد فتن هؤلاء بكل وافد غربي
لا يمت إلى حضارتنا وتراثنا العربي
الاسلامي بصله ، ولعلي لا أكون بعيداً
عن الحقيقة إذا اتهمت حركة هؤلاء
مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمسيرة الحركة
الداعية إلى تحطيم التراث والعربية
والضرب على المعالم القديمة لكل ما
يندرج في فن الكتابة والادب .
أن موقفنا من هؤلاء النقاد والادباء ،
لا يعني أننا نرفض الحدثة ومعالمها
التي برزت في الادب بعامة والادب
الاسلامي بخاصة ، فالجمال يوجد في
الحديث كما يوجد في التقليدي القديم
وليست الجمالية حكرًا لذهب واحد

لا تتعارض والاصالة في هذا الديوان ،
ظاهرة الوحدة العضوية التي تنظم
أبيات كل قصيدة ، والتي توحد
بين الوجدان والاحاسيس وهى
تصب في نسق متوحد من الشكل
والمضمون .

ان التجديد الذي يعتبر سمة العصر
لم يخرج الشاعر الاسلامي عن
اصالته ، ولم يمنعه من الانكاء على
تراثه ، ولم يحرم عليه المحافظة على
شكل القصيدة العمودية ، كما ان ذلك
كله لم يمنعه من ان يطبع شعره
ببصمات الحداثة المتناسقة مع وجدانه
وبيئته ، ولنا في العدد القادم حديث
متصل ان شاء الله .

الجميل على مكونات الرؤية الجمالية
لدى الشاعر ، فالأبيات اولا قطعة
واحدة متجانسة متناسقة لا اثر للثنائية
فيها ، والمقطع كله محمول بصورة
واحدة متناسقة تصب في مجرى
الرمز دون تنوع او اعوجاج او شذوذ
ومجموع الصور التي تؤلف الرمز
تشف من خلال النحلة عن مأساة
الشاعر بين بني قومه ، وتشف ايضا
عن المعاناة التي اراد السلامة ان
يصوغها شعرا في أبياته ، واذا كان
العموض يحول دون اكتشاف ما وراء
الرمزية في البيت المفرد ، فان من
شأن تكامل النسق الشعري يزيح
الضبابية التي قد تلوح في بعض
الآبيات .

على ان ابرز سمات الحداثة التي

وهل تأملت جسمي وهو منقبض
للريح ، بحميه جرح متعذب وان
في غدوني ذات يوم والمنى عبت
والفجر يبعث روح الكوكب الفاني
والسمن الطير لا تنفك صامتة
وليس في النون لحن غير الحاني
والريح تنفخ من حولي فترفمني
حييا ونهوى بجسمي بعض احيان
اضالمني بين فكيتها معلقة
والعين ترقب فيها موتي الداني
كدايها كلما زفت الى بلد
ميت سحابا ، اماتني وحياتي
فان نلاشى عويل الريح بادهي
دمع السحاب بحرب دون ايدان
ما ارحب الليل ان دب الضعيف به
واطول الدرب في عين الوجي العاني
اننا نقف في هذا المقطع الشاعرى

يكتبها: القاضي الفاضل

عجبي...



الشباب .. والفكر الاسلامي ..

والانشطة المختلفة .

ومما جاء في نتائج التقرير ما يلي :
اذا نظرنا بترتيب التفضيل بشكل عام للمواد
المشتركة بين القسمين ، ومن وجهة نظر مجموع
افراد العينة ، ككل ، فاننا نلاحظ ان التربية
الاسلامية تجيء على رأس قائمة التفضيل . حيث
ذكر ٩٠ بالمئة من افراد العينة انهم يفضلونها
بدرجة كبيرة او بدرجة متوسطة ، مما يشير الى
قوة الميل الديني لدى الطلاب والطالبات ، وتأتي
بعدها اللغة العربية في المرتبة الثانية - ويذكر
التقرير ايضا ، ان - التربية الفنية - جاءت في
المرتبة السادسة ، اي الاخيرة .

الا يحق لي الان ان اقول : عجبي . عجبي من
الواقع الفكري الذي نعيشه ، مع انه لا يرضى

أعدت وزارة التربية ، تقريراً مفصلاً ، عن ميول
الشباب الكويتي ، في المرحلة الثانوية ، حول
ما يتعلق بمجالات الدراسة ، والانشطة المختلفة
التي ينوون متابعتها ، او العمل فيها .

وأعدت التقرير لجنة من الاختصاصيين هم :
الدكتور عبد الحميد مطر - الدكتورة سميرة
ابراهيم - الدكتورة عزيزة سالم - الاستاذ
ابراهيم الشهابي - الاستاذ عبد لفتاح القريشي
والاستاذة دولت عبد الرحمن .

وهذا التقرير عبارة عن دراسة استثنائية
شملت حوالي ٨٠٠ طالب وطالبة ، من سبع
مدارس ثانوية للبنين وثمانى مدارس ثانوية للبنات
وهدفنا الدراسة ، الى ايضاح اتجاهات الطلبة
من خلال معرفة ميولهم ، نحو مجالات التعلم ،

ثانياً : أكبر وسيلتين اعلاميتين ، الاذاعة والتلفزيون ، ماذا يقدمان لهذا الشباب المتعطش الى الفكر الاسلامي ؟ ابحتوا معي في التلفزيون . . هل تجدون غير برنامجين اسبوعيين لا يتجاوز الواحد منهما خمس عشرة دقيقة ، من مجموع الارسال التلفزيوني ، الذي يتجاوز ثمانين ساعة — في فصل الصيف — اسبوعياً .

اي ان نسبة ذلك لا تتجاوز نصف في المائة من مجموع الارسال للتلفزيون والاذاعة ، ليست احسن حالاً من أخيها التلفزيون .
ثالثاً : التقرير الذي أعدته وزارة التربية ، كان في المرحلة الثانوية ، اي ان الطلبة ما زالوا يطلبون مزيداً منه ، وهذا يعني أنه يجب ألا تنقطع صلتهم بالفكر الاسلامي .

ولن يكون هذا الا اذا وضعت الجامعة مادة — الفكر الاسلامي — مادة مشتركة في الكليات جميعها ، يدرسها الطلبة جميعاً ونحن في هذا لا نتطرف ولا نغالي ، فبلدان المعسكر الشيوعي تلزم طلبة الجامعات بدراسة العقيدة الماركسية ، في احدى مواد الدراسة في الجامعة ، ويمتحن بها الطلاب ، وحتى بعض البلدان العربية ، تقوم بتدريس مادة — الاشتراكية — في جامعاتها .
ونأمل من الجامعة ألا تتأخر في هذا ، وليكن بدءاً من السنة الدراسية القادمة ، بعد أن تختار مجموعة من الكتب الاسلامية تقرر بعض فصولها لتكون في مجموعها منهاج المادة المقررة .

رابعاً : لقد أشار التقرير المذكور الى أن مادة التربية الفنية جاءت في ترتيب التفضيل في المرتبة الأخيرة . وهذا يعني أن ميول الطلبة لهذه المادة ضعيفة ؟ ونحن لسنا ضد التربية الفنية — الرسم — في بعض اشكالها ؟ ولكننا نقول أن دروس الرسم لا يمكن أن تعلم الرسم لتلميذ لا يمتلك موهبته ، ولا يمكنها أن تجعل منه رساماً ، ونحن أمة ، تريد اليوم أن تبني نفسها ، قبل أن تنشئ فناً لا تحتاج اليه .

الله ، ولا يتفق مع رغبات وميول شبابنا ، وليس في صالح امتنا ؟ . وانما يرضى أعداء امتنا ، ويحقق أهدافهم في أضعافنا . . ومع هذا ، فإن ذلك الواقع الفكري قائم ، سائد ، منتشر . ومن ينشره ؟ للأسى والاسف نقول : أنهم أناس من جلدتنا ، وبينكمون لغتنا ، كما وصفهم الرسول الرسول قبل أربعة عشر قرناً من هذا الزمان . وفكراً من الغرب .

يا قوم : الشباب يريدون الفكر الاسلامي ، والله يرضى لكم الفكر الاسلامي ، وصالح الامة ونجاتها في الفكر الاسلامي ، ومع هذا فانكم تنبذون هذا الفكر بعيداً وتجلبون بدلاً منه فكراً من الشرق وقد تقولون بأننا متجننون ، مبالغون ، غير منصفين ، وتسالوننا : هل يمكن أن نفعل أكثر مما نفعل للفكر الاسلامي ؟ وأقول : نعم تستطيعون أن تفعلوا أكثر بكثير مما تفعلون الآن ، إن كنتم تفعلون حقاً للفكر الاسلامي ؟

وحتى لا نتهم بعدم الانصاف ، فنذكر لكم الداء ثم ننسحب دون أن نذكر العلاج ، نتقدم اليكم بهذه الاقتراحات ، لتعملوا بها ، أن كنتم حقاً تريدون العمل من أجل الفكر الاسلامي ، ومن أجل ارواء هذا الشباب المتعطش اليه ، وقبل هذا وذاك ، من أجل كسب رضا الله سبحانه وتعالى .

أولاً : ماذا الشباب يجعلون التربية الاسلامية في مقدمة المواد المفضلة لديهم ، فيحسن بنا أن نحسن تقديمها لهم ، بحسن اختيارنا للمدرسين الذين سيقومون بتدريسها للطلبة ، وعرضها عليهم ، فليس من العدل أن يدرس هذه المادة من لا يعرف عن الاسلام الا القليل ، ولا يقوم الا بقراءة للدرس قبل يوم ، ثم يلقيه على طلبته ، ولا يزيد عليه شيئاً ان استزاده طالب ، ولا يقدر على توضيح غامض ان استوضحه تلميذ .

وليت الامر يقف عند هذا الحد ، بل ان المصيبة ادهى وأمر من هذا ، فاني والله أعرف مدرسين يقوهم بتدريس التربية الاسلامية وهم لا يصلون ولا يصومون ، بل أن منهم من يدين بالماركسية . . فهل تحسبون أمثال هؤلاء جديرين بحمل هذه الامانة ؟ .



عن بساين الادب واللغة

اعداد : محمد مهدي

- ابواب الجنة -

للجنة ابواب تفتح للمؤمنين المتقين ليدخلونها كما ورد في قوله تعالى : « وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها طيبتم فادخلوها خالدين » .

وقد وقف ابن القيم عند هذه الآية الكريمة يستلهم منها معنى شعريا ، ولما كانت ابواب الجنة بتميزة بتميز اصحاب الايمان فقد احب ان يصوغ ذلك شعرا فقال :
ابوابها حق ثمانية اثنت
في النص وهي لصاحب الاحسان
باب الجهاد وذاك اعلاها وبها
باب الصوم يدعى الباب بالريان
ولكل معنى صالح باب ور
باب السمع منه داخل بالسان
ولسوف يدعى المرء من ابوابها
جمعا اذا وامى حلى الإيمان

الكبار ، .. قد يقول قائل : وما علاقة الفن بموضوع العقيدة ؟ . والجواب : ان المسلم - فنانا كان أو شاعرا - لا يعتبر فنه عملا يخرج عن نطاق العقيدة ، ان الفن عنده سلوك مرتبط بالعقيدة ، تابع من تصورها لهذا الوجود ، وعليه فيجب ان يكون السلوك الفني صادقا في شكله ومضمونه وعواطفه .. وليت الجاحظ قال : اعذب الشعر اصدقته - ليكون قد تناسق مع الرؤية الفنية للتصور الاسلامي .
- م ه ق -

★ ★ اعذب الشعر

يقف الاديب الاسلامي امام المقولة الشعرية التي اطلقها الجاحظ قديما : - اعذب الشعر اكذب - موقفا حذرا ، حيث لا يدخلها في قاموس الادب الاسلامي ، اذ انه لا يصدر في ارائه الا عن المواقف التي تتناسق وعقيدته الاسلامية الراسخة ، لذلك فهو يطرح هذه المقولة جانبا لان الاسلام يعتبر الكذب كبيرة من

مواساة شهيد

واذا حرمت المرسوم في الدنيا فلي
ما شئت فيها من حسان عين
اماء حسبك ان اموت معذبا
في الله لا في شهوة ومجون
ما خست ديني او حياي ولم اكفن
يومنا على حرمانته بشيئين

للشاعر الاسلامي
- ذو النون -

قولوا لأمي لا تنوحني واصبري
انا عند خالق السدي يهديني
انا ان حرمت وداعكم لجنازتي
فلاتك الرحمن لم يدعوني
ان لم يصل علي في الارض امري
حسبي صلاتهم بعد عطيني
انا في جوار المظفى وصحابه
احظى بأجر ليس بالممنون
انا في ربا الفردوس اقتر شادبا
جدلان كالمصفور بين غصون



الدين .. والفكر الديني

كثيرون يخلطون بين الفكر الديني والدين .. وهذا خطأ كبير ...
الفكر الديني في أحد شقيه فكر البشر ونظرتهم إلى نصوص القرآن والسنة وتصبرهم عن مفهومهم .. وما ينتج عن عقل البشر يقتصر الخطأ والصواب ويؤدي إلى حقائق نسبية .. أما الدين فهو كلمة الله إلى البشر وبالتسليم فهو الحقيقة لا يتأهبها الباطل من بين يديها ولا من خلفها .. فهو إذ يضع التوحيد بداية للإيمان يجعل منه في نفس الوقت محوراً يحكم علاقات البشر .. فالإنسان لا يعبر عن الدين حق التعبير أن هو مارس الظلم ضد غيره من البشر .. بل إن الإنسان لما رأى الظلم وسكت عنه فإن إيمانه بوصف بالظلم والظلمة .. فالدين وهو كلمة الله إلى الناس على لسان رسوله يتصل في القرآن والسنة .. حقيقة لا تقبل التشكيك ..

والفكر الديني هو أعمال البشر لذكرهم في أرجاء الكتاب والسنة نظراً وتفسيراً، ونظراً لا يتعرض له الفكر البشري من مؤثرات منطوية ومتغيرة تبعاً لتطور الحياة وتغيرها فلا كل نتائج لهذا الفكر قابل للتطور ويقتل - بهذه الصواب والخطأ -

ومن لم فلا عجب أن يلحق بيطي مكونات الفكر الديني بيطي تصورات خاطئة لبعض الأحكام ليست من الدين في شيء خاصة أنها برزت في الوجود في ظروف التشكك الاقتصادي والاجتماعي والسياسي الذي خلق بنا في فترات حكم الجور ..

واصبأه أن أن نرد عن الدين كل من حاول حجبه من أفكار للبشر فتعبد إليه وجهه الصحيح .. ولما كنا نواجه بمشاكل على الطريق فكلنا ممن لا يمشون في المظلمة لأم .. ولجأ اليقين بنصر الله فلو بنا ..

وكما نعتا في الدين دراسة وفهما وحكما وصلنا إلى آلهة «الرحمة» فتعيش في الدنيا حياتنا بنفس والنية مطمئة ننتقل بعدها إلى الحياة الأخرى بنفس والنية مطمئة .. تسبح نداء مولانا يا أيها النفس الطمئة ارجعي إلى ربك ولفية مرغية .. فاعمل في عبادي واطل جنتي ..

لغة

الفصح

الفاظ

استلمت رسالة من صديق
تسلمت رسالة من صديق
اسمعت : يستعمل الاسمعت في البناء
يستعمل الملاط في البناء
أفاض الرجل الحديث
أفاض الرجل في الحديث
أتمنى لو أن أذهب
أتمنى أن أذهب
أصرت المرأة على حضور صديقتها
أصرت المرأة على صديقتها أن تحضر
انذهل الناس
ذهل الناس
تحيك المرأة الملابس
تحوك المرأة الملابس
جاء شهر جماد الثاني
جاء شهر جمادى الثانية
بعض الرجل عدو
أبغض الرجل عدو

كلمة

إذا شاورت العاقل صار عقله لك .



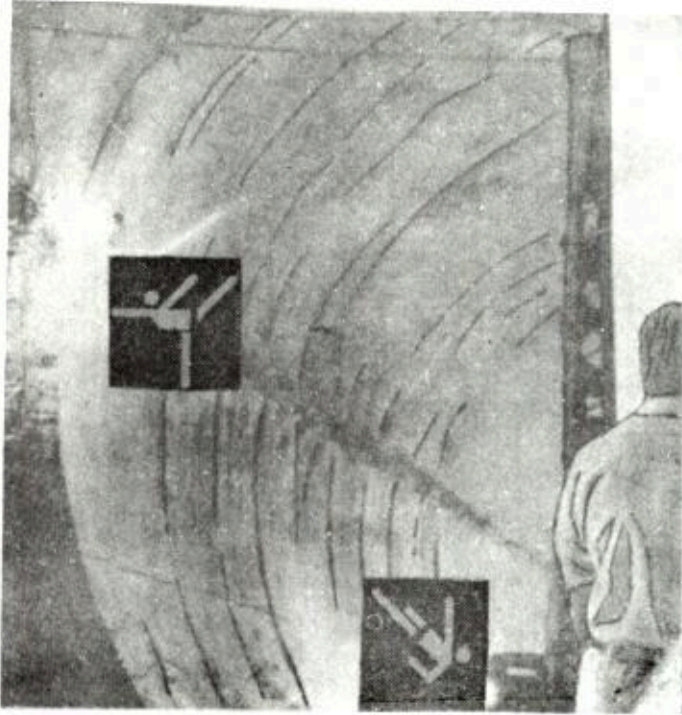
عمى وصمم

روى أحمد والبخاري في تاريخه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
حكك الشيء يعمي ويصم - وقد انشد بعضهم في هذا المعنى :
« اصموني » الحب إلا عن تسامره
فمن رأى حباً حباً يورث الصمما
وكف طرفي إلا عن رعايته
والحب « يعمي » وفيه القتل إن كتبنا

قصة الأسبوع

الصراع الرهيب

بقلم : عبد العزيز عطايا



ملخص ما نشر :

قلقا ، احس بما احس به من قبل في معدته ، ومع ذلك خرج من داره ينحدى مرضه ، واخذ يجرى الى عمله منتفها منكلفا القدرة على الحركة . ونسى أن الانسان يتكون من جسم لم يصنع من حديد ، وأن الانسان ضعيف مهما كانت طاقته .

رغم أنه يكسب كثيرا ، ويفيض ماله ويدخر بعضه . وذات يوم أحس بشيء في معدته ، وذهب الى الطبيب ولكنه لم يأخذ بنصيحته ، ولا بنصيحة زوجته التي شكت من انصرافه عنها كما شكا اولاده من نفس السبب . وفي فجر يوم ، وبعد أن قضى ليلته

محمود انسان موجود في مجتمعنا المادي ، تحول الى آلة تعمل طوال النهار وفي جزء من الليل ، من أجل المال وحسن المظهر . ولم يكف عن البحث عن عمل جديد يضاعف دخله

يضاف الى ذلك كله قوه ذاكرته التي تدبر له أعماله الكثيرة بكسرتيرة مدربة على حسن الادارة وفنها الدقيق وهذا من حسن حظه ولا شك . فميم كانت نصيحة الزوجة إذن ؟

افاق من شروده على رنين جرس جاء من جهة مكتب المدير ، فنهض يجرى ليلبي طلبه ، بدأ محمود يجرى بدلا من المشي السريع ، انتقل من عصر المشي بسرعة الى عصر الجري بلهفة . وخرج من حجرة المدير ليدخل حجرة أخرى ، ويدلف الى حجرة ثالثة . أما حجرة هؤلاء الموظفين فهو يمر بها دون أن يقف فيها

يدخنها في قرف . كان كلام زوجته زوبعة ذرت تراب الغضب وأطارته حول نفسه . أكانت تنصحه ؟ يا لها من زوجة غبية . أ تكون النصيحة في ذلك الوقت الذي يسبق الخروج ؟ وعلام تكون النصيحة ، ولن ؟ أنه يجرى من أجل أن يوفر لها ولأولادها حياة ترقى الى مستوى كبار الموظفين من سوء حظه أنه لم يحصل على شهادة عالية تضعه بين أصحاب المراتب المرتفعة ، بيد أنه يتمتع بقدرة على العمل لا حدود لها ، ويتحرك بسرعة في جميع الجهات دون أن يصاب بصدوع أو بفقدان الذات ،

لم يشرب شيئا في تلك الساعة التي خرج فيها ، ولم يرم بشيء الى فمه لم يتعود أن يأكل أو يشرب في تلك الساعة من الصباح الباكر . ولكنه يلتهم طعامه قبل أن يصل مبنى الوزارة يجلس داخل السيارة ويأكل طعاما أعدته زوجته وأعطته له قبل أن ينصرف . غير أنه في هذا الصباح لم يمد يديه الى الطعام ، ولم يشعر برغبة فيه . كانت نفسه عازقة ، وبطنه شاكية من ألم ضعيف . لم يكذب ينتهي من توزيع الصحف حتى اتجه الى مبنى الوزارة ، وشرب قدحا من القهوة مع سيجارة جلس

كالعادة . قد تأكد أن شجره الحقد والحسد تنمو داخلها ، ولا ينبغي أن يقترب منها . ومع ذلك دارت رأسه بعد أن خرج منها مباشرة . واتهم الحجرة المشؤومة وأصحابها . ولم يتهم نفسه التي كرهت الطعام في الصباح ، وبطنه التي رفضت أي لقمة تهبط إليها .

وعند الساعة العاشرة سقط محمود فوق الدرج ، ووقعت الأوراق من يده وأسرع إليه رجل وامرأة كانا يصعدان إلى الطابق الذي نزل منه محمود . كانت لحظة خاطفة خائفة . فقد ظنت المرأة أن الواقع على الأرض قد فقد الحياة ، وظن الرجل أنه في حاجة إلى إسعاف لعله ينقذ حياته . وأقبل الناس وهرعوا من أعلى ومن أسفل ، وحملوه إلى حيث يقع الطابق الذي يعمل فيه .

تنبه محمود إلى وجوده في حجرة الطبيب ، وسمعه يقول بصوت بلغ درجة من الهسهة واضحة :
— قرحة في المعدة ..

التفت محمود رأى أخاه جالسا غير بعيد ، فتصنع أنه تام من جديد ، وأغلق عينيه ، وركز كل انتباهه في أذنيه . وعرف بعد ذلك أن أحسد الموظفين اتصل بأخيه وأتى به ليتولى أمره المفاجيء . ربما تنبه محمود إلى نفسه في أثناء النهار ، ولكن الساعات التي قضاها نائما جعلته يبدو نائما أغلب الوقت .

قال أخوه بلهجة أمرة :
— حصلت على أجازة للراحة .. لن تخرج

رفع رأسه فقال أخوه :
— استرح أرجوك .. في هذه الورقة أسماء أدوية .. سناشرف بنفسي على تناولها بنظام كما هو مكتوب .. مفهوم يا محمود .

قال محمود بصوت ضعيف :
— ولكن ..

قال أخوه بصوت قاطع :
— في هذه المرة سقطت على الدرج .. بين الناس . في المرة القادمة لا أعرف أين ستسقط .

— لم أتناول طعام الأمطار .. هذا هو الخطأ .

— ويوجد خطأ آخر تتجاهله .. تعمل كل الوقت .. دون أن تمنح نفسك ساعة من الراحة .

— حتى أنت تحسدي على العمل . — أنا لا أحسدك .. لا تكن مجنوناً .. لا يحسد الأخ أخاه .. إلا إذا كنت أنت من الحاسدين .

— أنا .. لم أفكر في أن أحسدك أبداً .. وإنما أفكر في أن أكون كالآخرين — محمود يا أخي .. نعمة الله تصبغ حياتك كلها بالتزلف .. ورحمة الله تشملك .. ماذا ينقصك غير الاعتراف بهذه النعمة وتلك الرحمة ..

سكت محمود ولم يفتح فيه بكلمة . وتذكر قول زوجته في الصباح الباكر حين سألته عن صلاة الفجر . أنه يخرج من داره قبل أن يطلع الصباح ليوزع الصحف ، ولسميفكر في أن يصلي في ذلك الوقت ولا في غيره من الأوقات . كان الصلاة مكتوبة على المسلمين وليست مكتوبة على أمثاله طال سكوت محمود فقال أخوه :

— على أي حال أزمة تنتهي بخير قال محمود معتزماً بخطه لأول مرة :

— أجرى هنا وهناك .. في سباق مع ظلي .

— كان لا بد أن يحدث ما حدث لتتوقف فترة .

— صدقني يا أخي .. مشيتي هي هكذا .. تبدو مسرعة .. ولم أبداً الجري إلا في هذا اليوم الذي سقطت فيه .. صراع رهيب غريب .

— بدأت تجرى بعيداً عن زوجتك وأولادك .

— وكنت أعتقد أنني أجرى نحوهم ومن أجلهم .

— من حقهم ساعة أو أكثر أو نصف النهار .

سأله محمود بخوف حقيقي :
— ما حكاية القرحة .. سمعت

الطبيب يههس بهما ؟
— بداية قرحة كما نهبت منه .. وبالعلاج تختفي .

وبعد أيام قليلة ، عاد محمود إلى حياته الطبيعية وقد انتزع منها الاشواك المؤلمة . قنع بعمله الرسمي في مبنى الوزارة ، وبعمله الإضافي في المطعم . واعتذر عن بقية الأعمال . ترك تنظيف عيادة الطبيب ، وهجر العمل في توزيع الصحف ، وزهد البيع في الأشياء التي تشبه المعالق والقمصان ، والتي كان يعرضها على الموظفين في حجراته م .

واكتشف أنه كان شخصاً غريباً يعيش في أسرته تتكون من زوجته وأبنائه . واكتشف أن المشي بسرعة وباضطراب في الحركة يعجل بالوصول إلى القبر . هي السرعة مذهب في هذا العصر . والدين الذي يعتنقه أغلب الناس هو المادة والآلة . لا يكذب ويزعّم أنه يفهم في الإديان ، ولكنه يفهم أن عبادة القرن العشرين فيها أصنام وأوثان كالتي كانت في الجاهلية أن لم تكن تفوقها شكلاً وجهاً .

وأصبح محمود يستيقظ في الصباح الباكر قبل شروق الشمس ليصل إلى ويقرأ القرآن . يتوضأ ويسرع إلى السجادة . بدأت السرعة تتجه نحو العبادة . ووجد في ذلك لذة وحلاوة . أن مشيته في الحياة صارت معتدلة مامته الطويلة بدت مهيبة . ونظرتة إلى الوجود مرت بتجربة عميقة زادتة خبرة وحكمة . لا يكسب الإنسان بالمال وحده ، وإنما يكسب بحساب النفس قبل أن تحاسب . وقال محمود لنفسه أخيراً :

— يولد الإنسان عندما يجد نفسه .. أنها ولادة غير منظورة .. ولكنها انولادة الحقيقية .. ومسا الولادة الأولى إلا لتتحقق الولادة الأصلية .. ولا يجد الإنسان نفسه كما ينبغي أن توجد إلا في رحاب الله .

— قال بعد ذلك لزوجته :

— كثير من المال لتبديل سيارة بسيارة .. وقليل من المال يكفي للحج فقالت زوجته :

— اسمك محمود وأنت محمود .

— نهبت —

حوار مع

بلال بن رباح

بقلم : أبو عمرو

★ قبل أن ينتصف الليل ، كنت جالسا مع كتاب كعادتي أقرأ في هدوء ومتمعة وكان قد شمل المكان سكون تام ، ساعد على أن أغوص الى أعماق الكتاب . كأنه بحر عميق ، أو محيط ليس له قرار . كلما غصت بعيدا عن السطح ، وجدت الكتاب أعماق حتى صرت أنا وذلك الكتاب المفتوح بين يدي شيئا واحدا جامدا لا يتحرك . وبينما أنا كذلك ، لمحت وجهها يطل من بين السطور ، ما هو الا وجه بلال بن رباح الذي يتحدث عنه الكتاب . ثم ظهر بلال أمام بصري ، ورايته كما بصفة الكتاب ويرسم ملامحه ، ويده شكله ، انه طويل نحيل ، أسود اللون ، كثيف الشعر ، ضامر الوجه ، خفيف العارضين .

قلت لبلال :

— أعلم أنك من أحب الشخصيات الإسلامية الى نفوسنا ، ومن أقربهم الى القلوب ؟

قال بلال ووجهه يبتسم :

— نعم .. أعلم مكانتي عند كافة المسلمين .

قلت بشيء من الدهشة :

— لماذا يا بلال أنت محبوب هكذا ؟

قال بصوته الندي :

— لاني أسلمت حبا في الاسلام .. ولاني وجدت فيه الخير الذي لم أجده في سواه .. لم أسلم من أجل منفعة أو مصلحة كما يقال .

ازدادت دهشتي فقلت :

— بعض المستشرقين قالوا ذلك .. زعموا أن الخدم والعبيد وأنت منهم لم يؤمنوا بدعوة محمد الا لانهم رأوا فيها مصلحة لهم . اذ انها تسوي بينهم وبين علي القوم وسادة الناس .. ما رأيك يا بلال في هذا الزعم ؟

— غير صحيح .. ان المستشرقين فسرروا أحداث التاريخ بمنطق فاسد .. وبغرض مكشوف .

ولمعت عينا بلال ببريق من نور ايمانه وقال :

— ان المستشرقين عاجزون عن فهم الاسلام .. ومن هنا يأتي عجزهم عن فهم الكثير من التفسير .

قلت لبلال :

— ان كان العبيد قد أسلموا من أجل مساواتهم بالسادة كما ظن المستشرقون .. فما هي مصلحة السادة في النزول باتقارهم الى مساواتهم بالعبيد ؟

قال بلال :

— أبو بكر الصديق . كان من علية القوم .. وأسرع الى الاسلام .. بل ونحول الى داعيه .. فهو الذي جاعني ذات ليلة واخبرني بدعوة محمد صلى الله عليه وسلم .. كنت على وشك أن انام .. حين سمعت صوته يناديني في جوف الليل .. فقفزت من فراشي وخرجت اليه .. الفيته واقفا في وسط الظلام .. ودعاني الى اتباع نبي هذه الامة .. فما هي مصلحة أبي بكر في أن يسلم .. وأن يدعو غيره الى الاسلام ؟ انه وجد فيه حياته التي كان يفقدها .. ووجد فيه نجاته من الضياع والضلال .

— صدقت يا بلال .. ولكن ماذا فعلت بعد أن دعاك أبو بكر إلى الخير ؟
 — لم أتردد .. ولم أفكر .. في نفس الليلة .. وقبل أن أصبح .. شهدت إلا اله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله . لم أنتظر حتى أدير الأمر في ذهني .. ولم أطلب من أبي بكر أن يتركني بعض الوقت .. وإنما أسلمت في الحال .. في نفس الليلة .. وملأ الإيمان قلبي .. ولا يستطيع أحد معها كانت قوته ، أن ينتزعه مني .. وأحسست أنني مسلم منذ ولدت .. ونمت في تلك الليلة وأنا مطمئن .. أما فلاسفة عصركم .. والمتفلسفون والحاصلون على أعلى الشهادات .. فانهم لا يخلجون من إعلان الشك .. مع أنهم مسلمون .. قد دخل الجدل حياتهم فطردوهم من دائرة النور ... وقذفهم بعيدا في منطقة الظلام .. ومن العجيب أنهم يعتقدون أنهم يعيشون في النور بفضل مصباح العلم الحديث والمعرفة الوافدة من الشرق والغرب .. وليتهم يدركون الحقيقة .
 قلت لبلال بن رباح .
 — كنت المسلم الصادق في إسلامه ، القوى في إيمانه — وأنت العبد الضعيف الذي يملكه سيده الطاغية أمية بن خلف .. ذلك الغنى المعروف بالفلظة والقسوة في حى بنى جمح .
 قال بلال بصوت جهوري :
 — ما أن عرف أمية أنني أسلمت حتى أتى مهرولا مسرعا وصاح في وجهي قائلا : دعك يا بلال من هذا الدين الذي اتبعت وعد إلى ديننا القديم فهو خير لك .
 فقلت على الفور وبلا أى تردد أو خوف :
 — لا والله ، لا أدع ديني أبدا .
 قال لي أمية بلهجة التهديد والوعيد :
 — أطعني يا بلال ، والا دققت عنقك ومزقتك أربا أربا .
 قلت لأمية بقلب امتلأ بقوة الإيمان :
 — لست أخشى بعد الله أحدا ، ولن أخاف من دونه متحدا .
 قال أمية بلسان كالسوط ، ظن أنه يرذني إلى ما يريد :
 — على رسلك يا بلال ، لست أحب

أن أكثر الجدل معك . وسارغمتك هنا أرغما على العودة لدينك القديم .
 قلت بنفس امتلات بخير الدنيا والآخرة :
 — افعل ما تشاء .
 ثم حدث بعد ذلك ما حدث . نادى أمية بن خلف على خدمه ومواليه ، وكان عددهم كثيرا ، ولا يعصون له أمرا ، ولا يردون له طلبا ، فلما اقتبلوا إليه أمرهم أن يقوموا بتعذيب وضمو في عنقي حبلا ، ونادوا أطفال الحي وغلمانهم ، وسحبوني على وجهي وساروا بي في الطرقات ، ويراني الناس ويسألون : ما هذا ؟ فيقال لهم : رجل كفر باللات وسخر من هبل وترك دين آبائه ، واتبع دين محمد . فيصب القوم على العنات وأنا صابر وأصيح بأعلى صوتي :
 — أحد .. أحد .. أحد ..
 ويظل التعذيب طوال النهار ، حتى يدخل أمية بن خلف ويقول لي :
 — هيه يا بلال ، لعلك عدت إلى رشدك وعقلك ، فترك دين محمد .
 فلا أنطق إلا بقول : أحد .. أحد .
 ويقول لي أمية كأنه ناصح لي :
 — دعك يا بلال من هذا ، فلن ينجيك محمد من عذابي .
 فلا أقول له إلا الكلمة الخالدة : أحد .. أحد .
 ويعود أمية ويهدد :
 — على رسلك يا بلال بن رباح . على رسلك .. سترى ما هو أشد وانكى وكان أمية يتفنت كل يوم في تعذيب وأنا أزداد صبرا وجلدا وقوة وإيمانا واحتار أمية ماذا يصنع لي . أنا العبد الشديد العنيد ، وهو الظالم التعريبي . احتار في أمري فعلا ، بدليل أنه ذهب إلى صديقه أبي جهل يستشير في قتلي فقال له :
 — لا تقتله ، فإن في قتله أظهار لضعفنا ولكن إن يومنا هذا شديد الحر ، فاذهب إلى بلال فالبسه درعا من حديد ، ثم قيده في بطحاء مكة تحت نار الشمس المحرقة وسترى أنه سيعود إليك راجيا مستعظما .
 قال أمية لأبي جهل :
 — فكرة صائبة ، هكذا الظن بك يا

أبا جهل . وسأضع على صدره صخرة كبيرة .
 وفعل أمية هذه الفكرة الخبيثة ، وضعموني تحت وهج الشمس مقيدا ، وفوق صدري صخرة ضخمة . وتركوني بلا طعام وبلا شراب . ونظر أمية نحوي قائلا :
 — هيه يا بلال . كيف حالك الآن ؟
 وكنت أقول له بصوت لا يضعف :
 — أحد .. أحد ..

وهو يقول لي ساخرا :
 — ردد يا بلال أحد أحد . وأرنا كيف تنجيك أحد .
 وسقط هكذا حتى تهوت أو تعود إلى ديننا . وأنا أقول له :
 — أحد .. أحد .
 ان يقتلونني .
 يقتلونني . فلم أكن لأشرك بالرحمن من خشية القتل .

وكان القوم يضربون كفا بكف ، متعجبين من قدرة صبري على ذلك العذاب في سبيل دعوة أمنت بها . ثم يأتي المستشرقون في عصركم هذا ويقولون أن بلالا ومن كان على شاكلته من الخدم والعبيد ، لم يؤمنوا بدعوة محمد إلا لأنهم رأوا فيها مصلحة لهم . أي مصلحة هذه وقد تعرض بلال لأشد أنواع العذاب ؟ وكان مستعدا أن يموت مضحيا بنفسه . هل يموت الإنسان من أجل مصلحة ؟ بل يموت الإنسان مضحيا بالمصلحة والحياة نفسها من أجل الإيمان بالله وبرسوله خاتم الأنبياء . أن الإيمان والمصلحة — شيان مختلفان . ولكن المستشرقين والمفكرين الذين ساروا على نهجهم عاجزون جميعا عن فهم الإسلام ، وفي المرة القادمة يكون للحوار بقية .

أغلقت الكتاب مع منتصف الليل وقد تضاعف أعجابي بشخصية بلال بن رباح ذلك المسلم المؤمن القوى .

البقية في الأسبوع القادم

ماذا دار في

المؤتمر الاسلامي العالمي الأول الذي نظمه طلاب الجامعة الاسلامية بأم درمان ..

المختلفة ... كما أسهموا في نشر الوعي الثقافي على نطاق واسع قبل بالاكبار والتشجيع من المجتمع السوداني ... وفي المجال الرياضي كانت هناك التدريبات العسكرية ، و فرق الجواله والكتائب التي أطلقت عليها الاسماء الاسلامية التاريخية مثل تبوك والقادسية وبدر ، والمدائن وقدمت استعراضات نالت الاحسان واثارت في النفوس جذوه الجهاد وذكريات الكفاح المشرقة في تاريخ الاسلام .

المعرض الاسلامي

كان المعرض الاسلامي الذي أقيم داخل المعسكر نموذجا حيا عكس كافة المراحل للنشاط الذي قام به الطلاب في جميع الوجوه ، فكانت هناك الصور الفوتوغرافية .. والصحف والمجلات الاسلامية التي تصدر فني البلاد العربية والاسلامية ، وصحف الحائط التي يخرجها طلاب المعسكر والكتب الاسلامية باللغات العالمية الحية ، والخرط والمصقات التي تعرف بالبلاد الاسلامية وبشعوب العالم الاسلامي .. وقد أم المعرض عدد

يوسف وزير التربية والتعليم العالي ، والدكتور عوني الشريف قاسم وزير الشؤون الدينية والاوقاف ، بالقضاء محاضرات على المشتركين . بجانب أعضاء الوفود حيث قدم الاخ ياسين العمري من الكويت محاضرة عن الصفات الاساسية للداعية المسلم ، وكذلك وفد جمهورية مصر كما قدمت محاضرات اسلامية القاها رؤساء الوفود المشاركة ... وكانت هناك لقاءات بالمواطنين اجراها طلاب المعسكر شملت المساجد والاندية الثقافية ، فكان لها أكبر الأثر في التوعية الدينية . كما نظمت زيارات تعريفية لداخل البلاد لاطلاع الوفود على معالم البلاد الرئيسية في زيارة المشاريع الزراعية والصناع التي تمثل نهضة السودان العمرانية ... وتجدر الإشارة الى أن المعسكر شارك فيه أيضا طلاب الجامعات والمعاهد والمدارس الثانوية العليا بالسودان وقد انتشر مئات الطلاب في أنحاء البلاد يساعدون في بناء المنشآت التعليمية والصحية ... والمشاركة اليدوية في الاعمال

■ انعقد في الفترة من ٢٧ رجب الى ٤ شعبان ١٣٩٨ هـ المؤتمر الاسلامي العالمي الاول ، الذي نظمه اتحاد طلاب جامعة أم درمان الاسلامية بالسودان .. وقد دعي لهذا المعسكر طلاب من جميع البلاد العربية والاسلامية ، حيث شاركت فيه وفود من المملكة العربية السعودية ، والكويت وجمهورية مصر العربية ، ونيجيريا ، وأمريكا وتايلاند ، والصومال ... واندونيسيا وقد اشتمل المعسكر على نشاطات ثقافية ، تمثلت في المحاضرات والاعمال اليدوية كالمساهمة في بناء بعض المؤسسات التابعة للجامعة - هذا وقد حظي المعسكر بتغطية اعلامية واسعة حيث شاركت الاذاعة والتلفزيون . والصحف المحلية في نقل نشاط المعسكر .. كما وجد اهتماما كبيرا على المستوى الرسمي ، فقد شارك في اعماله السيد دفع الله الحاج

والاوقاف ، ورئيس مجلس ادارة الجامعة الاسلامية فشكر المشتركين في المعسكر وقال أن هذا التضامن بين شباب العالم الاسلامي الذي تجلى في هذا المعسكر هو رمز لما يجيش في ضمير امتنا في مشارق الارض ومغاربها من عزم وتصميم على أن نعيش أصالتنا التي يمثلها طلائع الوعي الجديد .. وقال أن الاحداث برهنت أن المعركة الحقيقية ليست معركة سياسية لان التحرر السياسي نصف المعركة ولكن الجانب الاكبر هو التحرر الحضاري بالرجوع الى الاصاله والذاتية .. بدليل أن مصالح الاستعمار قد تأكدت بعد ذهاب الجيوش ببقاء فكرها وحضارتها . وقال أن العالم الاسلامي يعيش الان صحوته الكبرى بعد أن انتبرطويلا عن جذوره ومقوماته .. بسبب مخططات الاستعمار .



المعسكر أن الامل معقود عليكم لترفعوا رايات الاسلام أشد قوة ضد الشيوعية التي تهدد ديننا وشعبنا ودعا ادارة الجامعة وطلابها الى اقامة الليالي الدينية والتثقيفية خلال شهر رمضان المعظم وقال أن طلاب الجامعة هم كوادر العودة الى الاسلام الذي هو رسالة من أجل الحرية ومن أجل المسحوقين وقال أن ثورة مايو تسمى لان يكون القرآن تشريع حياتنا ونهج الرسول العظيم صلى الله عليه وسلم ، نهجا لبناء مجتمعنا وقال أن البشرية لا خلاص لها الا بالاسلام ، وحيا شباب العالم الاسلامي الذي شارك في المعسكر ، ورحب بما أبداه الطلاب من اسهام في العمل التطوعي بالمشاركة في بناء المنشآت التعليمية والصحية وغيرها ... وأشار الى أن الاسلام هو دين العمل ونشاط طلاب المعسكر يجسد هذه الحقيقة .

وزير الشؤون الدينية والاوقاف

وتحدث في الحفل الدكتور عوني الشريف قاسم ، وزير الشؤون الدينية

هائل من الزوار الذين أبدوا أعجابهم واشادتهم بما سجلوه من انطباعات في دفتر الزوار ..

اليوم الختامي للمعسكر

في اليوم الختامي للمعسكر حضرت حشود هائلة من المدعوين يتقدمهم السيد أبو القاسم محمد ابراهيم النائب الاول لرئيس الجمهورية ، ممثلا للسيد الرئيس جعفر محمد نميري ، رئيس الجمهورية ، والسادة الوزراء . وكبار موظفي الدولة .. والعلماء .. واساتذة الجامعات ، والضيوف الاجانب ..

وفي الحفل خاطب السيد النائب الاول لرئيس الجمهورية الحاضرين بكلمة قوية معبرة ، حين حيا فكرة قيام المعسكر مؤكدا أن الاسلام قد جاء من أجل الحق والعدالة وأن رئيس الجمهورية أعلن برنامجه برنامجا اسلاميا انسانيا وطنيا استند على الاسلام الذي جاء لرفع الظلم عن الضعفاء ولجعل الناس شركاء في كل أمورهم وقال : ان دستور السودان يضع القرآن مصدرا للشريعة ومنهجاً للحياة .. وقال مخاطبا شباب

مدير الجامعة الاسلامية

وخاطب البروفيسر د . كامل الباقر مدير جامعة أم درمان الاسلامية الحفل بكلمة قوية رحب فيها بمندوب رئيس الجمهورية ، وشكر طلاب الوفود وأشاد بالاتحاد الذي نظم المعسكر ، وقال أن هذه الجامعة رسالتها عالمية وهذا المعسكر يعكس وجهها من وجوه الجامعة فهي مرجع للطلاب المسلمين في أوروبا وأمريكا وأفريقيا وآسيا وقال أننا نقدر هذا النشاط الذي قام به الطلاب ونسانده وقال أن البشرية تعاني اليوم من مناعب رهيبة نتيجة للصراعات الایدولوجية والعسكرية والسياسية وقال أن جميع النظم فشلت في تحقيق اسعاد البشرية فيها نرى دعاء الديمقراطية يعملون لهدمها ودعاء الاشتراكية يتقاتلون مع بعضهم



البعض روسيا ضد الصين ، وفيتنام ضد دكمبوديا ومع ذلك تسعى جادة لنشر سمومها مما يستوجب على المسلمين وقادتهم حماية شبابنا من تلك التيارات . وقال أن جميع النظم افلست في اقتصادها وأخذت تبحث عن نظم جديدة وحث سيادته على تحصين الشباب واعداده اعدادا دينيا وقال أن الاسلام دين تنمية ودين تعمير فهو يدعو للعمل ويدعو للانتاج وأشار الى أن الجامعة في هذا المضمار تنطلق من المعاصرة ، وتنطلق من الاصلية وفي المستقبل القريب ستقام الكليات العلمية لتأكيد دعوة الاسلام لتسخير العلم لصلحة الانسان

رئيس اتحاد طلاب الجامعة

وتحدث في الحفل الطالب سليمان حامد ، رئيس اتحاد طلاب جامعة أم درمان الاسلامية ، وقال أن هذا المعسكر يتم ونحن على اعتاب عام هجري جديد .. وأشار الى أن

المعسكر حفل بالعديد من النشاطات فقد أقيم اسبوع للشريعة الاسلامية واسبوع للغة العربية ، واسبوع للمرأة المسلمة ، وقال أن المشتركين في المعسكر اعدوا اعدادا شاقا رياضيا ودينيا وكان أساس التربية العقيدة الاسلامية ، العالم لا انقاذ له الا بالاسلام .. وقال أن المعسكر نقطة انطلاق لاتفاق أرحب وستكون جهودنا متواصلة .. وأكد أن طلاب المعسكر سيكونون في حالة استعداد دائم للمشاركة في بناء الوطن وتقديمه .. وتقدم بالشكر للوفود المشاركة على امتداد عالمنا الاسلامي الكبير ،

— هذا وفي ختام الحفل الختامي — وزعت الجوائز والهدايا على الطلاب المبرزين ، وعلى الذين ساهموا في نجاح المعسكر .

وقد قدم المصحف الشريف ، هدية للسيد النائب الاول لرئيس الجمهورية وقد لوح به على المحتفلين بين هتافات التكبير ، وترديد شعارات العودة للاسلام والعمل بتشريع القرآن .. وهكذا شهد السودان اياما عامرة حافلة مضيئة يعقبها عبير تاريخ مجيد ومستقبل مشرق بأذن الله



اعلان هام لمركز دار القرآن الكريم

يدعو مركز دار القرآن الكريم طلبة وطالبات الجامعة وطلبة وطالبات
مركز دار القرآن الكريم الى ما مسابقتين دينيتين : -

١ - تشمل المسابقة الاولى تقديم احد الباحثين التاليين :

ا - خديجة أم المؤمنين في جاهليتها واسلامها .

ب - القرآن واصلاح المجتمع .

على أن يقدم البحث في موعد أقصاه العاشر من رمضان ١٣٩٨ هـ الموافق

١٣ أغسطس ١٩٧٨ م وسوف تخصص جوائز قيمة للفائزين في المسابقة :

قيمة الجائزة الاولى ٢٥٠ دينار .

قيمة الجائزة الثانية ١٥٠ دينار .

٢ - وتشمل المسابقة الثانية اجراء مسابقة قرآنية لحفظ القرآن وذلك

في الاجزاء ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، للرجال والجزء الثلاثين للنساء .

فعلى من يرغب في الاشتراك في المسابقة تسجيل اسمه في مركز دار

القرآن الكريم فرع النساء بمدرسة ام عطية الانصارية بضاحية

عبدالله السالم يومي السبت ، الثلاثاء من الساعة الخامسة حتى الساعة

السابعة مساءً وذلك بالنسبة للطلبات .

ومن الساعة السابعة والنصف حتى الساعة العاشرة صباحاً طوال ايام

الاسبوع ما عدا الجمعة ، في مسجد ابي بكر الصديق بالشامية .

- مقابل الصحة المدرسية - وذلك بالنسبة للطلاب .

والله ولي التوفيق ،،،

اللجنة اثنائية

المرأة المعاصرة

بين الشحر والانحلال

بقلم : إسماعيل الشطي

صغرتين على شاطئ البحر ...
وتجدمنهم بنات الاشراف وأهل المروءة
والشهامه ..
والمرء يحار .. اين وقار المرأة
للرجل؟ .. واين هيبه الاحترام للرجل
التي لازمتها طوال القرون ؟ .. واين
حياءها ؟ .. واذاوثتها ؟ .. ولينها
وطواعيتها ؟ اين كل هذا ؟ كل هذا
بين طيات قصة المرأة المعاصرة .

✦ كيف سنبدأ القصة

في مجلة الهلال عدداول ابريل سنة
١٩٢٧ وتحت عنوان حديث مع
السيدة هدى شعراوي كتبت المجلة
مقدمة تسبق المقابلة « سيجد المؤرخ
في المستقبل مادة دسمة لتاريخه في
الشهر الماضي . فاني اظن انه من
البديهيات ان مؤرخي المستقبل لن
يقصروا همهم على الحروب والملوك
ونحو ذلك بل هم سيسجلون للامم
حوادث تطورها ورقبها الاجتماعي
والعمراني ويروون ثوراتها الصامتة
والناطقة ولن يقتصروا على الرواية بل

.. واستطاع الاستعمار ان يسخر
هؤلاء في خدمته .. وان يخرج المرأة
من خدرها .. وان يشكل مفاهيمها
وتصوراتها من خلال اجهزة التربية
والاعلام ..

واستطاع ان يتصرف في شكلها
وتصرفاتها من خلال بيوت الازياء
وعندما استطاع ان يفعل ذلك ...
كسب المعركة الاجتماعية بأكملها ..
وحول مجتمعاتنا المعاصرة من الصبغة
الاسلامية المتوارثة .. الى الصبغة
الجاهلية المستوردة ..

فالمرأة — كما نقول — هن مخضن
كل افراد المجتمع .. منه يستقى ومنه
يتطبع .. وفيه يتربى .. فكانت
اسلحة الاستعمار .. موجهة بقوة
وبعنف للسيطرة على المرأة .

والمرء يحار .. كيف هذا التدرج
السريع الذي انزلت به المرأة الى
الهاوية .. كيف خلعت حجابها ...
وخرجت من بيتها .. وخالطت الرجال
.. وخلفت حياءها وراءها .. وضيق
ملابسها .. وقصرتها .. الى لركب
.. ثم الانحاذ .. ثم اكثفت بقطعتين

■ حول حقوق المرأة تحدثت جيهان
السادات قائلة « انني وزوجي ندرك
قضية حقوق المرأة ونوليها عنايتنا ..
وندرك ان رجال الدين هم العقبة
الرئيسية في وجه تطوير قانون الاحوال
الشخصية .. ولكننا على ثقة من ان
هذه العقبة ستزول مع مرور الايام ..
ويتسنى لنا بعد ذلك ان نضع قانونا
يمنع الرجل من الزواج باكثر من
واحدة .. الا تحت ظروف معينة ..
ومن تحديد النسل بمولودين فقط ..
ومن ... الخ ».

المذمومة : كيف تقترحين قوانين
كهذه مع ان زوجك متزوج باكثر من
واحدة ولديك اكثر من مولودين ...
كيف .. الخ » .

حول هذه المعاني دار الحديث بين
مذيعة التلفزيون الامريكى وبين
جيهان السادات .. وبهذه الطريقة
يسخر الشعب الامريكى من هؤلاء
هؤلاء الذين يستميتون لتصفية ماتبقى
من علاقة بين الاسلام والمرأة .. وقد
قطع هؤلاء شوطا كبيرا في مهمتهم ..
وخدموا الاستعمار الصليبي الحديث

يعملون ويستنتجون . ففي أشهر الماضي حدث شيان عظيمان بل ثورتان صامتتان يحتاج المؤرخ في المستقبل الى ان يبحث تاريخنا في الالف سنة الماضية لكي يقف على كنههما ويعرف مبلغ اثرهما .. وهذان الحادثان هما :

١ - ان الحكومة الفت لجنة لاصلاح الزواج والطلاق في مصر وقررت هذه اللجنة منع تعدد الزوجات الا باذن من نقاضي ومنع الطلاق الا في حدود تحول دون الاكثار منه .

٢ اجتمعت لأول مرة في تاريخ الاسلام في مصر نساء مسلمات في سوق خيرية اقامتها جمعية الاتحاد النسائي التي ترأسها السيدة هدى مراوي وكن في اجتماعهن مختلطات بالرجال ومع ذلك سافرات .

فكلتا هاتين الحادثتين ثورة صامتة سيكون لها اثارها البعيدة في تطور الامة المصرية وسيجد فيها المؤرخ مادة صالحة يغزو بها تاريخه .. والقصة لا تبدأ بذلك الحادثتين .. بل سبقتها حوادث اكثر واكبر ولا تبدأ بقاسم امين كما تنوه المجلة فيما بعد .. وان كان البروز لهذه القصة بكتابي قاسم امين .. ان القصة تبدأ مع بداية الحملة الفرنسية على مصر . عندما بدأت المعركة الاجتماعية والثقافية . مع بداية عهد الاستعمار الصليبي الحديث ..

وعندما اعلن الاستعمار معركته الاجتماعية لم يدخل وحده ولم يتفرد بسلاحه .. استخدم اناسا من داخل تلك المجتمعات .. واسلحة من نفس اسلحة تلك المجتمعات .. ودخل بهدونه الخبيث .. وسكينه الماكر .. واولئك الناس .. الذين اعانوا الاستعمار على هزيمة الاسلام .. لن نحكم عليهم بالعمالة .. الا من عرف بذلك .. ولكن سنزعمهم بميزان الاسلام ونزن اعمالهم .. فقد يكون

بينهم من خدع وغرر به .. وقديكون بينهم انفعي والوصولي الذي لايعنيه دمار الاسلام وامته ..

* اول خيوط القصة ..

كانت الدولة العثمانية في اتمس مراحلها عندما بدا النزاع بين الاستعمار الصليبي لاقتسام هذه الدولة .. وكانت انجلترا وفرنسا وروسيا اكثر الدول تنافزا .. كان كل يمهذ لذلك .. ومصر كانت الجوهر الكبري التي يطمع فيها الجميع وما كان ينافسها الا القسطنطينية .. يقول ناظر الخارجية الروسية رومانيتروف « كانت فرنسا تتوق دائما الى الاستيلاء على مصر .. وفي ايام كاترينا الثانية - ملكة روسيا - سمحت ، اي فرنسا ، لنا بأخذ القسطنطينية على شريطة ان نسمح لها بأخذ مصر » وعندما خرج نابليون من مصر .. كان هناك فراغا سياسيا هائلا .. فكان محمد علي باشا رجل فرنسا المفضل .. وكان الذي بك رجل بريطانيا المفضل ... واستطاع محمد علي باشا ان يتفرد بحكم مصر بمعونة فرنسا .. وهذا بتضح جليا من خلال مراسلات المسيو دي لسبس ودروفتي قسلا فرنسا في القاهرة والاسكندرية مع نليران وزير خارجيتها ..

ومحمد علي رجل نفعي ووصولي .. بدا حياته بتجارة الدخان مع رجل فرنسي اسمه « ليون » فكان ذلك الفرنسي يصبغ الشاب بأمجاد فرنسا كما يروى عنه .. ومحمد علي استطاع بذلك ان يستغل فرنسا وبريطانيا لتمكين نفسه وتحقيق اغراضه اما فرنسا وبريطانيا فكانتا تعلمان ان الرجل يحمل بين طيات نفسه طموحا كبيرا وحبا للحضارة الغربية ولا مبالاة بدينه .. فتنافسنا على مساعدته .. بدا محمد علي بصبغ مصر بالروح

الغربية . فشجع نصارى سورية لآخذ مراكز الدولة وادخل الثقافة الغربية وطابعها .. وانشأ المدارس الحكومية منافسة لمدارس الازهر .. وفتح الكليات الحربية لتكوين جيش قائده رجل فرنسي . واستجلب مدرسين اجانب . وارسى اولى قواعد الاسلام بانشائه جريدة الوقائع المصرية .. وارسل بعثات الى الخارج .. وكما نراه يخطو خطوات طيبة .. ولكنها ليست لعزة الاسلام انما لتمكين نفسه .. واستغل الغرب خطواته لضرب الاسلام ..

ومما فعله محمد علي هو اقدمه على تعليم المرأة .. فانشأ اول مدرسة لتخريج مولدات متعلمات يشرف عليها كلوت تاشا وانشأ معها مستشفى صغيرا لامراض النساء .. كانت هذه اول عمل جديد يقصد فيه المرأة .. في مجتمع لا يعنى بالمرأة اطلاقا والجهل يطبق عليه .. وتعليم المرأة عمل عظيم لو لم يسلم للأيدي الاجنبية .. فمن اول لحظة كانت المدرسة تحت اشراف كلوت بك وببيرون والانسة جوليت والانسة غو ... فمن الطبيعي ان تتأثر انصغرات بطابع اساتذتهن .. هذا مع ملاحظة الطابع العام للدولة المتأثر بالروح الغربية فهذا رعاة الطهطاوي احد مبعوثي محمد علي الى فرنسا يبدأ بترجمة الكتب الفرنسية ويدعو الى اتخاذ فرنسا قدوة لنا .. ويبدأ بنشر شيء جديد على المجتمع المسلم وهو الوطنية متأثرا بالروح الغربية ... وينشر افكاره في مجلة الوقائع المصرية التي اصبح اهم محرريها .. وفي اناشيده :

مصر ابهى مولد
ومربع ومعه
كل فتى جليل
كم فيه من نزيل
لنا وازهى محتد
للروح او للبدن
يعشق وادي النيل
يقول مصر وطني

وتبدو اثار اعجابه بفرنسا من خلال كتابه « تلخيص الابريز » و « مناهج الابواب المصرية » .. يكتب مطالبا بتعليم المرأة « المرشد الامين » .. ولكن يخلف محمد علي انذاك عباس حلمي الذي يحمل عداا ويغضا للغرب مما عطل خطة الغرب انذاك .. فكان كثيرا ما يعاكسهم في مشاريعهم وجمد مشروعاتهم القديمة .. بل انه نفى الطهطاوي وزمرته الى السودان ولم يتمكن الغرب من انطلاقتهم ببسر الا بعد مقتل عباس حلمي بصورة غامضة وغريبة ليندفع الغرب في تلوين المجتمع المصري بالطابع الغربي .. وخطوات محمد علي خطوات طيبة لو كانت لصالح الاسلام .. ولكنها كانت بجملتها لمحاربة الاسلام ..

✦ مصر قطعة من اوربا ..

وهي امنية الخديوي اسماعيل .. ان يجعل مصر قطعة من اوربا .. بكل ما تحويه الجملة .. والكاتب الصليبي الحاقق سلامه موسى يكتب في الهلال مقارنة بين الخديوي اسماعيل واتاتورك ويبين ان لهم نفس الهدف وان اختلفا بالمنهج .. وهذه نتيجة صحيحة واسماعيل جاء بعد

الخديوي سعيد الذي تشرب الروح الغربية منذ صغره .. فقد كان مهذبه فرنسي يدعى « كونيغ بك » . وقضى كثيرا من فترات شبابه في فرنسا لاكمال تهذيبه .. صديقه فردينان ديلسيس صاحب مشروع القناة .. واشتهر سعيد بحبه وعطفه على الاوروبيين .. وهو الذي بدا بصيغ مصر بالطابع الغربي لكي ياتي اسماعيل ويؤكد هذا .. اما ما يعنينا من جانب المرأة .. فان الحياة الاجتماعية اخذت طابعا اخر .. فقد شهدت قصوره الحفلات الراقصة وشهد عصره ازواق الملابس الجديدة

حتى تلوان الطعام تنوعت وتحدثنا الوثائق انه اشترك لزوجاته وسيدات أسرته في سبع مجلات « للموضة » فكانت نماذج الازياء في مصر والشرق العربي تخرج من قصوره .. وبعد اربع سنوات من حكمه في ٢١ مارس ١٨٦٧ شكل لجنة للنظر في شأن مدارس جديدة للبنات .. وتقدمت زوجته الثالثة جشمة آفت هانم افندي لرعاية هذا الموضوع .. فاشترت قصرا وحولته مدرسة للبنات ... واستطاعت بنفوذها القضاء على تردد المصريين في ارسال بناتهم .. واشتد اقبال الفتيات على تلك المدرسة .. وكان التعليم بالمجان وبنظام السكن الداخلي .. وتقدمت اور طنجة هانم افندي زوجة اسماعيل الثانية الى هذا الميدان وافتتحت مدرسة اخرى .. وانشأ ديوان الاوقاف مدرسة اخرى لنفس الغرض .. واخذت هذه المدارس بتنظيم حفلات ومهرجانات تحضرها الاميرات وتنشر صحيفة الوقائع المصرية تفاصيلها .. شيء لم تألفه مجتمعنا انذاك .. وساعد على ذلك التغييرات الاخرى التي حدثت في الدولة من انشاء الادارات المركزية .. والبطاقات الشخصية .. ونشوء مبدا الوطنية والاقليمية ... وانشاء الشوارع والطرق على الاسلوب الفرنسي والعمارات الشاهقة والكازينوهات وظهور المطربات والفرق الموسيقية .. وتأسست شركة التلفزيونات الانجليزية .. وافتتحت السينما وانشأ اول خط ترام .. واسس البنك الاهلي ومنح امتياز اصدار الاوراق المالية ... وانتشرت الخيارات وافتتحت دور البغاء المرخصة من الحكومة .. وتجرا الناس على ارتكاب الموبقات والجهل باسم الحرية الشخصية .. وتؤسس النوادي والمحافل الماسونية ويقدم الافغاني الى مصر ليؤسس محفلا ماسونيا اخر .. ويؤسس الحزب

انوطني الذي يجعل العلمانية احد اسس برامجه .. ويبدأ حزبه بالترويج للسفور .. وتتوالى خروج الصحف الجديدة التي يدعمها الافغاني بواسطة محفله .. ويتصدر النصارى رئاسة تحرير هذه الصحف .. ويقول « فيليب حتي » عن هذه المدرسة واستاذها الافغاني انها الباعث الرئيسي الاول للروح العصرية .. وكما ترى مجلة الهلال بان فرق التمثيل بدأت تتوافد على مصر في زمن الخديوي اسماعيل وكان البائدون نصارى سوريا واليهودي .. عندما قدم حاخام اليهود في تركيا الى مصر مصطحبا معه مجموعة من اليهوديات مثل روز اليوسف وغيرها ليثبتهم في المجتمع المصري .. ويبدأ الخديوي بالاهتمام بهذا الفن فكما تقول الهلال اول نوفمبر سنة ١٩٢٤ « وحدث ان الخديوي السابق عرف فتى سوريا متمصرا يعشق التمثيل وكأنه قد خلق له نغني به جورج ابيض فأرسله الى اوربا على نفقته الخاصة حيث درس هذا الفن على يد اساتذته وعاد الى مصر سنة ١٩١٢ » .. امام هذا التغير الرهيب كانت لاتزال نساء المجتمع العريض لم يجزئن على الخروج عن المعروف والمألوف .. كان التغير محصورا في نساء الطبقة الراقية الثرية التي دابت على استقدام الاجانب كمربيات لابنائهن .

● الجهاد :

الجهاد باب من ابواب الجنة فمن تركه اليسه الله لباسي الذل واشمله بالبلاء والزله الصفار ، وسامه الحسف ، ومنته النصف .

أخبر أخبار محنة الاسلاميين في المغرب

اعتقالات جديدة في المغرب

تطوع محامين من الكويت للدفاع عن الشبيبة الاسلامية المغربية..

لحد الان .. فقد خرج الاستاذ القسيمي لاجازته الصيفية دون ان يطلق سراح المعتقلين الابرياء . اما عن الدفاع فان وزارة العدل — لحد الان — لم تأذن للمحامين الاسلاميين القادمين من مختلف انحاء العالم الاسلامي بالدفاع عن المتهمين .. وقد علمنا ان محامين آخرين من الكويت قد تطوعوا في نفس القضية هما الاستاذ حسن فؤاد عبد الغني، والاستاذ جاسم التناك ، وهما من خيرة المحامين ذوي الغيرة الاسلامية، والكفاية المهنية .

فهل تسمح السلطات المغربية للشباب المسلم بحق الدفاع — على الاقل — فتسمح للمحامين الاسلاميين بحق المرافعة ، ام انها سوف تواصل تشدها وتتابع مسلسل الاضطهاد والمحاورة ... ام انها ستستجيب لنداء الاسلام والمصلحة الوطنية ، فتطلق سراح الشباب المسلم، وتفسح سبل المساهمة في اصلاح المجتمع المغربي بعقيدة التوحيد وحمانيته من مختلف المذاهب الهدامة والتيارات المنحرفة التي يقودها الشيوعيون والملاحدة ..

ابراهيم كمال نائب رئيس جمعية الشبيبة الاسلامية دون ان يطلق سراحهم او يقدموا للمحاكمة .. وقد تعاقب على التحقيق معهم عدة قضاة كان اولهم الاستاذ الغلالي الذي امسك الملف مدة طويلة دون ان يقوم بالمهمة .. ثم نقل الملف الى قاض ثان هو الاستاذ القسيمي ، ثم الى قاض ثالث هو الاستاذ الهرايلي الذي قيل انه اتم التحقيق وتأكد من براءة الاخ ابراهيم كمال والشباب المسلم .. ولكنه نقل الى مدينة مكناس دون ان يتمكن من اصدار قرار عدم المتابعة والسماح للاخ ابراهيم كمال بالخروج من السجن ..

وبقي الملف مجبدا عدة شهور في دوايب المحكمة الى 'وائل هذه السنة ١٣٩٨ — حيث سلم للاستاذ القسيمي من جديد ، فاتم بعض اجراءات التحقيق التي قيل انها كانت تنقص الملف .. وتطلع الجميع الى ان ينصف الاخ ابراهيم كمال ومن معه من الشباب ولكن هذا الامل لم يتحقق

في مسلسل الاعتقالات التي تقوم بها السلطات المغربية بين صفوف الشباب المسلم منذ ما يزيد على سنتين ونصف ، قامت الشرطة المغربية بالدار البيضاء يوم الثلاثاء ٦ شعبان ١٣٩٨ هـ الموافق ١١-٧-١٩٧٨م باعتقال سبعة وعشرين شابا مسلما من الطلبة والعمال ، دون اي مبرر قانوني ...

● وفي مقابل هذا يتحرك الشيوعيون تحركات واسعة ويقومون بمختلف انواع النشاطات التي تفيد مذهبهم الضالة ، ويقدم لهم الدعم والعون من قبل السلطات المغربية ، وتفسح امامهم مختلف المجالات والرافق الادارية الرسمية .. ويصدرون النصح اليومية والمجلات والدوريات والنشرات .

ونذكر بهذه المناسبة — ان مجموعة من الشباب المسلم ما زالوا رهن الاعتقال منذ ما يقارب ثلاث سنوات وعلى راسهم الاستاذ

بين الوعي والتخدير

ويدعو ذلك الكاتب المواطن للخلود
والى الراحة .. ونبذ السياسة
وهومها ، وكيف يخلد للراحة
وتحلق فوق رأسه طائرات اليهود
ويسمع هدير دبابتهم وتسيل دماؤه
من رصاصهم ليس ارتفاع ضغط الدم
حير من ارتفاع نسبة الاستعمار .
ولا سيما ان هذه النظره تذكرنا ايام
كان الناس طبقات ما يحق للطبقة
العليا لا يحق للطبقة التي تليها
ويا نكسة القلم والكاتب والمفكر
والشعب اذا أدركنا العجلات الى
ذلك الظلم السحيق .

فقد كنت امل ان ينشر ذلك الكاتب
وامثاله برنامج تفكير جديد لمواطننا
التائه الممزق بين فكر الشرق والغرب
يفهم من خلاله اي مورد ينهل واي
طريق يسلك حتى يهتدى الى شخصيته
المتميزه التي يعتز بها بين الامم ويفخر
ويحتل دور الاستاذ به لا التبعية
الحالية المقتبسة .

وما مشاركة العديد او الكثير من
المواطنين في الفكر والسياسة الا دليل
انتباه جديد في عقلية أبناء المنطقة
يعود هذا الانتباه الوجه الناصح
الذي يرشد الى شخصية امتنا المتميزة
بين الامم التي فقدتها معظم أبناء الوطن
غاب وعيهم الفكري السياسي نتيجة
اسباب كثيرة يتربع على عرشها
الجهل واصبح المواطن تبعا لكل
ناعق وتقليدا لكل غريب .

الا يجدر بكل حريص على اخوانه
المواطنين ان يدفعهم بكل ما يستطيع
الى فهم اعمق ووعي اشمل وتتبع
لحوادث المنطقة والعالم ادق . هذا
هو الواجب ام تخدير المواطن ليخلد
للراحة هو الواجب .

الا بعدا ثم بعدا للتخدير ودعوة
الدعة والراحة تحت ضربات الاعداء .
وعلاوة على ذلك نحن ابناء امة

وقال عز من قائل « يا ايها الذين
امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء .
كيف تجدد المسلم هذا الولاء ما لم يكن
لديه وعي سياسي يرشده الى حيث
يكون الولاء .

واريد ان يخبرني هؤلاء السادرون
او المخدرون كيف يمكن للشعب عامة
ان يعبر عن رايه في قضية ما ولكن
قضية انتخابية او تحالف قوى او
مهادنة عدو او التخلي عن شيء
من ممتلكات الامة كيف يعبر الشعب
بمواطنيه الافراد

العاديين عن رايه امام كل القضايا
الوطنية ؟ .. ايقف موقف القطيع
الذي يغفو حيثما اوما له الراعي .
الا يرى هؤلاء ان راي الشعب
بمواطنيه الافراد يرجح غالبا ويدبر
الدفة ؟ . فكيف يقوم المواطنون بهذا
الدور اذا جانبوا الوعي السياسي ؟ .
لماذا تنشر الصحف كل يوم ما يدور في
فلك السياسة يوميا ؟ لماذا تنقل
الاذاعات اثناء السياسة يوميا ؟ .
هل ذلك من اجل اللعب وضياع
الوقت ..

لقد طالعت في احدى الصحف
اليومية مقالا ياخذ فيه صاحبه على
المواطن العربي كثرة تحسسه لواقع
امته المر ، هذا التحسس الذي
يترجمه المواطن العادي الى امنيات
احيانا مثل تمنى هلاك بيغن وزوال
اسرائيل وغيا بأمريكا وروسيا . الخ
وطالب من المواطن العربي ان يظل
امر السياسة لرجال السياسة فحسب
لان هموم الامة تسبب ارتفاع ضغط
الدم ..

فهل يريد هذا الكاتب من أبناء
الشعب ان يكونوا قطيعا يأكل ويشرب
ويتمتع بغرائزه ما استطاع وان يأخذ
حماية أبدية عن السياسة ترافقه حتى
القبر وبهذا ينقسم المجتمع الى قسمين
مصابين بالسياسة ومحيين عنها ،
وتصبح السياسة محرمة عليهم كحرمة
أمهاتهم واخوانهم عليهم الم تر ان الله
تعالى - يقول : - حرمت عليكم
أمهاتكم وبناتكم واخوانكم - ولم يقل
حرمت عليكم السياسة بل قال : لا
يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون
المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله
في شيء .

الإسلامي العالي يومذاك وهو الوعي السياسي الواضح الذي يلم به الجميع فمتى يا بني قومي نضع أقدامنا على أول الطريق .

أحمل هذا الموقف وسر معي الى موقف آخر قبل الاسلام مفاده : أن اكتم بن صيفي طرق مرة بساب كسرى فقليل لمن أنت : قال : واحد من العرب ، وعندما أدخله كسرى وأجلسه قال له : من أنت . قال : أنا سيد العرب . قال كسرى كيف ذلك وقد قلت أنفا أنك واحد من العرب . قال : كيف لا أكون سيد العرب وأنا بجوار كسرى ؟ . وهل في العرب أعز مني وأنا بجوارك ؟ . فعندما كان المواطن العربي مثل اكتم كان الفرس يحكمون ثلثي الامة العربية والذلت الباقي تحت أمره الروم وعندما أصبح المواطن العربي مثل ربمي ساد ربمي واخوانه العالم فأيهما يريد منا هؤلاء الكاتبون ؟ يريدون أن نكون أمثال اكتم أم أمثال ربمي . هداي الله وإياكم جميعا الى الصواب والحمد لله رب العالمين

موقف غرلي

● تفاؤل :

لما قدم النبي عليه الصلاة والسلام المدينة فزل على رجل من الانصار فصاح الرجل بفلاحيه : يا سالم ويا يسار ، فقال الرسول عليه الصلاة والسلام : سلمت لنا الدار في يسر .

وسار مع رسول رستم ، فلما أقبل عليه وجد مجلس على عرش عظيم داخل صيوان ضخم وقد نسجت العناكب البشرية حوله خيوط الحرير والزينة المزركشة ، ورستم يريد من هذا المنظر وضع صورة معينة في نفس رسول سعد يشعره بعدها بعظم شأنه وقلة شأن المسلمين ولكن ربمي هذا الجندي المسلم الذي تربى في معسكر القران الذي كان يقرأ فيه : — والله العزة ولرسوله وللمؤمنين — والذي كان قائد محمد رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ربمي هذا فوت الفرصة عليه وريح الجولة عندما دخل بناقته الى الصيوان وربط خطاها على أحد الأعمدة المزينة بأنواع الحرائر فقطع ما عليها من زينة ودخل يسير فوق الفرش المبوثة وهو يتوكأ على راحته فيبكتها وهو يتقدم بخطى وثيدة يسطرها على صفحات التاريخ منارة عزة وكرامة ووعدى واباء ، فعلم الفرس أن عزة المسلمين فوق ادراكهم وتابع حتى جلس على العرش الى جوار رستم فغضب رستم وعبيده من جلوسه هذا فانتفروا فقال ما مفادة — ظننت انكم تكرمون ضيفكم ولكنكم لا اخلاق لكم .

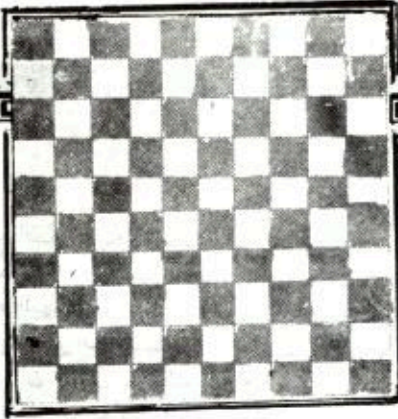
قالوا له : ما الذي أتى بكم ؟ قال : أتينا نخرج الناس من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد ومن جور الأديان إلى عدل الاسلام ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة . — وانظر معي بكل اكبار لهذا الملخص لرسالة الاسلام الخالدة على لسان سيدنا — ربمي — وانظر معي الى رئيس النولة يومها — عمر بن الخطاب — رضى الله عنه — لو سئل نفس السؤال فهل سيجيب بأفضل مما أجاب هذا الجندي — ربمي — وهكذا يبين لنا سر من أسرار التفوق

تعيش مؤخره ركب الحضارية الحالية على ما في هذه الحضارة من زيف ونحن أبناء أمة جاء اليهود من اطراف الدنيا ليتربعوا على صدرها وينهشوا قلبها ، فكيف يمكن أن نقول لمواطننا دغ عنك اسرائيل وغيرها فللسياسة رجال وأنت لك عمل ، ان في هذا تحذيرا للمواطن العربي وابعادا عن دوره وغيبوبة عن واقعه مما يسبب حنته وحنت بلاده معه ، كيف يقدم هذا الانسان المخدر لامته ؟ . كيف يقدم المال ؟ . كيف يقدم النفس ؟ . كيف يقدم النصيحة ؟ .

والامل ان يجند كل واحد نفسه ليرفع على طريق الامة الشاقة في هذه الظروف علامة من معالم هذه الطريق يهتدي بها أبناء هذا الوطن ثم يهتدي بها الناس جميعا ، وهل سمعت بقصة — ربمي بن عامر — مع — رستم — وزير كسرى .

الان انتهر هذه الفرصة لاجعل منها علامة من معالم طريق نهوض امتنا بين الامم والاستعلاء عليها عندما عسكر جيش المسلمين بقيادة الصحابي الجليل سعد بن أبي وقاص — رضى الله عنه — في العراق يريد فتح بلاد فارس ليدخل : بها النور أرسل قائد جيش الفرس — رستم — الى قائد جيش المسلمين يطلب منه وفدا من المسلمين يتفاوض معهم ، فمن أرسل له سعد يا ترى ؟ لعلك تعجب ان علمت انه أرسل له أحد الجنود لقريبين منه وهو ربمي بن عامر ولكن عد قليل سيزول عجبك بعجب أشد عندما تعرف موقف ربمي هذا ثم سيزول العجب كليا اذا عرفت طبيعة المسلمين في وعيهم السياسي العقائدي والفكري على كل مستويات حياة . وبإيجاز أمتطى ربمي ناقلته

رقعة الشطرنج



لعبة القط والفار...

بقوله : — يقسم لبنان الى ولايتين مستقلتين عن بعضهما ، بحيث تتكون الدولة المسيحية من المنطقة المحصورة بين بيروت الشرقية وجبل لبنان والحدود الجنوبية الشرقية للفلسطين المحتلة ، أما بيروت الغربية وبعض مناطق الشمال فتحكمها الاكثريّة الاسلاميّة ، على أن يعطى اللبنانيون مهلة سنة للاختيار بين الإقامة في الدولة المسيحية أو الاسلاميّة ، وقد تلعب أميركا ورقة استقالة سركيس موصلة الى اعلان التقسيم .

ان الدور الصليبي الحائد الذي تلعبه أميركا سوف ينتقل من منطقة الى أخرى من البلاد العربيّة والإسلاميّة ، وليس لامتنا من مخلص إلا بالرجوع الى استلهاام تاريخها البطولي في صنع أحداثها والوقوف في وجه الهجمات الصليبيّة الشرسة ودستور الاسلام كفيل بصنع بطولات الخلاص والتحرير وحر الباطل ، وصديق رب العزة الذي قال : « بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق » ولا حول ولا قوة الا بالله

ابو اسعد

في لبنان ، حيث اعلن في كوينهاجن أن بلاده تريد سحب قواتها من لبنان في اسرع وقت ممكن ، ويؤيد هذا الرأي ما نشرته صحيفة المدينة المنورة السعودية ، حيث ذكرت ان امريكا طلبت من سوريا رسمياً الانسحاب من لبنان ، لكن لماذا انتهى الدور السوري الان ؟

ان الرغبة الامريكية بقيام الدولة المسيحية المستقلة قد تحققت عبر الادوار التي لعبها كافة الممثلين في الساحة اللبنانيّة ، فقد تمكنت الجبهة المارونية من ايجاد تنظيم اداري سياسي عسكري يتولى ادارة وتصريف شؤون المناطق التي يسيطر عليها المسيحيون ، ولم يخف قادة الجبهة دور اسرائيل ومساعدتها في تحقيق هذا التنظيم ، واذا كانت سلسلة المعارك قد ساهمت في تصفية الوجود الاسلامي داخل المناطق التي يسيطر عليها المارون ، فان ذلك يعني استقلال النصارى استقلالاً تاماً فيها سيطروا عليه ، ويبدو أن رسم خارطة التقسيم قد انتهت ، وهذا يعيد الى الازهان ما ذكره أدوار حنين الامين العام للجبهة اللبنانيّة في مطلع هذا لاعام ، فقد حدد صيغة التقسيم

□ ولعبة القط والفار لعبة اتقنها القط منذ نشأت الخصومة والمداوة بينه وبين الفار ، وفيها يتسلى القط ويلهو بالجراح التي تنزف من خصمه وهو يتلوى بين يديه دون أن يخسر الزمن في لعبته هذه ولا يسد للمرء أن يتذكر هذه الحكاية كلما وقف امام اوراق اللعبة الامريكية في المنطقه العربيّة ، ويبدو أن امريكا التي اتقنت اللعب بالاوراق العربيّة ، اوشكت في هذه الايام على لعب الشوط الاخير بالورقة اللبنانيّة ، فقد اعطت الضوء الاخضر أخيراً للحكومة السوريّة بسحب قواتها من لبنان ، مما يشير الى أن الدور السوري قد انتهى بعد أن حقق شوطه في اللعبة الامريكية فبعد الصدامات المختلفة بين القوات السوريّة وسائر القوى المتواجدة في الساحة اللبنانيّة ، تمكنت سوريا من عزل المسلمين والمسيحيين كل منهما في مواقع خاصة به ، بحيث استقر الامر للصليبيين في المناطق الجنوبيّة والشرقية التي يسيطرون عليها سطرة كاملة ، وقد الملح وزير الخارجية السوري الى نهاية دور بلاده